كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير التوجيه والإرشاد النفسي

قسم التوجيه والإرشاد

الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط

إعداد الطالبة:

نرمين سليم محمد أبو صيام

إشراف

د. كامل حسن كتلو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل

1440هـ-2018م

إجازة الرسالة

الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط

إعداد الطالبة

نرمين سليم محمد أبو صيام

إشراف

د. كامل حسن كتلو

نوقشت هذه الرسالة يوم الأحد بتاريخ 9/ 12/ 2018م، وأجيزت من أعضاء لجنة المناقشة:

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

د. كامل حسن كتلو / مشرفاً ورئيساً .....

د. عبد الناصر السويطي / ممتحناً داخلياً .....

د. ناهدة العرجا / ممتحناً خارجياً .....

Dr. Nahida Al-Arja

الخليل – فلسطين

1440هـ - 2018م

الإهداء

إلى الذي لم يدخر جهداً في سبيل ايصالي إلى أعلى مراتب العلم والمعرفة... والدي الحبيب

إلى والدتي الحبيبة الغالية (سيدة النساء) الحاملة لمشعل النور والسابقة في العلم والتعلم

إلى أخواتي الطيبات وإخوتي الأعزاء أصحاب الهامات العالية والأنفس الراضية المرضية

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل

إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة، بأنها قدمت لجامعة الخليل، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: .....

نرمين سليم محمد أبو صيام

التاريخ: / /2018م

شكر وعرفان

بعد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين، وعلى من سارَ على دربهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

أستاذي الجليل الدكتور كامل كتلو.

فاعترافً بعظيم فضلك، وعرفاناً بما أبديته من رعاية، وما قدمته لي من إرشاد وتوجيه وملاحظات قيمة خلال هذا البحث، أتوجه إلى حضرتكم بعظيم شكري وبالغ تقديري.

لقد كنت أباً حانياً مخلصاً، وموجهاً نافعاً، جزاك الله كل خير، وأدامك للعلم ذخراً ومرشداً...

ولا يفوتني أن أقدم شكري لكل من علمني حرفاً من أساتذتي الأجلاء في جامعة الخليل.

كما أشكر أعضاء اللجنة الموقرة لمناقشة هذه الرسالة، وكذلك المحكمين الأفاضل لما قدموه لي من ملاحظات واقتراحات قيمة.

والله الموفق

الباحثة:

نرمين سليم محمد أبو صيام

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إجازة الرسالة.....	أ
الإهداء.....	ب
إقرار.....	ج
شكر وعرفان.....	د
فهرس الموضوعات.....	هـ
فهرس الجداول.....	ز
ملخص الدراسة.....	ي
Abstract.....	ل
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها.....	**1**
المقدمة.....	2
مشكلة الدراسة.....	4
أسئلة الدراسة.....	5
فرضيات الدراسة.....	5
أهمية الدراسة.....	7
أهداف الدراسة.....	7
حدود الدراسة.....	8
المفاهيم والمصطلحات.....	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....	**11**
الإطار النظري.....	11
التعقيب على الإطار النظري.....	24
الدراسات السابقة.....	26
التعقيب على الدراسات السابقة.....	33
الفصل الثالث: الطريقة والاجراءات.....	**37**
منهج الدراسة.....	37
مجتمع الدراسة.....	37
عينة الدراسة.....	37
أدوات الدراسة.....	40

إجراءات الدراسة..... 52
متغيرات الدراسة..... 52
الأساليب الإحصائية..... 53
الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... 55
ملخص النتائج..... 96
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات..... 98
مناقشة النتائج..... 98
التوصيات..... 110
اقتراحات..... 111
المراجع..... 112
الملاحق..... 120

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول (1): خصائص العينة الديموغرافية	38
جدول (2): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد من أبعاد الآثار النفسية والاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد.	41
جدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات مع الدرجة الكلية، وكذلك الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.	43
جدول (4): نتائج معامل ألفا كرو نباخ لثبات أداة الدراسة	44
جدول (5): نتائج معامل ارتباط سبيرمان براون المصحح لثبات أداة الدراسة	45
جدول (6): مفتاح تصحيح مقياس الآثار النفسية والاجتماعية	46
جدول (7): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات مجالات التفاؤل والتشاؤم مع الدرجة الكلية.	47
جدول (8): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات التفاؤل والتشاؤم مع الدرجة الكلية للمقياس.	49
جدول (9): نتائج معامل كرو نباخ ألفا لثبات أداة الدراسة	50
جدول (10) الثبات بطريقة التجزئة النصفية	51
جدول (11): مفتاح تصحيح مقياس التفاؤل والتشاؤم	51
جدول (12): يبين العلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل والتشاؤم والدرجة الكلية (ن=378)	56
جدول (13): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار النفسية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. (ن=378)	58
جدول (14): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. (ن=378)	59

جدول (15): يبين الفروق بين درجات المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت) لعينة واحدة، والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الآثار النفسية والاجتماعية ، وللدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية.	60
جدول (16): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.	61
جدول (17): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية مستوى التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. (ن=387)	63
جدول (18): يبين الفروق بين درجات المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت) لعينة واحدة، والوزن النسبي لكل مجال من مجالات التشاؤم والتفاؤل، وللدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم. (ن=387)	64
جدول (19): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	65
جدول (20) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف إلى الفروق في التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. (ن= 387)	67
جدول (21): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج	68
جدول (22) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف إلى الفروق في التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج. (ن= 387)	69
جدول (23): نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج	70
جدول (24) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample T-Test) للتعرف إلى الفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف إلى الفروق في متوسطات التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير صلة القرابة. (ن=387، يوجد صلة قرابة (120)، لا يوجد صلة قرابة (267)	71
جدول (25) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample T-Test) للتعرف إلى الفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف إلى الفروق في متوسطات التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير طبيعة السكن. (ن=387، لكل زوجة سكن منفرد (269)، جميعهم في نفس السكن (118))	72
جدول (26): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير ترتيب الزوجة بين الزوجات (ن=387)	74
جدول (27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف على الفروق في التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير ترتيب الزوجة بين الزوجات. (ن= 387)	75

جدول (28): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج	76
جدول (29) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف إلى الفروق في التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج. (ن= 387)	77
جدول (30): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات	78
جدول (31) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات. (ن= 387)	79
جدول (32): نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات الآثار الاجتماعية والتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات	80
جدول (33): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عمر لزوجة	82
جدول (34) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عمر لزوجة. (ن= 387)	83
جدول (35): نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات الآثار الاجتماعية والتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عمر لزوجة	84

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، ومعرفة الفروق في متوسطات درجات الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط وفقاً لمتغيرات الدراسة: (المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للزوج، وصلة القرابة، وطبيعة السكن، وترتيب الزوجة بين الزوجات، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة لكل الزوجات، وعمر الزوجة)

وتكون مجتمع الدراسة من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات في مدينة رهط. والبالغ عددها (6200) عائلة، أي 18.5% من العائلات البدوية، حسب إحصائية مركز المرأة الإعلامي في النقب، ولتحقيق أهداف الدراسة اختير منها عينة عشوائية، بلغ قوامها (387) من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات في مدينة رهط، وطبق عليهن مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للشمري (2015)، ومقياس التفاؤل التشاؤم من إعداد الباحثة، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة بغية الإجابة عن أسئلة الدراسة:

إذ أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل والتشاؤم على الدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل، كما بينت وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التشاؤم، وبينت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار النفسية وبين التفاؤل، ووجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية وبين والتشاؤم، وبينت وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار الاجتماعية وبين التفاؤل، وأظهرت وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار الاجتماعية وبين والتشاؤم.

وتبين أن الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة الدراسة في مدينة رهط كانت مرتفعة، وأن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، وبينت الدراسة عدم وجود فروق في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى المستوى التعليمي، وأظهرت وجود فروق في جميع أبعاد الآثار النفسية والاجتماعية على متغير الدخل، وكانت الفروق في بُعد الآثار النفسية لصالح الزوجات اللواتي دخل أزواجهن (10 000 شيقل فأكثر)، وظهرت فروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية لصالح الزوجات اللواتي دخل أزواجهن (10 000 شيقل فأكثر)، ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، والدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية لدى العينة تعزى لمتغير صلة القرابة، أما بالنسبة للتفاؤل والتشاؤم فلم تظهر فروق في بُعد مجالات التفاؤل والتشاؤم.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الآثار النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير طبيعة السكن، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مجال التشاؤم، وتشير النتائج إلى وجود مجال التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير طبيعة السكن، وقد كانت الفروق لصالح الزوجات في نفس السكن.

وكشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية وأبعاد التفاؤل والتشاؤم وفق متغير ترتيب الزوجة بين الزوجات، وعدم وجود فروق في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05) تعزى إلى متغير عدد سنوات الزواج.

وبينت النتائج وجود فروق في مجال الآثار الاجتماعية وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، لصالح عدد أفراداً الأسرة 11 فرد فأكثر، وظهر في بُعد التفاؤل لصالح عدد أفراد الأسرة (5–10) أفراد، وكذلك ظهرت فروق في بُعد التشاؤم لصالح الزوجات اللاواتي عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر.

وأظهرت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للآثار النفسية الاجتماعية تعزى إلى عمر الزوجة، وكانت الفروق في بُعد الآثار النفسية لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وكذلك ظهرت فروق في بُعد الآثار الاجتماعية لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وفروق في متوسطات بُعد التفاؤل لصالح الزوجات ذوات الأعمار 25 سنة فأقل. وفروق في بُعد التفاؤل لصالح الزوجات ذوات الأعمار 25 سنة فأقل، وظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل لصالح الزوجات ذوات الأعمار من 26–30 سنة، وفروق في متوسطات بُعد التفاؤل لصالح الزوجات ذوات الأعمار من 31–36 سنة، وفروق في متوسطات بُعد التشاؤم لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وفروق في متوسطات بُعد التشاؤم لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وفروق في متوسطات بُعد التشاؤم لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وتم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وقدمت بعض التوصيات.

كلمات مفتاحية: الآثار النفسية والاجتماعية، التفاؤل والتشاؤم، تعدد الزوجات.

Abstract

The study aimed to identify the psychological and social effects of polygamy and its relation to the degree of optimism and pessimism among a sample of wives in the city of Rahat and to know the differences in the average scores of psychological and social effects resulting from polygyny and its relation to the degree of optimism and pessimism among a sample of wives in the city of Rahat (The level of education, the economic level of the husband, the relationship of kinship, the nature of the residence, the arrangement of the wife between the wives, the number of years of marriage, the number of family members for all wives,

The study population is a sample of wives in polygamous families in Rahat. According to the statistics of the Women's Media Center in the Negev, a random sample of 387 wives was found in polygamous families in Rahat. The psychological and social effects of the Samaritan (2015), and optimistic pessimism prepared by the researcher, after verifying their sincerity and persistence. The descriptive approach was used, and the data were processed in the appropriate statistical methods in order to answer the study questions:

The results showed a positive relationship between the psychological and social effects and optimism and pessimism on the total score. The results also showed a negative correlation between psychological and social effects and optimism. It also showed a positive relationship between psychological and social effects and pessimism. Between the psychological effects and optimism, and the existence of a positive relationship between the psychological effects and pessimism, and showed a negative correlation between negative social effects and optimism, and showed a positive relationship between social effects and pessimism.

It was found that the psychological and social effects of polygamy in the study sample in Rahat city were high, and that the level of optimism and pessimism among a sample of wives in the city of Rahat was average.

There were no differences in the dimensions of optimism and pessimism due to the level of education. There were differences in all dimensions of the psychological and social effects on the income variable. Differences in psychological effects were in favor of wives whose husbands entered (10k NIS and more). There were no differences in the dimensions of optimism and pessimism, where the significance of these dimensions was greater than (0.05), which is not statistically significant.

The results of the study showed that there were no differences in all areas of psychological and social effects, and the total degree of psychological and social effects in the sample due to the relative variable of kinship, and for optimism and pessimism, there were no differences in the areas of optimism and pessimism.

The results of the study showed that there are no differences in the psychological and social effects due to the variable nature of housing. The results of the study also showed no differences in the area of pessimism. The results indicate that there is optimism in a sample of wives in Rahat city due to the variable nature of housing. Same housing.

The results of the study showed that there are no differences in all areas of psychological and social effects, and the dimensions of optimism and pessimism according to the variable arrangement of wife between wives, and the absence of differences in all areas of

psychological and social effects, and showed no differences in the dimensions of optimism and pessimism, 0.05) attributed to variable years of marriage.

And the existence of differences with a function in the field of social effects according to the variable number of family members, in favor of the number of family members 11 and more, and appeared after optimism for the benefit of the number of family members (5-10) individuals, and also emerged differences in the pessimism after the favor of wives who number family members 11 Individual and more.

The results showed differences in the overall degree of psychosocial effects attributed to the age of the wife. Differences were found after the psychological effects in favor of wives aged 37 years and over, and there were differences in the social effects for wives aged 37 years and over, as well as differences in the average after optimism for wives aged 25 years or less. There were also differences in optimism for the benefit of wives aged 25 years and younger. Differences were also found in the average after optimism for wives aged 26-30 years. Differences in optimism were also found in favor of wives aged 31-36. Differences in post-pessimistic averages favoring wives aged 37 years and over. Differences in post-pessimistic averages were also found in favor of wives aged 37 years and over. Differences in post-pessimistic averages were also found in favor of wives aged 37 years and over. Previous studies have made some recommendations.

Keywords: psychological social, optimism and pessimism, polygamy.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

المقدمة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

فرضيات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

حدود الدراسة

المفاهيم والمصطلحات

أولاً المقدمة

اهتم الإسلام بتكوين الأسرة الصالحة التي تعد الركيزة الأساسية في بناء المجتمع وتقوية دعائمه، ومن جوانب حرص الإسلام على بناء الأسرة أن وضع التشريعات وأسس لإقامة العلاقة بين الزوجين، فالزواج عماد الأسرة،وميثاقها المقدس لقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (سورة النساء: 21). وقد تعددت أشكاله وصوره، فقد عرف الزواج بين الرجل والمرأة منذ فجر التاريخ البشري وجعله الله صلة مشروعة منذ أبينا آدم عليه السلام إلى يومنا هذا (أبو عمرة، 2011، 2).

فالأسرة ترتكز على الزواج الذي يعد الأساس في تكوين الأسرة، واستقرار المجتمع يعتمد على استقرار الأسرة وهذا كله يعتمد على العلاقة بين الزوجين واستقرارهما بالدرجة الأولى، كما تعتبر الركيزة الأساسية لإشباع حاجات الطفل الأساسية (محمود، 2010).

فقد أباحت الشريعة الإسلامية تعدد الزوجات لحكم وغايات، فقد تفقد النساء أزواجهن نتيجة الحروب أو الوفاة مما يزيد من عدد النساء، وقد تكون في التعدد ضرورة حتمية كطلب النسل لمن لم ينجب من زوجته الأولى، أو مَنْ كان بزوجته مرض يصعب عليه معاشرتها، فيتزوج زوجها ليعف بالحلال عن الحرام، ومن حكم تعدد الزوجات أنه باب من أبواب تكثير شباب الأمة، والتقليل من ظاهرة العنوسة، وحل للمشاكل الأخلاقية التي تنشأ في المجتمعات، والنساء يبلغن في سن مبكرة من سن بلوغ الذكور، ويستعددن للزواج بمجرد بلوغهن، كما أنهن يصلحن للزواج يتهيَّأن له بمجرد بلوغهن سن الحيض وهن غير مكلفات بما يكلف به الرجل من واجب الإعالة والإدارة وغيرها، وقد تعجز الزوجة عن أداء بعض واجباتها لأي سبب كان وحدوث نفور بين الزوجين ورغبتهما في الوقت نفسه بالإبقاء على الرابطة الزوجية، حرصا على كيان الأسرة ورعاية أبنائهما (فياض، 2011).

ويعد مفهوم التفاؤل والمفهوم المقابل له التشاؤم من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً التي دخلت مجال علم النفس الصحي والتخصصات النفسية الأخرى، وينظر إليها اليوم على أنها متغيرات الشخصية ذات الأهمية التي تتمتع بثبات نسبي (محيسن، 2012، 54).

وتتأثر الحياة الزوجية بمتغيرات كثيرة منها التشاؤم، والتفاؤل، وتختلف من زوج إلى آخر، وتمثلت هذه المتغيرات في العادات والتقاليد، والرغبة في التكاثر وزيادة عدد أفراد الأسرة، المباهاة الاجتماعية، ووفرة

الحياة الاقتصادية، والمستوى التعليمي والعمر، فاستمرار الحياة الزوجية واستقرارها، يظهر التكيف بين الزوجين، من خلال التفاعل الإيجابي فيما بينهما والتي من أهمها الجانب العاطفي، والجنسي، وكذلك مستوى الدخل الذي يلعب دوراً في استقرار الحياة الزوجية، وللجانب الثقافي أهمية في ذلك (العنزي، 2011).

ويعد التوافق النفسي من أهم أركان الزواج السعيد، ويرتبط هذا التوافق بالرغبة والصداقة بين الزوجين، وأسلوب الحياة وطرق التعامل النفسي والاجتماعي، وإن هذا التوافق يتطلب توثيق العلاقة الحميمة بشكل تدريجي بين الزوجين، مما يحقق درجة من التفاؤل في الحياة الزوجية، وكذلك الابتعاد عن التشاؤم، الذي قد يتحقق بسبب عدم التوافق بين الزوجين في الحياة الزوجية، مما يترك مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية على الحياة الأسرية (عودة، 2014).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود آثار نفسية والاجتماعية لتعدد الزوجات كدراسة ابن علو (2015) التي توصلت إلى أن التماسك الأسري لدى كل من الزوجات والأزواج متوسط، أما دراسة الشمري (2015) فتوصلت إلى أن النساء اللواتي تزوج أزواجهن من نساء أخريات يعانين من ارتفاع في مستوى الاثار النفسية والاجتماعية، وكذلك دراسة الشربيني (2005) التي أظهرت أن ردود الفعل التي تشترك فيها النساء بعد الزواج الثاني يمثل حالة مرضية نفسية.

ويعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من الموضوعات المهمة في علم النفس، لما لهما من تأثير في سلوك الأفراد وفى حالتهم النفسية؛ وهذا ينطبق على الحياة الأسرية، فعندما تلبى حاجات الفرد الأسرية جميعها يشعر بالتفاؤل، أما إذا فشل في إشباع حاجاته وتحقيق مستلزمات الحياة الأسرية فيشعر بالتشاؤم، ولا يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس وفقدان الأمل والإحباط، ويقبل على الحياة بفتور وتردد وتوقع الفشل، وهو دائماً متشكك في النجاح مما قد يؤدي إلى اضطرابه (المجدلاوي، 2012).

ويلعب التفاؤل دوراً بعيد المدى في حياتنا النفسية داخل الأسر، وفي سلوكيات الأفراد والعلاقات الزوجية، وفيما يتم التخطيط له بالمستقبل القريب والبعيد. كم أن جميع مجالات الإيجابية في الحياة الأسرية سواءً أكانت فكرية أم عاطفية أم عملية، ترتبط (بشكل أو بآخر) بالتفاؤل والتشاؤم والحالة

النفسية والاجتماعية، وما يدور من أفكار وما يشيع من مشاعر، يؤثر الى أبعد حد في الحالة النفسية والاجتماعية للأسرة (عبد الكريم والدوري، 2010).

أما مجتمع الدراسة فكان مدينة رهط، وهي تقع مدينة رهط في النقب على مسافة 11 كم من مدينة السبع، أقيمت عام 1972م بهدف تسكين البدو العرب الفلسطينيين في تجمعات ثابتة ويسكنها قبيلة العبرة، وينتمي سكان رهط إلى العديد من القبائل والعائلات، ومنها: الهزيل، والقريناوي، والعبرة، والطوري ، وأبو مديغم ، والزيادنة، والعمور. وتم إدارتها عبر لجنة محلية خاصة في عام 1994م، في إعلان عنها كبلدية، وأول رئيس منتخب هو الشيخ جمعة القصاصي 1989م، وتعتبر المدينة أكبر تمركز للبدو في صحراء النقب، ويغلب على أهاليها التقاليد والعادات العشائرية (أبو حماد وآخرون ،2007، 73).

وقد لاحظت الباحثة أن هناك آثاراً نفسية واجتماعية بدرجات مختلفة لدى الأسر المتعددة الزوجات، كما لاحظت أن بعض الزوجات رغم ذلك يشعرن بالتفاؤل، في حين يشعر بعضهن الآخر بالتشاؤم، مما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة التي تناولت الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط.

ثانياً مشكلة الدراسة

نتيجة لاطلاع الباحثة على واقع الحياة في مدينة رهط فقد لاحظت ظاهرة تعدد الزوجات بين المواطنين، بدرجة يمكن أن يلاحظها العيان، ولكون الباحثة تتابع عدداً من حالات المشاكل الأُسرية، وتلاحظ أسباب انعدام التوافق في الحياة الزوجية، وكثرة المشاكل وانتشار تعدد الزوجات، وما يتركه على هذه الحالات من آثار نفسية واجتماعية كل ذلك أدى لاستشعار الباحثة وتحفيزها للقيام بدراسة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط.

ومن خلال المقابلات التي أجريت اتضح أن هناك متفائلين ومتشائمين في الأسر المتعددة الزوجات، وأن بعض هذه الزوجات يشعرن بالأمل والتفاؤل رغم هذا التعدد للزوجات، في حين يشعر بعضهن الآخر بفقدان الأمل والتشاؤم وهو ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة.

ثالثاً أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما علاقة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط؟** وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما درجة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط ؟
2- ما درجة التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط؟
3- هل هناك فروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، وفقاً لمتغيرات الدراسة: (المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للزوج، وصلة القرابة، وطبيعة السكن، وترتيب الزوجة بين الزوجات، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة لكل الزوجة، وعمر الزوجة)؟
4- هل هناك فروق في متوسطات درجة التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، وفقاً لمتغيرات الدراسة: (المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للزوج، وصلة القرابة، وطبيعة السكن، وترتيب الزوجة بين الزوجات، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة لكل الزوجة، وعمر الزوجة)؟

رابعاً فرضيات الدراسة

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير صلة القرابة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير طبيعة السكن.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير ترتيب الزوجة بين الزوجات.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير عمر الزوجة.

خامساً أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن أهمية هذه الدراسة بأهمية موضوعها وحداثته، حيث:

1. تعد الدراسة الحالية حسب علم الباحثة الأولى في منطقة النقب من حيث تناولها الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط.
2. تفيد هذه الدراسة في التعرف إلى الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط.
3. معرفة التأثيرات الناجمة عن تعدد الزوجات بما يتعلق بالآثار النفسية والاجتماعية والتفاؤل والتشاؤم.
4. الإسهام في إثراء المكتبة العربية الفلسطينية من خلال معرفة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم

الأهمية التطبيقية

1. تكمن أهمية هذه الدراسة بتزويد مؤسسات الصحة النفسية بالمعلومات الكافية حول الآثار النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الزوجات في الأسر متعددة الزوجات.
2. التعرف إلى موضوع الدراسة، وإمكانية تنفيذ برامج تساعد على تحسين الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات ومعالجتها.

سادساً أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:

1- علاقة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط

2- معرفة درجة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات

3- معرفة درجة التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات.

4- معرفة الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية وفي التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات، وفقاً لمتغيرات الدراسة: (المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للزوج، وصلة القرابة، وطبيعة السكن، وترتيب الزوجة بين الزوجات، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة لكل الزوجة، وعمر الزوجة).

سابعاً حدود الدراسة

لهذه الدراسة مجموعة من الحدود، وهي:

- المحدد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على الزوجات في الأسر متعددة الزوجات في مدينة رهط.

- المحدد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018-2017م.

- المحدد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على مدينة رهط.

ثامناً المفاهيم والمصطلحات

الآثار النفسية:

هي تلك الاستجابات النفسية الناتجة عن التعرض للضغط والشعور بالضيق، والقلق، والضغط والشعور بالتعب والإجهاد، وهي نتائج تنتج عن ظاهرة اجتماعية أو نفسية، تترك صداها على الحالة النفسية للفرد، لوجود العلاقة المتفاعلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة النفسية (عوض، 2010، 8).

وتعرف الباحثة الآثار النفسية إجرائياً بأنها جملة من المشاعر والأحاسيس والانفعالات من قلق، وضغط، والشعور بالضيق والتعب والإجهاد ...، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة على المقياس الفرعي للآثار النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

الآثار الاجتماعية:

هي تلك التغيرات السلبية وغير العادية التي تحدث وتؤثر على التكيف الاجتماعي مثل اضطرارهم لتغيير مكان إقامتهم، وتقليص علاقاتهم الاجتماعية، وتأثر حياتهم الأسرية، وهي النتائج التي يلتمسها الإنسان نتيجة وجود حوادث ووقائع تؤثر في المجتمع والحياة الاجتماعية، وهذه الآثار يمكن الإحساس بها ومشاهدتها وتسجيلها (عوض، 2010، 8).

وتعرف الباحثة الآثار الاجتماعية إجرائياً بأنها جملة من الوقائع التي تؤثر في الحياة الزوجية من عادات وتقاليد وعلاقات اجتماعية...، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة على المقياس الفرعي للآثار الاجتماعية المستخدمة في الدراسة.

تعدد الزوجات:

هو النوع الذي بمقتضاه يستطيع الزوج أن يحتفظ بعصمته بأكثر من زوجة في آن واحد (الشمري، 2015، 1473).

وتعرف الباحثة تعدد الزوجات إجرائياً بأنه اقتران الرجل من أكثر من زوجة، وأن تجتمع زوجتان أو أكثر في حياته في وقت واحد.

التفاؤل:

عبارة عن توقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المتطلبات في المستقبل، من خلال توقع الفرد العام لوقوع الأحداث الإيجابية بدلاً من حدوث الأحداث السلبية (نصرالله، 2008، 10).

وتعرف الباحثة إجرائياً التفاؤل بأنه توقعات الزوجة الإيجابية لجوانب الحياة الأسرية، من: أحداث سارة، وتوقعات المستقبل والنجاح، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة على المقياس الفرعي المستخدم في الدراسة.

التشاؤم:

عبارة عن توقعات الفرد السلبية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأسوأ، ويتوقع حدوث الفشل وخيبة الأمل (محيسن، 2012، 57).

وتعرف الباحثة التشاؤم إجرائياً بأنه توقعات الزوجة السلبية لجوانب الحياة الأسرية: من أحداث مؤلمة، وتوقعات المستقبل، وسوء التوافق الأسري، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة على المقياس الفرعي المستخدم في الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

مقدمة

يشتمل هذا الفصل من الدراسة على الأدب النظري، الذي يقدم تعريفاً عاماً بمفهوم الزواج، وتعدد الزوجات، وتم استعراض تعدد الزوجات في الديانات الثلاث، وأشكال الزواج، وأسباب تعدد الزوجات، والآثار الاجتماعية والنفسية لتعدد الزوجات، وكذلك تم تقديم تعريفٍ عامٍ للتفاؤل والتشاؤم، والعوامل المؤثرة فيهما، والنظريات المفسرة لهما، وينتهي هذا الفصل بعرض أبرز الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الزواج والأسرة

جعل الله سبحانه وتعالى الزواج الطريق لتكاثر بني البشر، وقد حث المولى عز وجل عليه؛ لأنه سبب لقيام الإنسانية بخلافة الأرض انطلاقا من قولة تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ سورة البقرة (آية، 30)، وجاء الحديث النبوي الشريف مرغباً بالزواج وحاضاً عليه، ويدعو إلى التكاثر، كما في قول الرسول– صلى الله علية وسلم: "يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج" (رواه مسلم ، 128/4)، وعناية الإسلام بالزواج إنما جاءت لتحقيق التكامل بين الرجل والمرأة، وذلك لاستمرار عمارة الإنسان للأرض، وحفاظاً على النوع والبقاء (زيدان، 2011).

فالأسرة تمثل الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، وقد حرص الإسلام على الأسرة، ورفع من شأنها، ورأى في الحياة الزوجية العلاقة الشرعية الوحيدة التي تجمع بين المرأة والرجل، وقد برز اهتمام القرآن الكريم بالعلاقة الزوجية وجعلها مسكناً وملجأً يأوي إليه الإنسان، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ سورة الروم (آية 21)، فالأسرة ترتكز على الزواج الذي يعد الأساس في تكوين الأسرة، واستقرار المجتمع يعتمد على استقرار الأسرة، وهذا كله يعتمد على العلاقة بين الزوجين واستقرارهما بالدرجة الأولى (محمود، 2010).

ويعرف أبو عمرة (2011) الزواج بأنه العلاقة المقدسة بين الزوجين، والتي يترتب عليها الشعور بالأمن والسعادة تجاه الآخر، مع معرفة كل زوج لمسئولياته وواجباته تجاه الآخر. وهو عقد يجمع بين المتعاقدين، فيحل بينهما الاستمتاع والإنجاب، ويجعل منهما أساس أسرة، ويترتب لكل منهما حقوقٌ على الآخر، وهو كسائر العقود يتوقف الالتزام فيها على اجتماع إرادتين، إحداهما يمثل جانب الإيجاب، والآخر يمثل القبول.

بالرغم مما تعيشه المرأة من صعوبات، وما تتكبد به من متاعب، فهي ترى أن الحياة الأسرية التي تدخلها بعد اختيار الزوج المناسب هي الحلم الحقيقي لها، كي تعيش دور الأمومة، وبالرغم مما تعانيه من مصاعب في الماضي والحاضر، فقد كان لكل مجتمع أسلوب بالتعامل معها، ففي مصر القديمة اختلف عن بلاد النهرين أو الصين القديمة أو عند العرب في الجاهلية وغيرها (الخفاف، 2013).

ولقد عانت المرأة منذ عقود خلت من تعسف المجتمع وعاداته وتقاليده، حيث كانت حبيسة البيت وهي طليقة حرة، بل اعتبرتها بعض المجتمعات القديمة سلعة كحال السلع الأخرى تباع وتشترى، لأنهم ربطوا تواجدها في الحياة بالجنس والإنجاب، وقد جاء الإسلام ليدحض النظرة السلبية تجاه المرأة، ويصحح الافكار والتقاليد والعادات التي تربط بالمرأة (جودة، 2009).

ويعد التوافق النفسي من أهم أركان الزواج السعيد، ويرتبط هذا التوافق بالرغبة والصداقة بين الزوجين وأسلوب الحياة وطرق التعامل النفسي، والاجتماعي، وهو غاية الزواج السعيد، وهذا التوافق يتطلب توثيق علاقة حميمة بشكل تدريجي بين الزوجين، وإذا لم يتحقق ذلك تحدث مشكلات واضطرابات تؤدي إلى فشل الزواج وتوتر العلاقات الزوجية، وما يتبعها من مشكلات نفسية واجتماعية (عودة، 2014).

ويرى العنزي (2011) أن عملية الاختيار الزواجي بالنسبة للرجل إما أن تتم عن بالاختيار المقيد، كأن يتم ترشيح زوجة من العائلة، أو الاختيار الإجباري وفيه تقوم العائلة باختيار الفتاة التي سيتزوجها الشاب، وليس له الحق في الرفض، وإما أن يكون الاختيار فيه حرية، كأن يختار الشاب الزوجة التي يريدها، وليس للعائلة حق في القبول أو الرفض، أما دور المرأة في عملية الاختيار الزواجي، فيتمثل في عملية القبول أو الرفض، وفي بعض العائلات لا تمنح المرأة الحق في ذلك، وهناك بعض العائلات تمنح المرأة الحرية في عملية الاختيار الزواجي، وأسلوب الاختيار الزواجي ينعكس بشكل

فعال على الحياة الزوجية للزوج والزوجة، ويترك آثاراً اجتماعية ونفسية التي من خلالها يتحقق التفاؤل والتشاؤم في الحياة الأسرية.

كما أضاف أبو أسعد (2014) مجموعة من العوامل التي تؤثر في اختيار شريك الحياة، أبرزها: الميل إلى الاعتماد على الذات أو الاعتماد على الآخرين في عملية الاختيار، وكذلك الأوضاع المالية التي تلعب دوراً في ذلك، كما أن التقارب في المستوى الاجتماعي والثقافي والمستوى التعليمي والظروف الأسرية التي يعيشها الفرد يؤثر بشكل فاعل في اختيار شريك الحياة، وكذلك حب الشهرة ومستوى الطموح والذكاء يؤثر في درجة الاختيار الزواجي، وكذلك للاضطرابات والمتاعب أثر في ذلك، وجميع هذه العوامل تتحكم في مستوى التفاؤل والتشاؤم في الحياة الأسرية.

أولاً تعدد الزوجات

وهو زواج الرجل بزوجة ثانية أو ثالثة أو رابعة لسبب من الأسباب، مع إبقائه للزوجات السابقات في ذمته، فقد يتم الجمع بينهن في مسكن واحد، أو مسكن منفرد لكل زوجة (ابن علو، 2015).

ونظام تعدد الزوجات هو نظام يباح بمقتضاه للرجل أن تكون في عصمته أكثر من زوجة، وقد أخذ بهذا النظام كثيرٌ من المجتمعات الإنسانية في مختلف العصور، ولا يزال مطبقاً إلى يومنا هذا، ومن أشهر الشعوب التي أخذت به في العصور القديمة العبريون والعرب في الجاهلية والصقالبة وبعض الشعوب السكسونية، والأمة الاسلامية وكثير من سكان افريقيا والهند والصين واليابان (محمود، 2008)، وكذلك والفراعنة، إذ كان لأشهر فراعنتهم "رمسيس الثاني" ثماني زوجات والعديد من الجواري. وقد كان هذا النظام معروفاً لدى الأسر المالكة في مصر القديمة، ولدى الأشراف والأغنياء وبين عامة الشعب أحيانا، كما أخذت به بعض الشعوب الجرمانية وما يزال هذا النظام منتشراً حتى الآن لدى كثير من الشعوب؛ بما فيها الشعوب العربية والإسلامية (شتوي وكرادشة، 2014).

وظل تعدد الزوجات عند الديانة اليهودية وبدون حد الأربع مسموحا به حتى العصور الوسطى، حيث أصدر الحبر (غرشوم الاشكنازي) (960 –1040) التحريم في بداية القرن الحادي عشر، وجاء التحريم في سياق الإصلاحات التي قام بها (غرشوم) في القوانين اليهودية، أجمعت عليها أكثرية التجمعات اليهودية بما في ذلك الطوائف التي تتبع المذاهب اليهودية السفاردية (أي اليهود الذين عاشوا

في البلدان الاسلامية) ما عدا يهود اليمن، بحسب تعليمات غرشوم حيث يمكن للرجل التزوج من امرأة أخرى إذا اقتنع مئة من الحاخامين بأن الظروف تلزمه بذلك، وتكون الظروف التي يمكن ايرادها أمام الحاخامين كرفض الزوجة غير المبرر للطلاق، ونحو غياب المرأة لمدة طويلة، أو مرض تمنع منها الموافقة على الطلاق في الدول التي تحظر قوانينها المحلية تعدد الزوجات يحترم الحاخامون اليهود، ولا يسمحون الزواج من امرأة ثانية، اذا كان مخالفاً للقانون المحلي. كما تمنع الطوائف المسيحية الكبرى (الكاثوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية التقليدية) تعدد الزوجات بينما قامت طائفة المورون في امريكا بالسماح به دون أي حد من ناحية عدد الزوجات (الشمري، 2015).

أما الديانة المسيحية فحسب المصادر التاريخية حول تعدد الزوجات فلم يصدر أي نص في الإنجيل يحرم تعدد الزوجات، فقد كان يمارس من طرف الملوك والرؤساء والأغنياء، وكان مارتن ولوثر مؤسس أحد المذاهب الرئيسية في المسيحية ينظر إلى تعدد الزوجات بشيء من التسامح، ويقول: "إن الرب لم يحرمه، وإبراهيم عليه السلام كان له زوجتان" (بن علو، 2015).

وكان تعدد الزوجات موجوداً عند العرب قبل الإسلام، وكذلك في معظم الشعوب القديمة البدائية، وكان التعدد سببه التغلب على الأعباء الاقتصادية، وفي الإسلام كان التعدد حكمه كحكم الزواج، ويحق للشخص أن يتزوج بأربع نساء، وهناك من يرى أن الأصل في الزواج الواحدة، ويسوغ للشخص التعدد عند الحاجة ووجود المبرر، وأمن العدل متى تحقق شَرطِه، لأن هذه الأمة مأمورة بتكثير نسلها، وتعدد الزوجات من حق الزوج وهذا ما نطق به القرآن والسنة وذكره الفقهاء أجمعون، ولم يخالف فيه أحد من المسلمين (منصور، 2016).

وأن الشريعة الاسلامية تبيح تعدد الزوجات بالنسبة للرجل المسلم، إلا أن المضمون الثقافي والاجتماعي يؤكد ويشجع على الشكل الأحادي للزواج، من أجل إنجاز أفضل وأكثر تكاملا لاحتياجات الفرد، ونسبة من يتزوجون أكثر من واحدة قليلة جدا نتيجة للضغوط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تستنكر تعدد الزواجات، وتحبذ الوحدانية في الزواج، وتكشف التعددات التي أجريت حتى الآن في المجتمع عن تناقص مستمر في حالات تعدد الزوجات إلى الدرجة التي يمكن أن يقال معها ان تعدد الزوجات لم يعد مشكلة بالنسبة للحياة الأسرية، أو لم يعد يشكل ظاهرة جديرة بالبحث، وليس هناك شك في أن التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية قد أسهمت بشكل حاسم في الاختفاء التدريجي لحالات التعدد هذه، ويعزز من هذا الاتجاه التوسع المستمر في تعليم المرأة

واستقلالها من الناحية المادية، نتيجة لالتحاقها بالعمل في مختلف ميادين الأعمال على المستوى العام والخاص (الخولي، 2012).

أشكال الزواج التعددي:

تعدد الزوجات: يعتبر من أكثر أشكال الزواج التعددي انتشارا بعد الزواج الأحادي، ويعني زواج الرجل بأكثر من زوجة، حيث يكون فيه الرجل وفياً الزوجات جميعهن، وبالمقابل ينبغي أن تكون أي زوجة وفية له، ويمكن أن نميز في هذا النوع من الزواج شكلين من أشكال تعدد الزوجات، الأول المتزامن، أي الاقتران بأكثر من زوجة في نفس الوقت، والثاني هو المتتابع، أي أن يلجأ الرجل إلى الاقتران بزوجة أخرى بعد انتهاء علاقته الزوجية بزوجته السابقة، سواء بسبب وفاتها أو طلاقها منه (sylla et al., 2009).

تعدد الأزواج: وهو اقتران المرأة بأكثر من زوج في نفس الوقت نفسه، ويعتبر من أكثر أشكال الزواج ندرة على الإطلاق، وقد عرفت بعض المجتمعات الإنسانية هذا النوع من الزواج في الماضيك شعب (الشوكس) في سيبيريا ، أما تعدد الأزواج المتتابع فهو شكل واسع الانتشار في الماضي والحاضر على السواء، ومعناه أن تتزوج المرأة بعد وفاة زوجها من أخيه أو ابن عمه (شكري، 2012).

زواج المجموعة: وفيه يتزوج عدة رجال من عدة نساء في الوقت نفسه، ويصبح الرجل فيه زوجا لكل الإناث، وتصبح الزوجة فيه زوجة لكل الذكور، وهذا النوع من الزواج ينتشر في المجتمعات التي تمارس تعدد الأزواج كقبائل الإسكيمو، ويكاد لا يكون له وجود هذا النوع من الزواج (الداهري، 2008).

أسباب تعدد الزوجات:

عزا بعض علماء الشريعة اباحة التعدد إلى جملة من الأسباب ومنها ما يأتي (فياض، 2011):

- قلة الرجال وكثرة النساء نتيجة الحروب، التي تفني عدداً كبيراً من الشباب العزاب أو المتزوجين حديثا، ويتركون خلفهم زوجات أرامل، كما أن الرجال أكثر عرضة للهلاك والوفاة ليس نتيجة للحروب فقط، وإنما للمشقة الملقاة على عاتقهم حسبما تقتضيه وظيفتهم في الحياة.

- إن عدد الإناث الصالحات للزواج أكثر من عدد الذكور الصالحين للزواج، لأن الإناث يبلغن في سن مبكرة من سن بلوغ الذكور، ويستعدون للزواج بمجرد بلوغهن، وان مدة الإخصاب عند الرجل أطول مما هي عليه عند المرأة.

- إن الرجال حتى لو وصلوا سن البلوغ، فإن ذلك لا يكفي بل عليهم أن يبلغوا درجة من الرشد والتعقل، يستطيعون له إدارة البيت وتربية الأطفال، وعليهم أيضا أن يحصلوا على عمل أو مهنة يكسبون منها ما يكفي لإعالة الأسرة، بخلاف النساء فأنهن يصلحن للزواج ويستعدون له بمجرد بلوغهن سن الحيض، وهن غير مكلفات بما يكلف به الرجل من واجب الإعالة والإدارة وغيرها، ولا يحتجن للحصول على مهنة أو عمل، لأن ذلك ليس من واجبهن، أما ما يختص به النساء من الانجاب والرضاعة والحضانة فأنهن يستعدون له بمجرد البلوغ، ويقدرن عليه بعد الزواج مباشرة، وهذه هي سنة الحياة والواقع لذي اتفقت عليه البشرية منذ وجودها.

- قد تعجز الزوجة عن أداء بعض واجباتها لأي سبب كان، وحدوث نفور بين الزوجين ورغبتهما في الوقت نفسه بالإبقاء على الرابطة الزوجية، حرصا على كيان الأسرة ورعاية أبنائهما.

ثانياً: الآثار الاجتماعية والنفسية لتعدد الزوجات

إن نظام تعدد الزوجات له انعكاسات اجتماعية إيجابية وسلبية، فالانعكاسات الايجابية تتمثل في أن هذا النظام يتيح للرجل الفرصة ان لا يطلق الزوجة التي قبلها أو الزوجة الأولى، وذلك لما في الطلاق من مساوئ سواء على المرأة المطلقة أو على الأبناء، ومن ثم على المجتمع ككل لأن الأسرة هي الأساس في بناء المجتمع، فأي تغيير في هذه الأسرة ينعكس على المجتمع ككل، ويتيح هذا النظام للزوج القدرة على أن يحتفظ بزوجته، ويستبقي أولاده منها في رعايته، وتحت عنايته ويتزوج أخرى ويعيش معها عيشة يقرها الشرع والدين، وبهذا يحقق ما تصبو إليه نفسه، دون أن يتورط في الفسوق أو يلقي بزوجته وأولاده إلى الطريق العام (محمود، 2008).

ويعتبر الزواج المتعدد إحدى الظواهر الهامة التي تتميز بها الثقافة العربية فيما يتعلق بالأنماط النفسية الاجتماعية في المجتمعات العربية، وهناك عدد قليل من الدراسات حول الجوانب النفسية للزواج المتعدد (الشربيني، 2005).

من الممكن لتعدد الزوجات أن يؤدي إلى ضرر لا تستطيع الكثير من النساء العيش معه، ويخلو قانون الأحوال الشخصية الفلسطيني وكذلك قانون حقوق العائلة المطبقان في فلسطين من أي تقييد لتعدد الزوجات، ويعطيان الحق المطلق للزوج في الزواج من أربع نساء، الأمر الذي تم تقييده في قوانين الأحوال الشخصية لبعض البلدان العربية، وفى بلدان عربية أخرى تم منع تعدد الزوجات. القانون الحالي لا يعطي الحق للزوجة بالاختيار بين الاستمرار في الحياة الزوجية مع زوجها، الذي تزوج من ثانية وبين حرية إنهاء العلاقة الزوجية إذا تضررت من ذلك (عابد، 2015).

ومنحت وزارة القضاء النيابة العامة الضوء الأخضر لمحاربة ظاهرة تعدد الزوجات بالداخل الفلسطيني والمنتشرة بشكل خاص في أوساط البدو بالنقب، وذلك بهدف الحد من نسب الولادة الطبيعية العالية لدى العرب، وكما تفيد معطيات الجمعيات العربية بأن النسب لا تتعدى 18%، وفي إطار مكافحة ظاهرة تعدد الزوجات في الداخل المحتل ظهر أن القانون سمح بالزواج من امرأة أخرى بمصادقة المحكمة الدينية الشرعية في حالات استثنائية فقط (وتد، 2017).

ويظهر يونس (2008) في دراسته الانعكاسات السلبية على الزوجة، نحو إهدار كرامتها، والنزاع الدائم بين الزوج وزوجاته والزوجات أنفسهن من جهة، ومن جهة أخرى كثرة عدد أفراد الأسرة، وما يترتب على ذلك من انخفاض في مستوى التربية والتغذية والرعاية، مما يسبب ظهور مجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية في الحياة الأسرية، كما أن الغيرة بين الضرائر والعداوة تؤدي إلى البغضاء والتفنن في الكيد، وهذا يؤثر على المصالح الاقتصادية للزوجة وأولادها؛ نتيجة لعدم تطبيق الزوج العدالة في المعاملة والإنفاق، وهذا بدوره يؤثر على استقرار الأسرة، وزعزعتها هو زعزعة للمجتمع بأكمله، وهذا يترك آثاره النفسية والاجتماعية على بنية الحياة الأسرية.

ولم يترك تعدد الزوجات آثاره الاجتماعية والنفسية على الاسرة والمجتمع فحسب، بل ترك أيضا آثاره الاجتماعية والنفسية السلبية على نفسية المرأة، علماً بأن البحث يهتم بالآثار الاجتماعية والنفسية السلبية على المرأة والأطفال والمجتمع بأسره؛ لأن مثل هذه الآثار تركت بصماتها ومعوقاتها على

فاعلية ومستقبل الأطفال والأسرة في المجتمع العربي، لذا يتطلب تحديد ماهية هذه الآثار الاجتماعية والنفسية للتغلب عليها، وتشير الدراسات والأبحاث العلمية في موضوع آثار تعدد الزوجات، بأن التعدد يترك العديد من الآثار الاجتماعية السلبية على شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي النساء، وهذه الآثار الاجتماعية السلبية تقع في نقاط رئيسة، هي (الشمري، 2015):

- أثر التعدد في إنفصال العديد من الأزواج عن بعضهم، وفي تدمير بيوتهم، وظهور العديد من المشكلات الأسرية.
- أثر التعدد في فقدان التفاعل الاجتماعي والعزلة بسبب المشاكل التي تتعرض لها الأسرة في حياتها اليومية.
- أثر التعدد في ضعف التحصيل الدراسي للأطفال وانقطاعهم عن المدرسة أو تسربهم منه.
- غياب آباء العديد من الأطفال لمدة زمنية طويلة عن البيت، بسبب انشغالهم بالزواج الثاني.

ومن الانعكاسات الاجتماعية الإيجابية الأخرى لهذا النظام هو أنه في حالة وجود زيادة في الإناث على الذكور في المجتمع، فإن نظام تعدد الزوجات يؤدي إلى منع ظاهرة (العنوسة)، وهي ظاهرة لها آثار سلبية على الفرد وعلى الأسرة وعلى المجتمع ككل، أما الانعكاسات الاجتماعية السلبية لهذا النظام فهي تتمثل عدد العوائل التي هدمت، والورثة الذين حرموا من ميراثهم، والأولاد منعوا من عطف آبائهم مراعاة للزوجة الثانية، وحوادث القتل والتسمم التي وقعت، وكم من عمليات التزوير ارتكبت لتقلب الإخوة على اخوانهم، وكم من أولاد ربوا خارج ديار آبائهم، ومن الانعكاسات السلبية الأخرى إهدار كرامة الزوجة، والنزاع الدائم بين الزوج وزوجته، وبين الزوجات أنفسهن وكيد بعضهن لبعض، بالإضافة إلى كثرة الأولاد، وما يترتب على ذلك من انخفاض مستوى التربية والتغذية والرعاية، وهناك تبعيات جسام لنظام تعدد الزوجات، منها ثقل تكاليف الحياة، وثقل الأعباء وبكثرة الأبناء، والإرهاق العصبي بسبب الأعمال التربوية الكثيرة المطلوبة لتربية الأبناء، وفض الخلافات بين الزوجات نتيجة الغيرة، وألوان التفضيل المتعلقة بالزوجة الجديدة، وألوان الإهمال بالزوجات غير الجديدات، وهذا كله ينعكس سلباً على الفرد، ومن ثم على الأسرة وبالتالي على المجتمع ككل (محمود، 2008).

وبالنسبة للنتائج التي تترتب على الزواج المتعدد والمشكلات التي تعقب إقدام الزوج على الزواج الثاني خاصة ما يتعلق برد فعل الزوجة الأولى فإنه من المتوقع أن يوجد بعض الآثار النفسية التي تحدث نتيجة للتغيير المفاجئ في العلاقة الزواجية السابقة بين الزوج والزوجة بعد إضافة الزوجة الجديدة، والحزن المسبق على ما ينتظر هذه العلاقة، بالإضافة إلى مشاعر الغضب والعداء التي تمتلك الزوجة الأولى نحو الزوج والزوجة الجديدة، وتسهم هذه الانفعالات السلبية للزوجة الأولى في إصابتها بالاضطراب النفسي، خاصة إذا أضيف إلى ذلك بعض الصعوبات المالية والاجتماعية والمسائل القانونية، من خلال مقاومة الزوجة الاولى للوضع الجديد عقب الزواج الثاني (الشربيني، 2005).

وتشير دراسة أبو شارب (2014) أن تعدد الزوجات يؤدي إلى تدمير الذات والنفس الإنسانيّة للمرأة وأطفالها ويهدم المجتمع كافة، بما في ذلك الرجال في غياب العدل وشح المساواة وانعدام القدرة الاقتصادية. ومع ذلك هناك ممن ما زالوا يتشبثون بهذه الظاهرة، لخدمة أصحاب الرؤية الضيقة ومحبي الذات الأنانية الذين ينادون بالتعدد ويؤيدونه في ظل غياب حوار مجتمعي في المجتمع العربي في النقب بسبب ظاهرة تعدد الزوجات.

ثالثاً: التفاؤل والتشاؤم

ارتبط مفهوم التوقعات من الحياة الزوجية بالتفاؤل أو التشاؤم من الواقع الحاصل بعد الزواج وبناء الأسرة، فالزواج فيه سكن نفسي لكلا الزوجين، مما يقلل من التشاؤم لدى المتزوجين، ويزيد من تفاؤلهم، فالزواج يملأ الفراغ النفسي والعاطفي والاجتماعي، وتحيط به هالة اجتماعية فريدة، كما تجعلهما أكثر قدرة على إنجاز الأعمال الصعبة، فالمودة والرحمة والهدوء والاستقرار النفسي ناشئة بفعل الزواج (محيسن، 2012).

يعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من الموضوعات المهمة في علم النفس، لما لهما من تأثير في سلوك الأفراد وفي حالتهم النفسية؛ فعندما تلبى جميع حاجات الفرد جميعها يشعر بالتفاؤل، وبأنه يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة والانبساط، مما يحفزه علي أن يقبل على الحياة بهمة ومثابرة ورغبة؛ ويضع في اعتباره احتمالات النجاح ، أما إذا فشل الفرد في إشباع حاجاته فانه

يشعر بالتشاؤم، وعدم القدرة على تحقيق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس وفقدان الأمل والإحباط ويقبل على الحياة بفتور وتردد وتوقع الفشل، وهو دائماً متشكك في النجاح مما قد يؤذي إلى اضطرابه (المجدلاوي، 2012).

ويلعب التفاؤل دوراً بعيد المدى في حياتنا النفسية سلوكياتنا علاقاتنا، ولا نبالغ إذا قلنا: إن جميع المناحي الايجابية في حياتنا سواءً أكانت فكرية أو عاطفية أو عملية، إنما ترتبط (بشكل أو بآخر) بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل، وما يدور في خلدنا من أفكار، وما يشيع في قلوبنا من مشاعر، وإنما يؤثر إلى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي، والعلاقات الأسرية داخل الأسرة، وكذلك مستوى التوافق الزواجي بين الزوجين (عبد الكريم والدوري، 2010).

ويتجلى اهتمام علماء الشخصية بالتفاؤل والتشاؤم في اتخاذهم هذين المفهومين بوصفهما من الجوانب التي توضع في الاعتبار في التصور العام حول طبيعة الإنسان مخيراً أو مسيراً متأثراً بالعوامل البيئة أو الوراثية، أو أن الإنسان يميل بطبيعته إلى أن يكون متفائلاً أو متشائماً (نصر الله، 2008).

كما يميل الشخص الناجح إلى التفاؤل، حيث يعد عنصراً أساسياً في تكوين شخصيته، وفي تمسكه بالناحية الإيجابية عند التعامل مع لأشياء، والتفكير في النجاح أكثر من فقدان الأمل، وفي التقدم أكثر من التأخر، والميل إلى جانب الثقة أكثر من الميل إلى جانب التردد والوثوق بما يفعل، وإيمانه بأن التفاؤل منبع نشاطه وقوته (عبد الكريم والدوري، 2010).

إن ملامح الشخصية المتفائلة متشابكة ومترابطة، فلا نستطيع أن نفضل بينها، ولكن قد يتباين المتفائلون في هذه الملامح، ويجمل ذلك بأن المتفائل يتصف بالإيجابية في الحياة على مستوى الأسرة والعالم الخارجي من خلال تكوين العلاقات الاجتماعية (نصر الله، 2008).

العوامل المؤثرة في التفاؤل و التشاؤم

موضوع التفاؤل والتشاؤم له علاقة بطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، وبما أن للتفاؤل والتشاؤم علاقة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وله مجموعة من العوامل البيولوجية والاجتماعية، وتتمثل:

العوامل البيولوجية: تعتبر المحددات الوراثية والاستعدادات الموروثة ذات أثر كبير في نشأة حالة التفاؤل والتشاؤم وتكوينها، ويتفق أريكسون(Erikson) مع فرويد (Freud) في هذا الرأي لأثر الوراثة في التفاؤل الفمي المتمثل في غزارة الرضاعة وما يليها من فطام متأخر، أو في الرضاعة وما يليها من فطام مبكر، وكثيراً ما ينشأ التفاؤل عن نشاط الشخص وقوته العقلية والعصبية، فقد تعود أن يزود نفسه بالأفكار الصحيحة السارة، أما التشاؤم فينشأ من ضعف النشاط وضعف القوة العصبية، إذ إن ضبط النفس والنظر إلى الناحية السارة يزيل التشاؤم والهموم والأحزان التي تسيطر على أنفسهم (عبد المقصود، 2009).

العوامل الاجتماعية: ومنها الخبرات الانفعالية اليومية التي تؤثر في الحالة المزاجية للفرد؛ فالناس عموماً هم في حالة نفسية جيدة لهم ميل للتفكير الإيجابي والتفاؤل، وذلك من خلال رسم الخطط واتخاذ القرارات، أما المعاملة الوالدية فتلعب دوراً هاماً في إبراز التفاؤل والتشاؤم، وذلك من خلال الطريقة التي يقيّم بها الوالدان الفشل والنجاح وكيفية تفسيرهما، كما تلعب التنشئة الأسرية دوراً في تربية الأبناء من خلال النمو السليم وكلما شعر الطفل بأهميته وقيمته واحترامه وتقديره، كان أكثر توقعاً للتفاؤل، لكن المواقف الاجتماعية المفاجئة تؤثر في الحالة المزاجية للشخص، مما يؤثر ذلك في درجة التفاؤل والتشاؤم وهذا بدوره يثير المواقف العصبية المفاجئة (سبع وعتمان، 2015).

كما للتدين دور كبير في الحالة المزاجية للفرد، فالمتدينون يكونون أكثر تفاؤلاً من غير المتدينين، فقد كشفت نتائج الدراسات عن وجود علاقة دالة إيجابية بين التفاؤل والتدين، وسلبية بين التشاؤم والتدين كدراسة (Lester, 2006)، ودراسة (naceure, 2007)، ودراسة (Bailey,2005)، ودراسة القبيسي (2007).

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالتوجه إلى الحياة:

إن ظروف الحياة تؤثر على التوجه نحو الحياة، فالأشخاص المستقرون في زواجهم ولديهم عمل مشوق وصحتهم جيدة أكثر سعادة، لذا فهو يتضمن صفات متنوعة كالتفاؤل، توقع الخير، الاستبشار، الرضا عن الواقع، تقبل النفس واحترامها، والاستقلال المعرفي والوجداني، فإذا تحققت هذه الصفات لدى الإنسان، انعكس هذا التوجه نحو الحياة والنظرة التفاؤلية لها على العلاقات الاجتماعية، وبصورة خاصة على العلاقات بين الزوجين (جاب الله، 2016).

فالاستقرار الزواجي هو غاية يسعى الفرد والمجتمع إلى تحقيقها، فهو الضمان لتكوين أسرة قوية لتنشئة الأبناء الصالحين، ومن مظاهر السعادة تمتع الفرد بحياة زوجية سعيدة تساعد على إشباع العديد من حاجات الزوجين، التي تقوم على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة من ممارسة للحقوق والمسؤوليات، والتي تعتمد على التفاهم والتعاطف والمودة والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية المختلفة (علي، 2012).

ويرى بيوني (2011) أن السعادة هي التحرر من الشعور باليأس، والتخلص من الأفكار السوداوية، والابتعاد عن التفكير التشاؤمي فالسعادة هي الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، حيث إنها تكمن في نظرتها التفاؤلية إلى الحياة، لأن التشاؤم يحجب جمال السعادة، ويجردنا من حالة الحياة، فالتفاؤل هو فلسفة الحياة السعيدة في حاضر سعيد ومستقبل مشرق.

النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم:

تشير نظرية الأسر الكبيرة لصاحبها موراي بووين (Murray Bowen) [1913–1990] إلى أن هناك علاقات وتفاعلات بين الأبناء بشكل أكبر وأقوى، على عكس الأسرة ذات الطفل الواحد، حيث يتوفر لدى الأخوة الأصغر سناً الدعم العاطفي والمساعدة، وغالبا ما يوجد بينهم روح التنافس، وقد يصل بهم الأمر إلى التنافس على الاهتمام والرعاية بالوالدين. فالتفاعلات الإيجابية التي تحدث بين الأخوة تساهم في النضج الأخلاقي والكفاءة، أما نظرية الأسر الممزوجة من أكثر من زواج فتشير إلى أن هناك صعوبة لدى الأبناء في الزواج الأول في قبول الأبناء من الزواج الثاني، وهذا يؤثر بشكل ملحوظ على مختلف ممارسات التربية للأبناء (الجوارنة، 2014)

نظرية التحليل النفسي:

اعتقد فرويد (Freud) [1889–1939] أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، ويعتبر الفرد فردا متفائلاً إذا لم يقع في حياته حادث يجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمراً ممكنا، ولو حدث العكس لتحول إلى شخص متشائم، كما ذكر أن هناك سمات أو أنماطاً شخصية قيمة مرتبطة بتلك المرحلة الناتجة عن عملية التثبيت في هذه المرحلة، والتي ترجع إلى التدليل والإفراط في إشباعه، أو إلى الإحباط والعدوان (نهدي، 2015).

ويتفق أريكسون (Erikson) مع فرويد (Freud) في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة أو عدمها، والذي بدوره يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل أو اليأس والتشاؤم خلال بقية الحياة(عبد المقصود، 2009).

النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن التفاؤل والتشاؤم كغيرهم من السلوكات يمكن تعلمه من خلال الإقتران أو على أساس الفعل المنعكس الشرطي و بحكم إعتبار التفاؤل والتشاؤم من الاستجابات الشرطية المكتسبة ، فتكرار ظهور مثير مقترناً ما بحادث سيء لشخص ما، وتكرار هذا المثير قد يؤدي إلى التشاؤم، في حين أن ارتباط مثير ما بشيء سار يترتب على هذا المثير التفاؤل عن الشخص الآخر (محيسن، 2012).

النظرية المعرفية:

أشار كل من مارتن وستنغ (Stang, Multin) إلى أن اللغة والتذكر والتفكير تكون إيجابية بشكل إنتقائي لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء أكانت في الكتابة أو في الكلام فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية(نهدي، 2015).

ويمكن القول ان فاعلية التفاؤل الذي يمكن تصنيفه ضمن النظريات الخاصة بالتوقعات من زاوية تأثير الاعتقاد الشخصي على السلوك، فالفرد الذي يعتقد أو الذي لديه ثقة بقدراته على تحقيق الهدف فإنه لا يتوانى في بذل الجهد تجاه ذلك الهدف على نحو مماثل اذ اعتقد أن الهدف خارج إمكاناته، ومثلما تركز الصلابة النفسية على الاعتقاد الشخصي بالكفاءة في تحقيق الهدف وتركز سمة التفاؤل على الاعتقاد بالنتائج السلبية، ويبين كافر وشير (Kefir and Cher) أن الفرد الذي يتسم بالاستعداد أو النزعة التفاؤلية، يكون امتلاكه وسائل للتفاعل مع الموقف الضاغطة مقارنة بصاحب النظرة التشاؤمية، وكما أن أصحاب النظرة التفاؤلية يدخرون أعراضا جسمية ونفسية سلبية أقل مقارنة بالذين يفتقدونها، وفي مجال العمل تبرز أهمية الشخصية المتفائلة في الاتجاهات النفسية الايجابية التي يتبناها الفرد نحو منظمته ونحو العلاقات الاجتماعية فيها (علي، 2012).

التعقيب على الإطار النظري

الزواج العلاقة المقدسة بين الزوجين، التي يترتب عليها الشعور بالأمن والسعادة تجاه الآخر، مع معرفة كل زوج لمسئولياته وواجباته تجاه الآخر. إذ عانت المرأة منذ عقود خلت من تعسف المجتمع وعاداته وتقاليده، حيث كانت حبيسة البيت وهي طليقة حرة، بل اعتبرتها بعض المجتمعات القديمة سلعة كحال السلع الأخرى تباع وتشترى، ونظام تعدد الزوجات هو نظام يباح بمقتضاه للرجل أن تكون في عصمته أكثر من زوجة واحدة، وقد اخذ بهذا النظام كثير من المجتمعات الإنسانية في مختلف العصور ولا يزال مطبقاً إلى يومنا هذا، ومن أشهر الشعوب التي أخذت به في العصور القديمة العبريون، والعرب في الجاهلية وبعض الشعوب السكسونية، والأمة الاسلامية.

وإن نظام تعدد الزوجات له انعكاسات اجتماعية ايجابية وسلبية، فالانعكاسات الايجابية تتمثل في أن هذا النظام يتيح للرجل الفرصة أن لا يطلق الزوجة التي قبلها أو الزوجة الأولى، وذلك لما في الطلاق من مساوئ سواء على المرأة المطلقة أو على الأبناء، ومن ثم على المجتمع ككل، ومن الممكن لتعدد الزوجات أن يؤدي إلى ضرر على الزوجة مثل إهدار كرامتها، والنزاع الدائم بين الزوج وزوجاته، والزوجات أنفسهن من جهة، ومن جهة أخرى كثرة عدد أفراد الأسرة، والعداوة تؤدي إلى البغضاء والتفنن في الكيد؛ نتيجة لعدم تطبيق الزوج العدالة في المعاملة والإنفاق، وهذا بدوره يؤثر على استقرار الأسرة، وزعزعة الأسرة زعزعة للمجتمع بأكمله، وهذا يترك آثاره النفسية والاجتماعية على بنية الحياة الأسرية.

ومن الانعكاسات الاجتماعية الإيجابية وجود زيادة في الإناث على الذكور في المجتمع فتعدد الزوجات يؤدي إلى منع ظاهرة (العنوسة)، أما الانعكاسات الاجتماعية السلبية فتتمثل في أنه كم من عوائل هدمت، وكم من ورثة حرموا من ورثهم، وكم من أولاد منعوا من عطف آبائهم مراعاة للزوجة الثانية، بالإضافة إلى كثرة الأولاد، وما يترتب على ذلك انخفاض مستوى التربية والتغذية والرعاية، وهناك تبعات جسام لنظام تعدد الزوجات منها: ثقل تكاليف الحياة، وثقل الأعباء، وبكثرة الأبناء، والإرهاق العصبي، وتعدد الزوجات يؤدي إلى تدمير الذات والنفس الإنسانيّة للمرأة وأطفالها، ويهدم المجتمع كافة بما في ذلك الرجال في غياب العدل، وشح المساواة وانعدام القدرة الاقتصادية.

ويلعب التفاؤل دوراً بعيد المدى في حياتنا النفسية، فالأشخاص المستقرون في زواجهم لديهم درجة من التفاؤل، والرضا عن الواقع، تقبّل النفس واحترامها، والتخلص من الأفكار السوداوية، والابتعاد عن التفكير التشاؤمي فالسعادة هي الهدف الذي سعى إلى تحقيقه، حيث إنها تكمن في نظرتها التفاؤلية إلى الحياة، لأن التشاؤم يجردنا الحياة، فالتفاؤل هو فلسفة الحياة السعيدة في حاضر سعيد ومستقبل مشرق.

وتعدد الزوجات هو اقتران الرجل من أكثر من زوجة، وأن تجتمع زوجتان أو أكثر في حياته في وقت واحد، وتمثل الاثار النفسية جملة من المشاعر والأحاسيس والانفعالات من قلق وضغط والشعور بالضيق والتعب، أما الآثار الاجتماعية، **ف**تمثل جملة من الوقائع التي تؤثر في الحياة الزوجية من عادات وتقاليد وعلاقات اجتماعية.

أما التفاؤل يعبر عن توقعات الزوجة الإيجابية لجوانب الحياة الأسرية من أحداث سارة، وتوقعات المستقبل والنجاح، والتشاؤم يمثل توقعات الزوجة السلبية لجوانب الحياة الأسرية من أحداث مؤلمة وتوقعات المستقبل وسوء التوافق الأسري.

الدراسات السابقة

تناولت الباحثة مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، وقد تم ترتيب الدراسات وفق الترتيب الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً الدراسات العربية:

قامت محمد (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء الآباء متعددي الزوجات في مدينة يطا، وكذلك تحديد الفروق بينهما بحسب المجموعة، والمستوى الاقتصادي للأسرة وعدد أفرادها، تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من اللواتي لديهن درجة متدنية من التوافق النفسي والاجتماعي، حيث اختيارهن بطريقة قصدية بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي عليهن، وخلصت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي جاءت بدرجة منخفضة قبل تطبيق البرنامج، بينما جاءت بعد تطبيق البرنامج بدرجة مرتفعة، تمثلت أهم أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي قبل تطبيق البرنامج في (التوافق الدراسي) الذي جاء بدرجة متوسطة، بينما تبين أن أهم أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج تمثل في بعد (التوافق الأسري)، والذي جاء بدرجة مرتفعة، وأظهرت الدراسة عدم فروق في متوسطات فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء الآباء متعددي الزوجات، بين أفراد المجموعة التجريبية (قبلي وبعدي) تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، باستثناء بعد التوافق الدراسي والتوافق النفسي على الاختبار البعدي، حيث تبين وجود فروق لصالح الطالبات اللاتي عدد أفراد أسرهن (9 أفراد فأقل).

وقام قنيطة (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة، وقد شملت عينة الدراسة (464) مطلقة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى التفاؤل والرضا جاء مرتفعاً، كما توصلت إلى وجود علاقة بين التفاؤل والرضا عن الحياة تعزى للمتغيرات العمر، والمحافظة، والمؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي، لصالح الأقل من(30) سنة ومحافظة رفح، والشهادات الجامعية، والمستوى الاقتصادي (1000) شيقل فأكثر.

وقام بن علو (2015) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر تعدد الزوجات وأثره في التماسك الأسري، وتم تطبيق استبيانة التماسك الأسري على عينة قوامها 51 (28 زوجة و 23 زوجاً معدداً) وتم اختيارهم بصورة مقصودة من ولاية وهران، حيث استخلص من الدراسة أن التماسك الأسري لدى كل من الزوجات والأزواج متوسط، واستنتج أيضا أن الجنس لا يؤثر باعتباره متغيرا مستقلا في التماسك الأسري، كما استنبط عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في متوسطات أبعاد التماسك الأسري (بعد العلاقات بين الزوجين، المشاركة بين الزوجين، البيئة الأسرية) .

وأجرى عابد (2015) دراسة هدفت التعرف إلى العوامل المؤثرة على تعدد الزوجات في الأراضي الفلسطينية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الدراسة على 4972 حالة، أشارت النتائج إلى أن العوامل التي كان لها التأثير الأكبر على حالة تعدد الزوجات في المجتمع الفلسطيني، وهي: عمر السيدة عند الزواج الأول، ومدة الحياة الزوجية، وعدد مرات الزواج للسيدة، ووجود أبناء أو بنات يعيشون بالأسرة.

دراسة الشمري (2015) هدفت التعرف إلى الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية في قضاء الحلة مركز محافظة بابل، وبلغت عينة الدراسة (100) امرأة تزوج عليها زوجها زوجة أخرى، وقام الباحث ببناء أداة للآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات تألفت من (44) فقرة، وتوصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن النساء اللواتي تزوج أزواجهن من نساء اخريات يعانين من ارتفاع في مستوى الآثار النفسية والاجتماعية، وتبين عدم وجود العدل في التعامل مع الزوجات من قبل الرجل، وعدم القدرة على الانفاق وظهور القلق النفسي الذي يرثه الأبناء لكثرة المشاكل كذلك إجبار الزوج زوجتيه على أن يعيشا في بيت واحد.

وأجرى شتوي وكرادشة (2014) دراسة تمحورت حول كشف المحددات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة لنمط تعدد الزوجات وآثاره على ممارسات الأزواج في الأردن، واستخدمت الدراسة مجموعة من الطرق الإحصائية المعتمدة على المنهج الوصفي، وتم إجراء الدراسة على عينة بلغت (10876) سيدة من خلال استخدام أداة المقابلة، وبينت نتائج الدراسة أن مستويات الزواج المتعدد في المجتمع الأردني، ما زالت محافظة على مستوياتها المعهودة خلال العقدين الآخرين، رغم بعض الانخفاضات التي برزت ضمن بعض شرائح الأزواج الأكثر تعليما والأزواج وفئة سكان المناطق الحضرية، ولدى

السيدات العاملات واللاتي تزوجن من خارج النسق القرابي، ولدى السيدات الأصغر عمرا عند الزواج، اللاتي تميزن بوجود فوارق عمرية كبيرة مع أزواجهن، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير هام لنمط تعدد الزوجات على حجم الخصوبة الزوجية، واستخدام الزوجين لوسائل تنظيم الأسرة، وفي عدد الأطفال الذكور والإناث المنجبين أحياء في الأسرة، وفي حدوث وفيات الأطفال في الأسرة.

هدفت دراسة الطلاع والشريف (2011) إلى معرفة مستوى الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية في محافظات غزة، مع التعرف إلى درجة اختلاف الفروق في الرضا الزواجي باختلاف كل من العمر، وعمل الزوجة، ومستوى دخل الأسرة، وعدد سنوات الزواج الثاني، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي للزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (200) من المتزوجات، (100) متزوجة للمرة الأولى، و(100) متزوجة للمرة الثانية، واستخدام مقياس الرضا الزواجي: إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى: أن مجال الرضا الاقتصادي حصل على أعلى نسبة قدرها 65.21%، وتلاه على التوالي مجال التواصل الوجداني، بنسبة 64.46%، مجال الرضا الجنسي كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الزوجات المتزوجات للمرة الثانية والمتزوجات للمرة الأولى، لصالح المتزوجات للمرة الأولى في مجالات: الرضا الاقتصادي، والتواصل الوجداني، وقضاء الوقت لصالح الزوجة الأولى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير العمر في مجالين، هما: الرضا الجنسي لصالح العمر 35سنة فأقل، والمشكلات الأسرية لصالح العمر أكبر من 35سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير عمل الزوجة في مجالي: الرضا الاقتصادي ذلك لصالح الزوجة العاملة والرضا الجنسي لصالح المرأة التي لا تعمل، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير دخل الأسرة في مجال الرضا الاقتصادي والجنسي لصالح الأكثر دخلاً، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج الثاني في مجالات: الرضا الاقتصادي، التواصل الوجداني، والمشكلات الأسرية وفي الدرجة الكلية للمقياس، ولصالح أكثر من 3 سنوات، وبينت النتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير عدد الأبناء في مجالي: التواصل الوجداني، وقضاء الوقت لصالح 3 أبناء فأقل، والمشكلات الأسرية لصالح أكثر من 3 أبناء، وقضاء الوقت لصالح 3 أبناء فأقل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى

وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة في مجالات: الرضا الاقتصادي، والتواصل الوجداني، والمشكلات الأسرية، وقضاء الوقت لصالح المؤهل العلمي بكالوريوس.

هدفت دراسة الباشا (2010) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من انخفاض الرضا الزواجي، وادراك الضغوط، والعزو السببي للأسباب، والتفاؤل وفحص العلاقة بين انخفاض الرضا الزواجي وكل من إدراك الضغوط والعزو السببي للأسباب والتفاؤل، وتكونت عينة البحث من (296) من المتزوجين ذكورا وإناثا (146 من الإناث – 150 من الذكور) وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات المتزوجين ذكورا وإناثا في كل من انخفاض الرضا الزواجي وإدراك الضغوط والتفاؤل بينما توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المتزوجين الذكور والإناث في العزو السببي للأسباب والفروق في اتجاه الزوجات، وهناك علاقه موجبة دالة احصائيا بين درجات انخفاض الرضا الزواجي ودرجات كلا من إدراك الضغوط والعزو السببي للأسباب لدى المتزوجين، وهناك علاقه سالبه دالة احصائيا بين درجات انخفاض الرضا الزواجي ودرجات التفاؤل لدى المتزوجين.

وقام يونس(2008) بدراسة التعرف إلى دوافع ظاهرة تعدد الزوجات في مدينة الموصل، والتعرف إلى الانعكاسات الاجتماعية الإيجابية والسلبية للظاهرة، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وكانت العينة قصدية من متعددي الزوجات وبلغ حجم العينة (50) شخصًا، ومن الأدوات التي استخدمها الباحث الاستبانة والمقابلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدافع الرئيس للزواج المتعدد، والذي احتل المرتبة الأولى هو إشباع الرغبة الجنسية، ويليها في المرتبة الثانية الرغبة في كثرة الأبناء، ويليها تغير العاطفة من قبل الزوج نحو زوجته، أما بالنسبة للآثار الإيجابية لتعدد الزوجات فقد أظهرت النتائج أن جميع أفراد العينة قد احتفظوا بزوجاتهم بنسبة 100%، كما أظهرت النتائج أن التعدد يؤدي إلى الحد من الانحراف الجنسي، والخيانة الزوجية، ومن النتائج الإيجابية لتعدد الزوجات أنه يؤدي إلى التقليل من ظاهرة العنوسة، أما بالنسبة للآثار السلبية كان بنسبة 90% من هؤلاء أقروا بانعدام العدالة بين زوجاتهم وأبنائهم، وهذا أدى لحدوث مشاكل مستمرة داخل الأسرة، وأن نسبة 74% كان لهم رد فعل سلبي تجاه الأزواج من قبل زوجاتهم وأن تعدد الزوجات أدى إلى تقصير واضح في التربية المنزلية.

وأجرى أبو تركي (2008) دراسة عنوانها علاقة التفاؤل بالرضا عن الحياة والتوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات في فلسطين، حيث طبقت الدراسة على عينة طبقية تكونت من (231) ذكراً و(220) أنثى، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين التفاؤل والرضا عن الحياة لدى الأزواج في جانبي الرغبة أو الأهمية، والرضا، بينما لا توجد علاقة في مستوى الرضا ودرجة التوافق بالنسبة للإناث. وأن مستوى الرضا عن الحياة عند المتزوجين كان أعلى من غيرهم، وبالتالي هم أكثر توفقاً من غيرهم.

وقام الشربيني (2005) بدراسة هدفت إلى دراسة حالة الزوجة الأولى في الزواج الثاني وفي هذه الدراسة العملية تم إجراؤها على (100) من السيدات في مجموعتين تتكون الأولى من (50) سيدة تكون الزوجة الأولى من زواج متعدد، ومجموعة ضابطة من (50) سيدة متزوجة من زواج واحد، وقد تم استخدام استمارة الصحة العامة، واستمارة حول الزوج والاتجاهات حول الزواج، وتم تحديد الأعراض النفسية من خلال المقابلة الإكلينيكية، حيث تبين أن الشكاوى الجسدية والقلق تحدث بصورة تفوق الاكتئاب وسوء التوافق، كما أظهرت النتائج إلى أن ردود الفعل التي تشترك فيها النساء بعد الزواج الثاني يمثل حالة مرضية نفسية.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

أجرى الشرفي وآخرون (Al Sharfi et al., 2015) دراسة هدفت التعرف إلى المتغيرات النفسية، وجمع البيانات الأولية والبيانات المقارنة عن الأطفال والمراهقين من الأسر متعددة الزوجات والأحادية، وذلك باستعراض البحوث التي بحثت عن آثار تعدد الزوجات، حيث أجريت مراجعة منهجية للبحوث وأظهرت النتائج أن تعدد الزوجات له مجموعة واسعة من الآثار الضارة على الأطفال من المشاكل الصحة النفسية، والمشاكل الاجتماعية، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، للأطفال والمراهقين من متعددي الزوجات، مقارنة مع أطفال أسر الأحادية. وهناك أيضاً أوجه الشبه بين الأطفال والمراهقين من الأسر المتعددة الزوجات والزوجات الأحادية على تقدير الذات.

وقام خصاونة وحجازي (Khasawne & Hijazi, 2014) حيث هدفت التعرف إلى أثر تعدد الزوجات على تنشئة الأطفال وتعليمهم، و كذلك على مدى فائدتها وضررها عليهم؛ وكان مجتمع الدراسة من المجتمع الأردني حيث تكونت العينة من (24) عائلة، ومن الأدوات التي تم استخدامها

الملاحظة والمقابلة، واستخدمت استراتيجيات الاستقراء لتحليل البيانات، كان المنهج الإجرائي هو التحقيق النوعي. حيث كان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأزواج يرون أن تعدد الزوجات لا يؤثر سلباً على أسرهم، وأنهم مسئولون عنهم من ناحية الرعاية الاجتماعية والمالية، وأنهم يقدمون لأبنائهم ما يحتاجون، حيث اتفقت آراؤهم مع زوجاتهم؛ وكانت هناك آراء أخرى معاكسة للزوجات حيث أظهرت أن تعدد الزوجات له آثار سلبية متعدد على الأبناء والزوجات، نتيجة جهل الأزواج بعدم تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بالعدل والمساواة بين الزوجات والأبناء، وجاءت آراء الأطفال مختلفة، فمنهم من لم يجده مشكلة، في حين أظهرت النتائج أيضاً أن التعدد يؤثر سلباً على العائلة، وتظهر المشاكل عندما يكون الأزواج من ذوي الدخل المنخفض.

وقام بامغباد و سالوفييتا (Bamgbade & Salovita, 2014) بدراسة هدفت إلى مقارنة النجاح الدراسي للأطفال من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية. وطبقت الدراسة على المجتمع النيجيري، وكانت العينة مكونة من 50 طفلاً من أسر متعددة الزوجات، و156 طفلاً من أسر أحادية الزوجة، وتوصلت النتائج إلى أنه لم يلاحظ وجود فروق بين المجموعتين عبر متغيرات الخلفية السكانية، وتعليم الوالدين ومهنهم، أو دعم الأسرة للتعليم. ولم تكن هناك فروق في درجات امتحانات القبول في المدارس الثانوية بين المجموعات. ولكن أفاد الأطفال من الأسر المتعددة الزوجات عن صعوبات أكثر في الرياضيات واللغة الإنجليزية من نظرائهم من الأسر الأحادية.

أجرى القريناوي وجراهام (al- Kernawi & Graham, 2010) دراسة هدفت إلى المقارنة بين السيدات في زواج متعدد والسيدات في زواج أحادي وكانت على ثلاثة محاور: الأعراض النفسية، والقيام بالوظائف الأسرية، والرضا عن الزواج. وكل المحور منها تم قياسها بواسطة مجموعة من المعايير العلمية الدقيقة، البحث تم في الضفة الغربية في فلسطين. والعينة مكونة من(122) امرأة من زواج أحادي ومن زواج متعدد (187) امرأة، وتم استخدام قائمة للصحة النفسية، ومعيار تقدير الذات لروزنبرج (Lrosenberg)، ومعيار داينر (Diner) للرضا عن الحياة، ومقياس أضافته الباحثة لتحديد موافقة المرأة على فكرة التعدد، وأظهرت النتائج فرقا بين النساء في الزواجات الأحادية، والنساء في الزواج المتعدد في القيام بالوظائف الأسرية، الرضا عن الزواج، وتقدير الذات، والرضا عن الحياة، كما أن عدداً من الأعراض النفسية ظهرت بشكل أكبر عند النساء في الزواجات المتعددة، وأهمها

الأعراض الجسدية بسبب مرض نفسي، والاكتئاب، والعداء الذهاني، والضيق والحزن العام، والنساء في الزواجات المتعددة كانت أكثر تقبلاً لفكرة التعدد من النساء في الزواجات الأحادية.

وأجرى القريناوي وسالونيم (al- Kernawi & Slonim, 2010) دراسة هدفت للتعرف إلى أثر تعدد الزوجات على الأطفال من الناحية النفسية، والاجتماعية والأكاديمية، وتقييم العلاقة بين الطفل ووالديه، وكانت العينة مكونة من 352 طفلاً عربياً بدوياً، استخدم قائمة معايير لتقييم مستوى المشاركين في تقدير الذات، والصحة العقلية، والأداء الاجتماعي، والعلاقات بين الأب والطفل، والعلاقات بين الأم والطفل، وأداء الأسرة. وكشفت النتائج أن أطفال الأسر المتعددة الزوجات لديهم العديد من صعوبات النفسية، والصعوبات الاجتماعية، فضلاً عن ضعف التحصيل الدراسي والعلاقات الضعيفة مع آبائهم أكثر من نظرائهم من الأسر الأحادية. وبالإضافة إلى ذلك، صنف الأطفال من الأسر المتعددة الزوجات أداء أسرهم ووضعهم الاقتصادي على أنهما أقل مما هو الحال بالنسبة للأسر الأحادية، وأيضا يؤثر تعدد الزوجات سلبا على الوضع الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة، والعلاقات الشخصية، ويضعف أداء الطفل النفسي والاجتماعي.

كما قام أورنثنكال والفونس (Oranthinkal& Alfons, 2007) بدراسة أثر كل من العمر والجنس ومدة الزوج وعدد الأطفال على الرضا الزواجي ، وذلك على عينة من (787) من الراشدين المتزوجين في بلجيكا ، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في الرضا الزواجي تبعا للعمر، ومدة الزواج وعدد الأطفال، لصالح التقدم في العمر، وطول مدة الزواج، وزيادة عدد الأطفال كما تبين وجود فروق دالة في الرضا الزواجي بين الجنسين لصالح الإناث.

ثالثاً التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، وتتحدد الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة من حيث:

من حيث الهدف:

هدفت دراسة محمد (2017) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء الآباء متعددي الزوجات وهدفت دراسة قنيطة (2016) التعرف إلى العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة لدى المطلقات، أما دراسة بن علو (2015) هدفت إلى التعرف على تعدد الزوجات وأثره في التماسك الأسري، ودراسة عابد (2015) هدفت التعرف إلى العوامل المؤثرة على تعدد الزوجات، أما دراسة الشمري (2015) هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، ودراسة شتوي وكرادشة (2014) تمحورت حول كشف المحددات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة لنمط تعدد الزوجات وآثاره على ممارسات الأزواج، وهدف دراسة الطلاع والشريف (2011) إلى معرفة مستوى الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية، وهدفت دراسة الباشا (2010) إلى فحص العلاقة بين انخفاض الرضا الزواجي وكل من إدراك الضغوط والعزو السببي للأسباب والتفاؤل، كما هدفت دراسة يونس(2008) للتعرف إلى دوافع ظاهرة تعدد الزوجات والتعرف إلى الانعكاسات الاجتماعية للظاهرة، ودراسة أبو تركي (2008) هدفت إلى التعرف على علاقة التفاؤل بالرضا عن الحياة والتوافق الزواجي، ودراسة الشربيني (2005) هدفت إلى دراسة حالة الزوجة الأولى في الزواج الثاني، وهدفت دراسة (Al Sharfi et al., 2015) التعرف إلى المتغيرات النفسية للأطفال والمراهقين من الأسر متعددة الزوجات والأحادية، وهدفت دراسة (Khasawne & Hijazi, 2014) و(al- Kernawi & Slonim, 2010) و(Bamgbade & Salovita, 2014) التعرف إلى أثر تعدد الزوجات على تنشئة الأطفال وتعليمهم، وأجرى (al- Kernawi & Graham, 2010) دراسة هدفت الى المقارنة بين السيدات في زواج متعدد والسيدات في زواج أحادي.

من حيث المنهج:

استخدمت دراسة محمد (2017) المنهج شبه التجريبي، أما دراسة قنيطة (2016) ودراسة بن علو (2015) ودراسة عابد (2015) ودراسة الشمري (2015) ودراسة شتوي وكرادشة (2014) ودراسة الطلاع والشريف (2011) ودراسة الباشا (2010) ودراسة أبو تركي (2008) ودراسة (al- Kernawi & Graham, 2010) ودراسة(al- Kernawi & Slonim, 2010) ودراسة (Oranthinkal& Alfons, 2007) ودراسة(Bamgbade & Salovita, 2014)المنهج الوصفي التحليلي، أما دراسة يونس(2008) فقد استخدم الباحث المنهج المسح الاجتماعي، وفي دراسة الشربيني (2005) تم استخدام المنهج التجريبي، واستخدمت دراسة (Khasawne & Hijazi, 2014) المنهج النوعي من خلال مجموعة من المقابلات والملاحظة.

أما من حيث النتائج

توصلت دراسة محمد (2017) إلى أن الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي جاءت بدرجة منخفضة قبل تطبيق البرنامج، بينما جاءت بعد تطبيق البرنامج بدرجة مرتفعة، كما توصلت دراسة قنيطة (2016) إلى وجود علاقة بين التفاؤل والرضا عن الحياة تعزى للمتغيرات العمر، والمحافظة، والمؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي، لصالح الأقل من(30) سنة ومحافظة رفح، والشهادات الجامعية، والمستوى الاقتصادي (1000) شيقل فأكثر، وتوصلت دراسة بن علو (2015) إلى أن التماسك الأسري لدى كل من الزوجات والأزواج متوسط، أما دراسة عابد (2015) فأشـارت إلى أن العوامل التي لها التأثير الأكبر على حالة تعدد الزوجات (عمر السيدة عند الزواج الأول، ومدة الحياة الزوجية، وعدد مرات الزواج للسـيدة، ووجود أبناء أو بنات يعيشون بالأسرة). وتوصلت دراسة الشمري (2015) إلى أن النساء اللواتي تزوج أزواجهن من نساء أخريات يعانين من ارتفاع في مستوى الاثار النفسية والاجتماعية. وأما دراسة الطلاع والشريف (2011) فتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الزوجات المتزوجات للمرة الثانية والمتزوجات للمرة الأولى، لصالح المتزوجات للمرة الأولى في مجالات: الرضا الاقتصادي، والتواصل الوجداني، وقضاء الوقت لصالح الزوجة الأولى، وتوصلت دراسة الباشا (2010) إلى وجود علاقة سالبة بين درجات انخفاض الرضا الزواجي ودرجات التفاؤل لدى المتزوجين. وتوصلت دراسة يونس(2008) إلى أن الدافع الرئيس للزواج المتعدد الذي احتل

المرتبة الأولى هو إشباع الرغبة الجنسية، ويليها في المرتبة الثانية الرغبة في كثرة الأبناء، أما دراسة أبو تركي (2008) توصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين التفاؤل والرضا عن الحياة لدى الأزواج وأظهرت دراسة الشربيني (2005) أن ردود الفعل التي تشترك فيها النساء بعد الزواج الثاني يمثل حالة مرضية نفسية. وكشفت دراسة (Al Sharfi et al, 2015) أن تعدد الزوجات له مجموعة واسعة من الآثار الضارة على الأطفال من المشاكل الصحة النفسية، والمشاكل الاجتماعية، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، أما دراسة (Khasawne & Hijazi, 2014) فتوصلت إلى أن الأزواج يرون أن تعدد الزوجات لا يؤثر سلباً على أسرهم، وأظهرت دراسة (al- Kernawi & Graham, 2010) فرقا بين النساء في الزواجات الأحادية والنساء في الزواج المتعدد في القيام بالوظائف الأسرية، والرضا عن الزواج، والرضا عن الحياة، أما دراسة (al- Kernawi & Slonim, 2010) فكشفت أن أطفال الأسر المتعددة الزوجات لديهم صعوبات النفسية، وصعوبات الاجتماعية، وضعف التحصيل الدراسي والعلاقات الضعيفة مع آبائهم أكثر من نظرائهم من الأسر الأحادية. كما توصلت دراسة (Oranthinkal& Alfons, 2007) إلى وجود فروق في الرضا الزواجي تبعا للعمر، ومدة الزواج وعدد الأطفال، لصالح التقدم في العمر، وطول مدة الزواج.

يمكن الاستنتاج من الدراسات السابقة:

- وجود علاقة بين التفاؤل والرضا عن الحياة تعزى للمتغيرات العمر، والمحافظة، والمؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي، لصالح الأقل من(30) سنة ومحافظة رفح، والشهادات الجامعية، والمستوى الاقتصادي (1000) شيقل فأكثر

- ان العوامل التي لها التأثير الأكبر على حالة تعدد الزوجات (عمر السيدة عند الزواج الأول، مدة الحياة الزوجية، عدد مرات الزواج للسـيدة، وجود أبناء أو بنات يعيشون بالأسرة).

- أن النساء اللواتي تزوج أزواجهن من نساء أخريات يعانين من ارتفاع في مستوى الاثار النفسية والاجتماعية.

- وجود فروق بين الزوجات المتزوجات للمرة الثانية والمتزوجات للمرة الأولى، لصالح المتزوجات للمرة الأولى في مجالات: الرضا الاقتصادي، والتواصل الوجداني، وقضاء الوقت لصالح الزوجة الأولى.

- أن الدافع الرئيس للزواج المتعدد هو إشباع الرغبة الجنسية، ثم الرغبة في كثرة الأبناء.

- أن ردود الفعل التي تشترك فيها النساء بعد الزواج الثاني يمثل حالة مرضية نفسية.

- أن تعدد الزوجات له مجموعة واسعة من الآثار الضارة على الأطفال من مشاكل الصحة النفسية، والمشاكل الاجتماعية، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، والعلاقات الضعيفة مع آبائهم أكثر من نظرائهم من الأسر الأحادية.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

مقدمة

يشمل هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، والمجتمع، والعينة، وطريقة اختيارهما، كما يتضمن وصفاً لأدوات الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، والاجراءات التي تم اتباعها في تطبيق أدوات الدراسة للحصول على البيانات، وانتهاءً بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج.

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ومنهج تحليل المحتوى باستخدام المقابلة، للتحقق من دقة النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع ويبين العلاقة بين متغيرات الدراسة، وهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات ومنهج تحليل المحتوى.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يقتصر مجتمع الدراسة الحالية على عينة من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات في مدينة رهط، والبالغ عددهن (6200) عائلة فيها تعدد زوجات، أي 18.5% من العائلات البدوية، حسب إحصائية مركز المرأة الإعلامي في النقب، وقد اختيرت هذه الزوجات في مدينة رهط كمجتمع للدراسة الحالية لأنها من المدن التي يكثر فيها تعداد الزواج.

ثالثاً: عينة الدراسة

أ- **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار (50) من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات، وذلك للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة (مقياس الآثار النفسية والاجتماعية من إعداد الشمري (2015)، ومقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحثة) من حيث دلالات صدقها وثباتها.

ب- **العينة الأساسية للدراسة:** تكونت عينة الدراسة الفعلية التي أجريت عليها عمليات التحليل الإحصائي من (387) من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات في مدينة رهط، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، والجدول الآتي يوضح خصائص العينة الديموغرافية.

جدول (1): خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
المستوى التعليمي	غير متعلمة	38	9.8
	تعليم ابتدائي وإعدادي	149	38.5
	ثانوي	81	20.9
	دبلوم	57	14.7
	بكالوريوس فأكثر	62	16.0
	المجموع	**387**	**100.0**
المستوى الاقتصادي للزوج	متدنٍ (5000 شيقل فأقل)	64	16.5
	متوسط (5001- آلاف 000 10 شيقل)	175	45.2
	عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)	148	38.3
	المجموع	**387**	**100.0**
صلة القرابة	يوجد صلة قرابة	120	31.0
	لا يوجد صلة قرابة	267	69.0
	المجموع	**387**	**100.0**
طبيعة السكن	لكل زوجة سكن منفرد	**269**	69.5
	جميعهم في نفس السكن	**118**	30.5
	المجموع	**387**	**100.0**
ترتيب الزوجة بين الزوجات	أولى	**84**	21.7
	ثانية	**150**	38.8
	ثالثة	**129**	33.3
	رابعة	**24**	6.2
	المجموع	**387**	**100.0**
عدد سنوات الزواج	5 سنوات فأقل	**137**	35.4
	6-15 سنوات	**176**	45.5
	16 سنة فأكثر	**74**	19.1
	المجموع	**387**	**100.0**
عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات	أقل من 5 أفراد	**55**	14.2
	5-10 أفراد	**159**	41.1
	11 فرداً فأكثر	**173**	44.7

	المجموع	**387**	**100.0**
العمر للزوجة	25 سنة فأقل	**60**	15.5
	من 26–30 سنة	**70**	18.1
	من 31–36 سنة	**111**	28.7
	37 سنة فأكثر	**146**	37.7
	المجموع	**387**	**100.0**

يتضح من الجدول (1) أن نسبة الزوجات غير المتعلمات بلغت (9.8%)، وبلغت نسبة الزواجات ذات تعليم ابتدائي وإعدادي (38.5%)، وبلغت نسبة الزواجات ذوات التعليم الثانوي (20.9%)، وبلغت نسبة الزواجات حملة درجة الدبلوم (14.7%)، وبلغت نسبة الزواجات حملة درجة بكالوريوس فأكثر (16.0%)، وأما بالنسبة للمستوى الاقتصادي للزوج فتوزع أفراد العينة على الفئات، وهي متدنٍ من (5000 شيقل فأقل) بنسبة (16.5%)، والفئة المتوسط (5001– آلاف 000 10 شيقل) بنسبة (45.2%)، والفئة عالٍ (000 10 شيقل فأكثر) بنسبة (38.3%)، وأما بالنسبة لصلة القرابة فتوزع أفراد العينة بنسبة الزوجات ذوات صلة القرابة بالزوج بلغت(31.0%)، وبلغت نسبة الزواجات اللواتي ليس لها صلة قرابة بالزواج (69.0%)، وأما بالنسبة لطبيعة السكن فتوزع أفراد العينة بنسبة الزوجات ذات سكن منفرد لكل زوجة بلغت(69.0%)، وبلغت نسبة الزوجات اللواتي تعيش في نفس السكن (30.0%)، أما بالنسبة ترتيب الزوجة بين الزوجات، فترتيب الزوجة الأولى بلغ نسبته (21.7%) بين أفراد العينة، والترتيب الثانية بلغ نسبته (38.8%) بين أفراد العينة، والترتيب الثالثة بلغ نسبته (33.3%) بين أفراد العينة، والترتيب الرابعة بلغ نسبته (6.2%) بين أفراد العينة، أما بالنسبة عدد سنوات الزواج فتوزعت أفراد العينة على الفئات (5 سنوات فأقل) بنسبة (35.4%)، والفئة (6–15 سنة) بنسبة (45.5%)، والفئة (16 سنة فأكثر) بنسبة (19.1%)، أما بالنسبة عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات فتوزعت أفراد العينة على الفئات أقل من 5 أفراد بنسبة (14.2%)، والفئة (5–10 أفراد) بنسبة (41.1%)، والفئة (11 فرد فأكثر) بنسبة (44.7%)، أما بالنسبة لعمر الزوجة فتوزعت أفراد العينة على الفئات (25 سنة فأقل) بنسبة (15.5%)، والفئة (من 26–30 سنة) بنسبة (18.1%)، والفئة (من 31–36 سنة) بنسبة (28.7%)، والفئة (37 سنة فأكثر) بنسبة (37.7%).

رابعاً: أدوات الدراسة:

1. مقياس الآثار النفسية والاجتماعية

استخدم في الدراسة مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للشمري (2015).

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (37) فقرة، تقيس الآثار النفسية والاجتماعية، موزعة على مجالين هما الآثار النفسية وخصص له (23) فقرة، والآثار النفسية وخصص له (14) فقرة، ويتم الإجابة على الفقرات الخاصة بهذه المجالات عن طريق اختيار المستجيب للإجابة على سلم الاستجابة الذي يتبع الفقرة وفق تدريج ليكرت الخماسي، حيث تكون سلم الاستجابة من (5) درجات، هي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد(3) درجات، معارض (2) درجة، معارض بشدة (1) درجة، حيث بلغت الدرجة الدنيا (37×1=37) أما الدرجة العليا بلغت (37×5=185).

الخصائص السيكومترية لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية

أ. صدق المقياس

1. صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس قام الشمري (2015) بعرض المقياس على مجموعة من ثمانية محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس والتربية للحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس وقد كانت درجة توافقهم على فقرات المقياس بنسبة (80.0%) (الشمري، 2015)، كما تم حساب صدق البناء هذا المقياس بطريقة إيجاد العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكذلك إيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمجال مع درجة المقياس الكلية، حيث تبين أن هناك معامل ارتباط موجب، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.355 – 0.859)، ومن خلال هذه النتائج تأكدت الباحثة بأن المقياس صالح للتطبيق على مجتمع الدراسة (الزوجات في الأسر متعددة الزوجات).

2. الصدق التلازمي:

قام الشمري (2015) باستخراج الصدق المرتبط بمحك من خلال استخراج معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل مجال مع المجال الآخر فكان معامل الارتباط بين مجال الآثار النفسية ومجال الآثار الاجتماعية (0.791)، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً موجباً ذا دلالة إحصائية بين الآثار النفسية والآثار الاجتماعية (الشمري، 2015).

صدق المقياس على البيئة الفلسطينية

أ. صدق المحكمين

ولغايات هذه الدراسة قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، للتحقق من صدقه الظاهري، حيث تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات بناءً على طلب المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي:

وقامت الباحثة ولأغراض التوصل إلى صدق المقياس على البيئة الفلسطينية بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (50) من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات، تم التحقق من صدق الأداة بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات كل بُعد مع الدرجة الكلية للبُعد، وذلك كما هو واضح في الجدول (2).

جدول (2): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد من أبعاد الآثار النفسية والاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد.

رقم الفقرة	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المجال الأول: الآثار النفسية			
.1	أشعر بغيرة مفرطة نتيجة وجودي كزوجة أخرى	0.355**	0.011
.2	أشعر أن هناك ما ينقصني بسبب تعدد الزوجات	0.375**	0.007
.3	تقديري لذاتي متدني بسبب زواج زوجي من أخرى	0.737**	0.000
.4	لدي أفكار غريبة لا عقلانية بسبب تعدد الزواج	0.846**	0.000
.5	تراودني أفكار حول إيذاء نفسي	0.821**	0.000
.6	أعاني من حالات غضب وانهيار عصبي بسبب الضغوط النفسية من الزواج	0.822**	0.000

.7	أتعامل بشكل غير عقلاني مع زوجي لكونه متزوج أكثر من زوجة	0.813**	0.000
.8	تنتابني نوبات من الضيق والتوتر بسبب المشكلات الزوجية	0.783**	0.000
.9	حياتي عديمة الجدوى في ظل زواج زوجي من ثانية	0.859**	0.000
.10	لا أنام بشكل صحي بسبب التفكير في تعامل زوجي مع زوجاته	0.819**	0.000
.11	أشعر بخوف من الطلاق في المستقبل	0.849**	0.000
.12	أرغب في معاقبة زوجي بأي طريقة وأسلوب	0.799**	0.000
.13	أعاني من كوابيس وأحلام مزعجة سببها تعدد الزوجات	0.840**	0.000
.14	تنتابني رغبة شديدة في البكاء عندما يفرق زوجي (لا يعدل) بيني وبين زوجاته	0.714**	0.000
.15	أحاول الهروب من الواقع	0.810**	0.000
.16	كرهت جميع الرجال	0.737**	0.000
.17	أغار من الزوجات السعيدات في حياتهن	0.564**	0.000
.18	أنا سبب من أسباب عدم سعادة أبنائي	0.678**	0.000
.19	يزعجني التحدث عن الزوجة الثانية لزوجي	0.525**	0.000
.20	لا أحتمل نظرة أطفالي إلى وضعي لوجود امرأة ثانية في حياة والدهم	0.818**	0.000
.21	أشعر بالحزن في معظم الأوقات	0.873**	0.000
.22	أشعر أن زوجي يظلمني في تعامله معي مقارنة بزوجته الأخرى	0.833**	0.000
.23	أتصرف بعنف مع أطفالي بسبب وضعي النفسي	0.767**	0.000
المجال الثاني: الآثار الاجتماعية			
.24	البناء الأسري مفكك بسبب زواج زوجي	0.793**	0.000
.25	أميل إلى تجنب الآخرين خوفاً من نقدهم لي	0.768**	0.000
.26	لا أحتمل نظرة المجتمع إلى وضع المرأة للرجل متعدد الزوجات	0.801**	0.000
.27	أعجز عن حل ما يواجهني من مشكلات بسبب تعدد الزواج	0.855**	0.000
.28	أنا مقصرة في بناء علاقات إيجابية تجاه أسرتي	0.810**	0.000
.29	علاقتي مع زوجي مضطربة وغير مستقرة في معظم الأحيان	0.842**	0.000
.30	لا أتقبل الزوجة الثانية	0.800**	0.000
.31	أرغب في إنهاء حياتي الزوجية	0.678**	0.000
.32	زوجي لا يحترم وجودي كزوجة ثانية	0.785**	0.000
.33	ينظر الناس إلي بعطف وشفقة	0.777**	0.000
.34	ينتابني شعور بأن الناس يروني فاشلة في الحياة	0.753**	0.000

.35	أشعر بالكره تجاه زوجي بعد زواجه	0.740**	0.000
.36	ما أمرّ به من ظروف عائلية يؤثر على حياتي بشكل عام	0.817**	0.000
.37	أشعر أن حياتي حزينة بسبب وجود زوجة أخرى في حياة زوجي	0.602**	0.000

(دالة إحصائياً عند (α=0.01)، (* دالة إحصائياً عند (α=0.05)**

تشير البيانات الواردة في الجدول (2) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات كل بعد من أبعاد الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، مما يدل على صدق فقرات كل بعد من أبعاد المقياس في قياس ما وضعت لقياسه، ومناسبة للبيئة الفلسطينية.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات مع الدرجة الكلية، وكذلك الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات مع الدرجة الكلية، وكذلك الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات مع الدرجة الكلية، وكذلك الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

المجال	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المجال الأول: الآثار النفسية	**0.916**	**0.000**
المجال الثاني: الآثار الاجتماعية	**0.892**	**0.000**

(دالة إحصائياً عند (α=0.01)، (* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05)**

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (3) أن جميع قيم مصفوفة ارتباط درجة كل بعد من أبعاد الآثار النفسية والاجتماعية مع الدرجة الكلية دالة إحصائياً، حيث إن معامل ارتباط بيرسون كان قوياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات.

ب- الثبات

قام معد المقياس الشمري (2015) بحساب معاملات ثبات للمقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية (0.88)، وقد اعتبر ذلك مؤشراً ملائماً للثبات.

ثبات مقاييس الآثار النفسية والاجتماعية على البيئة الفلسطينية:

قامت الباحثة لأغراض التوصل إلى ثبات المقياس على البيئة الفلسطينية بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (50) من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات، وحسبت معاملات ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون المصحح، حيث بلغ الثبات (0.919)، كذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغ (0.983)، وهذا أعطى الباحثة مؤشراً على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويصلح للتطبيق على مجتمع الدراسة، وبذلك أصبح مقياس الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات جاهزاً للتطبيق على العينة الأساسية والفعلية للدراسة أنظر ملحق(2).

ثبات المقياس ضمن العينة الكلية للدراسة:

أ- الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، وبحساب معادلة الثبات معامل ألفا كرونباخ، وذلك كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): نتائج معامل ألفا كرو نباخ لثبات أداة الدراسة

الأبعاد	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الأثار النفسية	387	23	0.964
الآثار الاجتماعية	387	14	0.946
الدرجة الكلية (جميع فقرات الآثار النفسية والاجتماعية)	387	**37**	**0.972**

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) أن جميع قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الدراسة مرتفعة، حيث بلغت قيمة الثبات لمعامل ألفا كرونباخ بالنسبة لمجال الآثار النفسية (0.964)، ولمجال الآثار الاجتماعية بلغت (0.946)، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (0.972)

وهي قيمة ثبات مرتفعة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا يعطي الباحثة مؤشراً على أن المقياس يحقق الأهداف التي وضع من أجله وأنه صالح للتطبيق في البيئة الفلسطينية.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس، من خلال تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، ومن ثم إيجاد مجموع درجات المبحوثين لكل نصف من المقياس، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتم استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5): نتائج معامل ارتباط سبيرمان براون المصحح لثبات أداة الدراسة

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح لسبيرمان براون
الأثار النفسية	387	23	0.937
الآثار الاجتماعية	387	14	0.898
الدرجة الكلية (جميع فقرات الآثار النفسية والاجتماعية)	387	**37**	**0.893**

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط لكل مجالات الدراسة وكذلك لجميع فقرات الأداة مرتفعة، مما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

تصحيح مقياس الآثار النفسية والاجتماعية:

بما أن المقياس يتكون من سلم استجابة خماسي، تم حساب فئات مقياس الآثار النفسية والاجتماعية، لتحديد مستوى الحكم على متغيرات الدراسة، هل هي مرتفعة أم منخفضة، أم متوسطة؟ وفق المعادلة التالية:

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس–الحد الأدنى للمقياس = (5–1) = 4

قسمة المدى على الحد الأعلى = 4|5 = 0.80

ويكون الوزن النسبي لكل درجة (20.0%)، بمعنى أن (معارض بشدة) يكون وزنها النسبي (20.0%)، بينما (موافق بشدة) يكون وزنها النسبي(100%)، ليصار بعد ذلك إلى حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، وحيث إن طول الفترة يساوي (0.80) فإنه يتم تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح حيث تأخذ الاستجابة (معارض بشدة) متوسط مرجح(1.00–1.80)، والاستجابة (معارض) متوسط مرجح (1.81–2.61)، والاستجابة (محايد) متوسط مرجح (2.62–3.42)، والاستجابة(موافق) متوسط مرجح(3.43–4.23)، والاستجابة (موافق بشدة) متوسط مرجح(4.24–

5.00) وبناء عليه يكون مفتاح التصحيح لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية كما يلي:

جدول (6): مفتاح تصحيح مقياس الآثار النفسية والاجتماعية

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	درجة الآثار النفسية والاجتماعية
2.33-1.00	% 46.6 - % 20.0	منخفض
3.67-2.34	% 73.3 - % 46.7	متوسط
5.00-3.68	% 100 - % 73.4	مرتفع

2. مقياس التفاؤل التشاؤم (إعداد الباحثة)

وصف المقياس:

لأغراض تطوير مقياس لقياس التفاؤل والتشاؤم يلائم البيئة الفلسطينية، قامت الباحثة بمراجعة الأدب السيكولوجي النظري المتصل بمفهوم التفاؤل والتشاؤم، وتم تحديد مفهوم التفاؤل والتشاؤم، بالرجوع إلى عدة مقاييس استخدمت في دراسات سابقة حول التفاؤل والتشاؤم مثل مقياس(محيسن، 2012، وقنيطة، 2016)، وتكون المقياس في صورته الأولية من (48) فقرة، موزعة على مجالين هما: مجال التفاؤل ويضم(24) فقرة، ومجال التشاؤم ويضم(24) فقرة، ويتم الإجابة على الفقرات الخاصة بهذه المجالات عن طريق اختيار المستجيب للإجابة على سلم الاستجابة الذي يتبع الفقرة وفق تدريج ليكرت الخماسي، حيث تكون سلم الاستجابة من (5) درجات، هي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد(3) درجات، معارض (2) درجة، معارض بشدة (1) درجة، وبلغت الدرجة الدنيا (48*1=48) أما الدرجة العليا فبلغت (48*5=240). أنظر الملحق(3).

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل والتشاؤم:

أ. الصدق

1- الصدق الظاهري

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في علم الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس الإكلينيكي والصحة النفسية، والقياس والتقويم، وعلم الاجتماع، والبالغ عددهم (7) محكمين، أنظر الملحق (4)، وذلك لتحديد مدى وضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وانتمائها للمجال، وطلب منهم إبداء أية ملاحظات حول الفقرات بالحذف أو

التعديل، أو الموافقة على صحتها، وتم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها (95.5%) من المحكمين، وفي ضوء ملاحظات المحكمين على الفقرات تم حذف فقرة واحدة، وعدلت بعض الفقرات بإعادة صياغتها.

وفي ضوء تعديلات المحكمين التي تضمنت الحذف والإضافة والتعديل وإعادة الصياغة أصبح المقياس مكوناً من (48) فقرة، موزعة على مجالين.

2- صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة لأغراض التوصل إلى صدق المقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (50) من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات في مدينة رهط، حيث تم حساب صدق هذا المقياس بطريقة إيجاد العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكذلك إيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمجال مع درجة المقياس الكلية، حيث تبين أن هناك معامل ارتباط موجباً، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.227 – 0.700)، ومن خلال هذه النتائج تأكدت الباحثة بأن المقياس صالح للتطبيق على مجتمع الدراسة (الزوجات في الأسر متعددة الزوجات).

وضمن العينة الكلية للدراسة تم التحقق من صدق الأداة بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات كل مجال مع الدرجة الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول (7).

جدول (7): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات مجالات التفاؤل والتشاؤم مع الدرجة الكلية.

رقم الفقرة	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المجال الأول: التفاؤل			
.1	أشعر أن الغد سيكون أفضل.	−0.364**	0.009
.2	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل	−0.430**	0.002
.3	أؤمن بالقول(تفاءلوا بالخير تجدوه).	−0.395**	0.005
.4	أكون سعيدٌ مع كل الناس الذين أتعرف عليهم	−0.414**	0.003
.5	أنا مقبل على الحياة وبكل أمل وتفاؤل.	−0.323**	0.022
.6	تبدو لي الحياة جميلة عموماً	−0.423**	0.002
.7	عندما أبدأ في عمل شيء أتوقع النجاح فيه	−0.366**	0.009

.8	ظروفي في تحسن دائم ومستمر	−0.448**	0.001
.9	أتوقع أن أحقق معظم طموحاتي في الحياة	−0.485**	0.000
.10	أتجاهل عادة مواقف الفشل التي تحدث لي	−0.464**	0.001
.11	بصفة عامة تنتهي الأمور على ما يرام.	−0.365**	0.009
.12	لدي إيمان بالمقولة "إن بعد العسر يسرا"	−0.420**	0.002
.13	أتوقع الأفضل دائماً	−0.385**	0.006
.14	أؤمن بالقول (الحياة سفينة شراعها الأمل)	−0.363**	0.010
.15	أتوقع تحسن الأحوال مستقبلاً	−0.472**	0.001
.16	الناس ذوي نوايا حسنة	−0.518**	0.000
.17	أرى الجانب الإيجابي في كل مشكلة	−0.460**	0.001
.18	أرى أن كفة الخير أرجح من الشر	−0.456**	0.001
.19	أفكر دائماً ولدي تفاؤل بالنجاح	−0.456**	0.001
.20	الأهداف إذا لم تتحقق اليوم ستتحقق في الغد	−0.452**	0.001
.21	أفكر في أن الزمن يخبئ لي مفاجآت سارة	−0.549**	0.000
.22	الحياة حلوة بالرغم من المصاعب فيها	−0.496**	0.000
.23	أتوقع أنني الأفضل في كل مفاضلة (مقارنة) أدخل فيها بالنسبة للمستقبل	−0.227	0.013
.24	أحسن الظن في جميع من أتعامل معهم	−0.268	0.060
المجال الثاني: التشاؤم			
.25	يلازمني سوء الحظ في كل المواقف	0.387**	0.005
.26	أرى أن الحياة سلسلة لا متناهية من المصاعب	0.423**	0.002
.27	أشعر بالتشاؤم من حياتي الأسرية	0.650**	0.000
.28	أبالغ في كل شيء سيء يحدث معي	0.626**	0.000
.29	أتوقع حدوث أشياء غير حسنة لي	0.639**	0.000
.30	لا يوجد أمل مرجو من الحياة	0.620**	0.000
.31	إذا سارت أمور الحياة حسنة، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا	0.635**	0.000
.32	إذا اتخذت قرارا ما سيتضح فيما بعد أنه قرار خاطئ	0.569**	0.000
.33	أميل إلى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي	0.618**	0.000
.34	تزداد أمور حياتي سوءاً بمرور الوقت	0.639**	0.000
.35	من الأفضل أن أتوقع الفشل حتى لا أصدم بشدة عند وقوعه	0.700**	0.000
.36	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني	0.662**	0.000
.37	المستقبل غير مضمون لكي أخطط لحياتي المستقبلية	0.639**	0.000
.38	أشعر أنني دائماً فاشل في كل ما أقوم به	0.618**	0.000
.39	أشعر بالعجز إزاء أي مهمة اقوم بها	0.684**	0.000
.40	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة	0.665**	0.000

.41	أنا يائسة من هذه الحياة	0.687**	0.000
.42	الماضي محزن والحاضر تعيس والمستقبل أكثر تعاسة	0.612**	0.000
.43	أشعر كأن المصائب وجدت من أجلي	0.640**	0.000
.44	أنا شخص لا قيمة له في هذه الحياة.	0.647**	0.000
.45	أتوقع أن لا أكون ناجحاً في حياتي	0.603**	0.000
.46	كثرة الهموم تجعلني أشعر بأني أموت في اليوم مئة مرة	0.518**	0.000
.47	سيكون مستقبلي مظلماً	0.621**	0.000
.48	كُتب عليّ الشقاء في الحياة	0.623**	0.000

(دالة إحصائياً عند (α=0.01)، (* دالة إحصائياً عند (α=0.05)**

تشير البيانات الواردة في الجدول (7) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات كل مجال من مجالات التفاؤل والتشاؤم، مما يدل على انتماء كل فقرة إلى المجال والمقياس ككل.

3- صدق البناء لمقياس التفاؤل والتشاؤم:

للتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات مقياس التفاؤل والتشاؤم مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات التفاؤل والتشاؤم مع الدرجة الكلية للمقياس.

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	**التفاؤل**	-0.473**	0.001
.2	**التشاؤم**	0.685**	0.000

(دالة إحصائياً عند (α=0.01)، (* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05)**

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (8) أن جميع قيم مصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات مقياس التفاؤل والتشاؤم مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، حيث إن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس جاء متوسطاً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات ومجالات الأداة، وأنها تشترك معا في قياس التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات.

ب- الثبات:

قامت الباحثة لأغراض التوصل إلى ثبات المقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (50) من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات، وحسبت معاملات ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون المصحح، حيث بلغ الثبات (0.867)، كذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ ، والذي بلغ (0.988)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية، انظر الملحق(5).

ثبات المقياس ضمن العينة الكلية للدراسة:

أ- الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ ، وذلك كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9): نتائج معامل كرو نباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

المجال	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
التفاؤل	**387**	**24**	0.992
التشاؤم	**387**	**24**	0.992
الدرجة الكلية	**387**	**85**	0.988

تشير البيانات الواردة في الجدول (9) إلى أن جميع قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع مجالات الدراسة مرتفعة، حيث بلغت (0.992)، كذلك للدرجة الكلية جاءت قيمة الثبات مرتفعة، حيث بلغت قيمة الفا (0.988)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا تعطي الباحثة مؤشراً على أن أداة الدراسة تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها وقابلة للتطبيق.

ب-الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس، من خلال تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، ومن ثم إيجاد مجموع درجات المبحوثين لكل نصف من المقياس، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتم استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (10) الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح لسبيرمان براون
التفاؤل	**387**	**24**	0.992
التشاؤم	**387**	**24**	0.992
الدرجة الكلية	**387**	**85**	0.853

ويتضح من الجدول (10) أن معاملات الارتباط وكذلك معاملات الثبات لكل مجالات الدراسة وكذلك لجميع فقرات المقياس عالية، مما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطي درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس في البحث الحالي.

تصحيح مقياس التفاؤل والتشاؤم:

بما أن المقياس يتكون من سلم استجابة خماسي، تم حساب فئات مقياس التفاؤل والتشاؤم لتحديد مستوى الحكم على متغيرات الدراسة، هل هي مرتفعة أم منخفضة، أم متوسطة؟ وفق المعادلة الآتية:

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس–الحد الأدنى للمقياس = (5–1) = 4

قسمة المدى على الحد الأعلى = 4|5 = 0.80

ويكون الوزن النسبي لكل درجة (20.0%)، بمعنى أن (معارض بشدة) يكون وزنها النسبي (20.0%)، بينما (موافق بشدة) يكون وزنها النسبي(100%)، ليصار بعد ذلك إلى حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، حيث إن طول الفترة يساوي (0.80) فإنه يتم تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح حيث تأخذ الاستجابة (معارض بشدة) متوسطاً مرجحاً (1.00–1.80)، والاستجابة (معارض) متوسطاً مرجحاً (1.81–2.61)، والاستجابة (محايد) متوسطاً مرجحاً (2.62–3.42)، والاستجابة(موافق) متوسطاً مرجحاً (3.43–4.23)، والاستجابة (موافق بشدة) متوسط مرجح(4.24–5.00) وبناء عليه يكون مفتاح التصحيح لمقياس التفاؤل والتشاؤم كما يأتي:

جدول (11): مفتاح تصحيح مقياس التفاؤل والتشاؤم

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	درجة التفاؤل والتشاؤم
1.00–2.33	20.0 % – 46.6 %	منخفض
2.34–3.67	46.7 % – 73.3 %	متوسط
3.68–5.00	73.4 % – 100 %	مرتفع

خامساً إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء الدراسة وفق عدد من المراحل، وهي:

1. تجهيز مقاييس الدراسة، وتطبيقها على عينة استطلاعية من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات في مدينة رهط ، بلغ قوامها (50) زوجة، بهدف احتساب الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

2. توزيع المقاييس على أفراد العينة من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات في مدينة رهط، حيث وزعت المقاييس كحزمة واحدة (مقياس الآثار النفسية والاجتماعية، ومقياس التفاؤل والتشاؤم)، أنظر الملحق (7).

3. جمع البيانات؛ حيث بلغ عدد النسخ من حزمة المقاييس التي تم توزيعها (400) نسخة، استعيد منها (395) نسخة، تم استبعاد (8) نسخة منها لعدم اكتمال الإجابة فيها، ولوجود بعضها قد تم الإجابة على جميع فقرات المقياسين بإجابة موحدة، ليصبح عدد النسخ التي كانت صالحة للمعالجة الإحصائية (387) نسخة.

4. قامت الباحثة بترقيم الاستمارات ومتغيراتها، وإدخالها تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية عليها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية:

SPSS: (Statistical Package for the Social Sciences), Version (24).

5. تم إجراء مقابلات مع مجموعة من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات في مدينة رهط، وتم إجراء المقابلة على شكل حوار بين الباحثة والزوجات ومن خلال هذا الحوار تم التطرق إلى الآثار النفسية والاجتماعية ودرجة التفاؤل والتشاؤم لدى هذه الفئة من الزوجات.

سادساً متغيرات الدراسة:

المتغيرات التصنيفية(المستقلة): المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للزوج، وصلة القرابة، طبيعة السكن، وترتيب الزوجة بين الزوجات، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة لكل الزوجات، وعمر الزوجة.

- **المتغيرات التابعة:** الآثار النفسية والاجتماعية، والتفاؤل والتشاؤم.

سابعاً الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الاختبارات الإحصائية الآتية:

أ- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص العينة الديموغرافية.

ب-لفحص صدق أدوات الدراسة وثباتها استخدمت الباحثة الاختبارات الآتية:

1- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات المقاييس.

2- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split half methods) للتأكد من ثبات المقاييس.

3- معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمعرفة صدق فقرات المقاييس.

ج- للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لإيجاد العلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين متوسطات التفاؤل والتشاؤم ودرجته الكلية.

د-للإجابة على سؤال الدراسة الفرعي الأول والثاني: استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample T test) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والمتوسط الفرضي، لمعرفة الآثار النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

هـ-للإجابة على سؤال الدراسة الفرعي الرابع المتعلق بمعرفة الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة، وفي التفاؤل والتشاؤم وفقاً لمتغيرات الدراسية فقد تم استخدام الاختبارات الآتية:

1- استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent samples t test) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق في متوسطات درجات الآثار النفسية والاجتماعية و التفاؤل والتشاؤم وفقاً للمتغيرات (صلة القرابة، وطبيعة السكن)

2- استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة الفروق في متوسطات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية وعلى مقياس التفاؤل والتشاؤم، وفقاً

للمتغيرات: (المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للزوج، وترتيب الزوجة بين الزوجات، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة لكل الزوجات، وعمر الزوجة).

3- استخدمت الباحثة اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات المتعددة، لمعرفة مصدر الفروق.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

مقدمة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، ومعرفة الفروق في متوسطات درجات للآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط وفقاً لمتغيرات الدراسة، وفيما يأتي عرض للنتائج:

سؤال الدراسة الرئيس:

ما علاقة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضية الصفرية الآتية التي تنص على أنه:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط.

استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل والتشاؤم ودرجته الكلية.

جدول (12): يبين العلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل والتشاؤم والدرجة الكلية (ن=378)

الرتبة		الآثار النفسية والاجتماعية					
		الآثار النفسية		الآثار الاجتماعية		الدرجة الكلية	
		(ر)	مستوى الدلالة	(ر)	مستوى الدلالة	(ر)	مستوى الدلالة
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	-0.299**	0.000	-0.297**	0.000	-0.320**	0.000
	التشاؤم	0.342**	0.000	0.330**	0.000	0.363**	0.000
	الدرجة الكلية	-0.104*	0.041	0.085	0.095	0.102*	0.046

ر: قيمة معامل ارتباط بيرسون، (دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، (* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)**

أولاً: العلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل والتشاؤم والدرجة الكلية:

- **الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية:** أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل والتشاؤم عند الدرجة الكلية.

- **الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية:** أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل، وكلما زادت الآثار النفسية والاجتماعية قل التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، والعكس صحيح

- **الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية:** أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التشاؤم، وكلما زادت الآثار النفسية والاجتماعية زاد التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، والعكس صحيح.

- **الآثار النفسية:** أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار النفسية وبين التفاؤل، وكلما زادت الآثار النفسية قل التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، والعكس صحيح، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية وبين والتشاؤم، وكلما زادت الآثار النفسية زاد التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، والعكس صحيح.

- **الآثار الاجتماعية:** أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار الاجتماعية وبين التفاؤل، بحيث كلما زادت الآثار الاجتماعية قل التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، والعكس صحيح، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار الاجتماعية وبين والتشاؤم، بحيث كلما زادت الآثار الاجتماعية زاد التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، والعكس صحيح.

نتائج الأسئلة الفرعية للدراسة:

أولاً: ما درجة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار النفسية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط.

جدول (13): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار النفسية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. (ن=378)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوقع
ف1	أشعر بغيرة مفرطة نتيجة وجودي كزوجة أخرى	4.47	0.83	مرتفعة
ف2	أشعر أن هناك ما ينقصني بسبب تعدد الزوجات	4.36	0.83	مرتفعة
ف3	تقديري لذاتي متدنٍ بسبب زواج زوجي من أخرى	4.28	0.95	مرتفعة
ف17	أغار من الزوجات السعيدات في حياتهن	4.28	0.87	مرتفعة
ف19	يزعجني التحدث عن الزوجة الثانية لزوجي	4.23	0.88	مرتفعة
ف9	حياتي عديمة الجدوى في ظل زواج زوجي من ثانية	4.22	0.95	مرتفعة
ف13	أعاني من كوابيس وأحلام مزعجة سببها تعدد الزوجات	4.21	0.96	مرتفعة
ف4	لدي أفكار غريبة لا عقلانية بسبب تعدد الزواج	4.18	1.03	مرتفعة
ف7	أتعامل بشكل غير عقلاني مع زوجي لكونه متزوجاً أكثر من زوجة	4.18	0.95	مرتفعة
ف8	تنتابني نوبات من الضيق والتوتر بسبب المشكلات الزوجية	4.18	0.94	مرتفعة
ف12	أرغب في معاقبة زوجي بأي طريقة وأسلوب	4.18	0.95	مرتفعة
ف5	تراودني أفكار حول إيذاء نفسي	4.17	0.99	مرتفعة
ف15	أحاول الهروب من الواقع	4.17	0.97	مرتفعة
ف16	كرهت جميع الرجال	4.17	0.89	مرتفعة
ف6	أعاني من حالات غضب وانهيار عصبي بسبب الضغوط النفسية من الزواج	4.16	0.95	مرتفعة
ف10	لا أنام بشكل صحي بسبب التفكير في تعامل زوجي مع زوجاته	4.16	0.95	مرتفعة
ف11	أشعر بخوف من الطلاق في المستقبل	4.15	0.98	مرتفعة
ف14	تنتابني رغبة شديدة في البكاء عندما يفرق زوجي (لا يعدل) بين وبين زوجاته	4.15	0.89	مرتفعة
ف21	أشعر بالحزن في معظم الأوقات	4.15	0.97	مرتفعة
ف20	لا أحتمل نظرة أطفالي إلى وضعي لوجود امرأة ثانية في حياة والدهم	4.12	0.97	مرتفعة
ف22	أشعر أن زوجي يظلمني في تعامله معي مقارنة بزوجته الأخرى	4.11	1.03	مرتفعة

ف23	أتصرف بعنف مع اطفالي بسبب وضعي النفسي	4.11	1.15	مرتفعة
ف18	أنا سبب من أسباب عدم سعادة أبنائي	4.09	1.02	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.20	0.71	مرتفعة

يتضح من الجدول (13) أن الآثار النفسية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كانت مرتفعة، حيث كانت أكثر الفقرات أهمية الفقرة (1) التي جاءت في المرتبة الأولى، والتي نصها (أشعر بغيرة مفرطة نتيجة وجودي كزوجة أخرى)، بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (2) التي نصها (أشعر أن هناك ما ينقصني بسبب تعدد الزوجات)، بمتوسط حسابي بلغ (4.36)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (3) التي نصها (تقديري لذاتي متدنٍ بسبب زواج زوجي من أخرى) بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وحلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (18) التي نصها (أنا سبب من أسباب عدم سعادة أبنائي)، وبمتوسط حسابي بلغ (4.09).

الآثار الاجتماعية

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط.

جدول (14): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. (ن=378)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوقع
ف1	البناء الأسري مفكك بسبب زواج زوجي	4.33	0.99	مرتفعة
ف2	أميل الى تجنب الآخرين خوفاً من نقدهم لي	4.28	0.99	مرتفعة
ف3	لا أحتمل نظرة المجتمع إلى وضع المرأة للرجل متعدد الزوجات	4.26	0.98	مرتفعة
ف7	لا أتقبل الزوجة الثانية	4.26	0.91	مرتفعة
ف12	أشعر بالكره تجاه زوجي بعد زواجه	4.21	0.98	مرتفعة
ف8	أرغب في إنهاء حياتي الزوجية	4.19	1.01	مرتفعة
ف11	ينتابني شعور بأن الناس يروني فاشلة في الحياة	4.18	0.91	مرتفعة
ف14	أشعر أن حياتي حزينة بسبب وجود زوجة أخرى في حياة زوجي	4.18	1.06	مرتفعة
ف4	أعجز عن حل ما يواجهني من مشكلات بسبب تعدد الزواج	4.17	0.91	مرتفعة

ف9	زوجي لا يحترم وجودي كزوجة ثانية	4.17	0.96	مرتفعة
ف10	ينظر الناس إلي بعطف وشفقة	4.17	0.93	مرتفعة
ف13	ما أمرّ به من ظروف عائلية يؤثر على حياتي بشكل عام	4.17	0.91	مرتفعة
ف6	علاقتي مع زوجي مضطربة وغير مستقرة في معظم الأحيان	4.16	0.92	مرتفعة
ف5	أنا مقصرة في بناء علاقات إيجابية تجاه أسرتي	4.12	0.93	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.20	0.73	مرتفعة

يتضح من الجدول (14) أن الآثار الاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كانت مرتفعة، حيث كانت أكثر الفقرات أهمية الفقرة (1) التي جاءت في المرتبة الأولى، والتي نصها (البناء الأسري مفكك بسبب زواج زوجي) بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (2) التي نصها (أميل الى تجنب الآخرين خوفاً من نقدهم لي)، بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (3) التي نصها (لا أحتمل نظرة المجتمع إلى وضع المرأة للرجل متعدد الزوجات) بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، وحلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي نصها (أنا مقصرة في بناء علاقات إيجابية تجاه أسرتي)، بمتوسط حسابي بلغ (4.12).

ولمعرفة الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية وفقاً لفقرات المقياس تم استخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T Test)، وذلك لبيان الفروق بين المتوسط الحسابي المتحقق لدرجات أفراد العينة والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): يبين الفروق بين درجات المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت) لعينة واحدة، والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الآثار النفسية والاجتماعية ، وللدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية.

الآثار النفسية والاجتماعية	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الوزن النسبي %	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الآثار النفسية	23	4.20	0.71	3	%84.0	32.892	0.000
الآثار الاجتماعية	14	4.21	0.73	3	%84.2	32.221	0.000
الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية	37	4.20	0.67	3	%84.0	35.048	0.000

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.05) = (1.96)، وقيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = (2.56).

يتضح من الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي في جميع مجالات للآثار النفسية والاجتماعية وفي الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، حيث إن قيمة المتوسط الحسابي في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية كانت أكبر من قيمة المتوسط الفرضي، وقد كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ويلاحظ من خلال الأوزان النسبية أن الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كانت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.20) وبوزن نسبي بلغ (84%)، وقد جاء في المركز الأول مجال الآثار الاجتماعية بمتوسط حسابي (4.20) وبوزن نسبي بلغ (84.2%)، تلاه في المركز الثاني مجال الآثار النفسية بمتوسط حسابي بلغ (4.20) بوزن نسبي بلغ (84%).

ثانياً: ما درجة التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط.

جدول (16): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوقع
ف5	أنا مقبل على الحياة وبكل أمل وتفاؤل.	2.84	1.33	متوسطة
ف1	أشعر أن الغد سيكون أفضل.	2.83	1.35	متوسطة
ف6	تبدو لي الحياة جميلة عموماً	2.82	1.32	متوسطة
ف3	أؤمن بالقول(تفاءلوا بالخير تجدوه).	2.81	1.31	متوسطة
ف14	أؤمن بالقول (الحياة سفينة شراعها الأمل)	2.81	1.31	متوسطة
ف2	أفكر في المستقبل وبكل تفاؤل	2.8	1.29	متوسطة
ف4	أكون سعيداً مع كل الناس الذين أتعرف عليهم	2.8	1.34	متوسطة
ف21	أفكر في أن زمن يخبئ لي مفاجآت سارة	2.8	1.31	متوسطة
ف13	أتوقع الأفضل دائماً	2.79	1.33	متوسطة

ف20	الأهداف إذا لم تتحقق اليوم ستتحقق في الغد	2.79	1.32	متوسطة
ف22	الحياة حلوة بالرغم من المصاعب فيها	2.79	1.3	متوسطة
ف7	عندما أبدأ في عمل شيء أتوقع النجاح فيه	2.78	1.32	متوسطة
ف8	ظروفي في تحسن دائم ومستمر	2.78	1.33	متوسطة
ف11	بصفة عامة تنتهي الأمور على ما يرام.	2.78	1.34	متوسطة
ف24	أحسن الظن في جميع من أتعامل معهم	2.78	1.31	متوسطة
ف9	أتوقع أن أحقق معظم طموحاتي في الحياة	2.77	1.36	متوسطة
ف10	أتجاهل عادة مواقف الفشل التي تحدث لي	2.77	1.34	متوسطة
ف12	لدي إيمان بالمقولة "إن بعد العسر يسرا"	2.77	1.36	متوسطة
ف18	أرى أن كفة الخير أرجح من الشر	2.77	1.32	متوسطة
ف15	أتوقع تحسن الأحوال مستقبلاً	2.75	1.32	متوسطة
ف17	أرى الجانب الإيجابي في كل مشكلة	2.74	1.31	متوسطة
ف19	أفكر دائماً ولدي تفاؤل بالنجاح	2.74	1.32	متوسطة
ف16	الناس ذوي نوايا حسنة	2.73	1.36	متوسطة
ف23	أتوقع أنني الأفضل في كل مفاضلة (مقارنة) أدخل فيها بالنسبة للمستقبل	2.72	1.31	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.78	1.21	متوسطة

يتضح من الجدول (16) أن مستوى التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كان متوسطا، حيث كانت أكثر الفقرات أهمية الفقرة (5) التي جاءت في المرتبة الأولى، والتي نصها (أنا مقبل على الحياة وبكل أمل وتفاؤل)، بمتوسط حسابي بلغ (2.84)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (1) التي نصها (أشعر أن الغد سيكون أفضل)، بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (6) التي نصها (تبدو لي الحياة جميلة عموماً) بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وحلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (23) التي نصها (أتوقع أنني الأفضل في كل مفاضلة (مقارنة) أدخل فيها بالنسبة للمستقبل) بمتوسط حسابي بلغ (2.72).

التشاؤم

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط.

جدول (17): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية مستوى التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. (ن=387)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوقع
ف5	أتوقع حدوث أشياء غير حسنة لي	3.53	1.38	متوسطة
ف13	المستقبل غير مضمون لكي أخطط لحياتي المستقبلية	3.51	1.34	متوسطة
ف7	إذا سارت أمور الحياة حسنة، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا	3.49	1.38	متوسطة
ف9	أميل الى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي	3.48	1.34	متوسطة
ف19	أشعر كأن المصائب وجدت من أجلي	3.48	1.39	متوسطة
ف22	كثرة الهموم تجعلني أشعر بأني أموت في اليوم مئة مرة	3.48	1.41	متوسطة
ف6	لا يوجد أمل مرجو من الحياة	3.47	1.44	متوسطة
ف15	أشعر بالعجز إزاء أي مهمة اقوم بها	3.47	1.36	متوسطة
ف18	الماضي محزن والحاضر تعيس والمستقبل أكثر تعاسة	3.46	1.35	متوسطة
ف23	سيكون مستقبلي مظلماً	3.46	1.32	متوسطة
ف14	أشعر أنني دائماً فاشل في كل ما أقوم به	3.45	1.35	متوسطة
ف20	أنا شخص لا قيمة له في هذه الحياة.	3.45	1.38	متوسطة
ف24	كُتب عليّ الشقاء في الحياة	3.44	1.38	متوسطة
ف10	تزداد أمور حياتي سوءاً بمرور الوقت	3.43	1.37	متوسطة
ف12	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني	3.43	1.41	متوسطة
ف4	أبالغ في كل شيء سيء يحدث معي	3.42	1.41	متوسطة
ف11	من الأفضل أن أتوقع الفشل حتى لا أصدم بشدة عند وقوعه	3.42	1.37	متوسطة
ف8	إذا اتخذت قرارا ما سيتضح فيما بعد أنه قرار خاطئ	3.41	1.38	متوسطة
ف16	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة	3.41	1.38	متوسطة

ف21	أتوقع أن لا أكون ناجحاً في حياتي	3.41	1.36	متوسطة
ف17	أنا يائس من هذه الحياة	3.4	1.34	متوسطة
ف3	أشعر بالتشاؤم من حياتي الأسرية	3.39	1.42	متوسطة
ف2	أرى أن الحياة سلسلة لا متناهية من المصاعب	3.34	1.27	متوسطة
ف1	يلازمني سوء الحظ في كل المواقف	3.21	1.32	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.43	1.26	متوسطة

يتضح من الجدول (17) أن مستوى التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كان متوسطا، حيث كانت أكثر الفقرات أهمية الفقرة (5) التي جاءت في المرتبة الأولى، والتي نصها: (أتوقع حدوث أشياء غير حسنة لي)، بمتوسط حسابي بلغ (3.53)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (13) التي نصها (المستقبل غير مضمون لكي أخطط لحياتي المستقبلية)، بمتوسط حسابي بلغ (3.51)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (7) التي نصها: (إذا سارت أمور الحياة حسنة، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا) بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وحلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (1) التي نصها (يلازمني سوء الحظ في كل المواقف)، بمتوسط حسابي بلغ (3.21).

ولمعرفة الفروق في درجة التفاؤل والتشاؤم وفقاً لفقرات المقياس تم استخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T Test) وذلك لبيان الفروق بين المتوسط الحسابي المتحقق لدرجات أفراد العينة والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18): يبين الفروق بين درجات المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت) لعينة واحدة، والوزن النسبي لكل مجال من مجالات التشاؤم والتفاؤل، وللدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم. (ن=387)

التفاؤل والتشاؤم	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الوزن النسبي %	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفاؤل	24	2.78	1.21	3	%55.6	45.036	0.000
التشاؤم	24	3.43	1.26	3	%68.6	53.362	0.000
الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم	48	3.11	0.33	3	%62.2	181.239	0.000

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.05) = (1.96)، وقيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = (2.56).

يتضح من الجدول (18) وجود فروق دالة إحصائياً في درجات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي في مجال التشاؤم وفي الدرجة الكلية التفاؤل والتشاؤم، حيث إن قيمة المتوسط الحسابي في مجال التفاؤل كانت أقل من قيمة المتوسط الفرضي، وقد كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ويلاحظ من خلال الأوزان النسبية أن الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كانت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.11) وبوزن نسبي بلغ (62.2%)، وقد جاء في المركز الأول مجال التشاؤم بمتوسط حسابي (3.43) وبوزن نسبي بلغ (68.6%)، تلاه في المركز الثاني مجال التفاؤل بمتوسط حسابي بلغ (2.78) وبوزن نسبي بلغ (55.6%).

ثالثاً: هل هناك فروق بين متوسطات درجات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات درجة التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، وفقاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي للزوج، صلة القرابة، طبيعة السكن، ترتيب الزوجة بين الزوجات، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات، العمر للزوجة)؟

من أجل الإجابة عن السؤال السابق، قامت الباحثة بتحويله للفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في درجات الآثار النفسية والاجتماعية والفروق في متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وذلك كما هو موضح في الجداول (19، 20).

جدول (19): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المقاييس	المجالات	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	غير متعلمة	38	4.00	0.93
		تعليم ابتدائي وإعدادي	149	4.19	0.76
		ثانوي	81	4.18	0.65

المقاييس	المجالات	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		دبلوم	57	4.35	0.56
		بكالوريوس فأكثر	62	4.22	0.65
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.71**
	الآثار الاجتماعية	غير متعلمة	38	4.08	0.83
		تعليم ابتدائي وإعدادي	149	4.19	0.74
		ثانوي	81	4.20	0.72
		دبلوم	57	4.35	0.64
		بكالوريوس فأكثر	62	4.17	0.74
		المجموع	**387**	**4.21**	**0.73**
الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية		غير متعلمة	38	4.04	0.82
		تعليم ابتدائي وإعدادي	149	4.19	0.69
		ثانوي	81	4.19	0.65
		دبلوم	57	4.35	0.58
		بكالوريوس فأكثر	62	4.19	0.61
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.67**
التفاؤل والتشاؤم	**التفاؤل**	غير متعلمة	38	2.69	0.82
		تعليم ابتدائي وإعدادي	149	2.68	1.20
		ثانوي	81	2.91	1.15
		دبلوم	57	2.64	1.21
		بكالوريوس فأكثر	62	3.03	1.32
		المجموع	**387**	**2.78**	**1.21**
	التشاؤم	غير متعلمة	38	3.41	1.33
		تعليم ابتدائي وإعدادي	149	3.55	1.18
		ثانوي	81	3.44	1.21
		دبلوم	57	3.48	1.31
		بكالوريوس فأكثر	62	3.12	1.42
		المجموع	**387**	**3.43**	**1.26**
الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم		غير متعلمة	38	3.05	0.29
		تعليم ابتدائي وإعدادي	149	3.12	0.36
		ثانوي	81	3.18	0.32
		دبلوم	57	3.06	0.23
		بكالوريوس فأكثر	62	3.07	0.37
		المجموع	**387**	**3.11**	**0.33**

جدول (20) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف إلى الفروق في التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. (ن= 387)

المجال		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	بين المجموعات	2.987	4	0.747	1.452	0.216	غير دالة
		داخل المجموعات	196.392	382	0.514			
		المجموع	199.379	386	------			
	الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	1.840	4	0.460	0.845	0.497	غير دالة
		داخل المجموعات	207.809	382	0.544			
		المجموع	209.648	386	------			
	الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية	**بين المجموعات**	**2.316**	**4**	**0.579**	**1.270**	**0.281**	غير دالة
		داخل المجموعات	**174.099**	**382**	**0.456**			
		المجموع	**176.415**	**386**	------			
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	بين المجموعات	8.175	4	2.044	1.385	0.238	غير دالة
		داخل المجموعات	563.740	382	1.476			
		المجموع	571.915	386	------			
	التشاؤم	بين المجموعات	8.239	4	2.082	1.300	0.270	غير دالة
		داخل المجموعات	612.050	382	1.602			
		المجموع	620.379	386	------			
	الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم	بين المجموعات	0.740	**4**	0.185	1.630	0.166	غير دالة
		داخل المجموعات	43.341	**382**	0.113			
		المجموع	44.081	**386**	------			

(دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). (* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال الجدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، وكذلك في الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) لجميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية وللدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، وهي غير دالة إحصائيا.

ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك يتم قبول الفرضية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج.

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في درجات الآثار النفسية والاجتماعية والفروق في متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في

مدينة رهط تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج، وذلك كما هو موضح في الجداول (21،22، 23).

جدول (21): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج

المقاييس	المجالات	المستوى الاقتصادي للزوج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	متدنٍ (5000 شيقل فأقل)	64	4.02	0.94
		متوسط (5001– آلاف 000 10 شيقل)	175	4.18	0.70
		عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)	148	4.29	0.59
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.71**
	الآثار الاجتماعية	متدنٍ (5000 شيقل فأقل)	64	4.05	0.85
		متوسط (5001– آلاف 000 10 شيقل)	175	4.16	0.72
		عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)	148	4.32	0.68
		المجموع	**387**	**4.21**	**0.73**
الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية		متدنٍ (5000 شيقل فأقل)	64	4.04	0.83
		متوسط (5001– آلاف 000 10 شيقل)	175	4.17	0.67
		عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)	148	4.31	0.58
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.67**
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	متدنٍ (5000 شيقل فأقل)	64	2.85	1.23
		متوسط (5001– آلاف 000 10 شيقل)	175	2.87	1.18
		عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)	148	2.65	1.24
		المجموع	**387**	**2.78**	**1.21**
	التشاؤم	متدنٍ (5000 شيقل فأقل)	64	3.37	1.30
		متوسط (5001– آلاف 000 10 شيقل)	175	3.33	1.25
		عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)	148	3.58	1.26
		المجموع	**387**	**3.43**	**1.26**
الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم		متدنٍ (5000 شيقل فأقل)	64	3.11	0.28
		متوسط (5001– آلاف 000 10 شيقل)	175	3.10	0.36
		عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)	148	3.12	0.32
		المجموع	**387**	**3.11**	**0.33**

جدول (22) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف إلى الفروق في التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج. (ن= 387)

المجال		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	بين المجموعات	3.500	2	1.750	3.430	0.033*	دالة
		داخل المجموعات	195.879	384	0.510			
		المجموع	199.379	386	------			
	الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	3.790	2	1.895	3.535	0.030*	دالة
		داخل المجموعات	205.858	384	0.536			
		المجموع	209.648	386	------			
	الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية	**بين المجموعات**	**3.571**	**2**	**1.785**	**3.967**	**0.020***	دالة
		داخل المجموعات	**172.844**	**384**	**0.450**			
		المجموع	**176.415**	**386**	------			
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	بين المجموعات	4.456	2	2.228	1.508	0.223	غير دالة
		داخل المجموعات	567.460	384	1.478			
		المجموع	571.915	386	------			
	التشاؤم	بين المجموعات	5.400	2	2.700	1.686	0.187	غير دالة
		داخل المجموعات	614.979	384	1.602			
		المجموع	620.379	386	------			
	الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم	بين المجموعات	0.015	**2**	0.007	0.064	0.983	غير دالة
		داخل المجموعات	44.066	**384**	0.115			
		المجموع	44.081	**386**	------			

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، وكذلك في الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) لجميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية وللدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، وهي دالة إحصائيا.

ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (23).

جدول (23): نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج

المجال		المقارنات	المتوسط الحسابي	متدني	متوسط	عالٍ
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	متدنٍ (5000 شيقل فأقل)	4.02		-0.162675	-0.276348*
		متوسط (5001- آلاف 000 10 شيقل)	4.18	0.162675		-0.113673
		عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)	4.29	0.276348*	0.113673	
	الآثار الاجتماعية	متدنٍ (5000 شيقل فأقل)	4.05		-0.102889	-0.265173*
		متوسط (5001- آلاف 000 10 شيقل)	4.16	0.102889		-0.162284
		عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)	4.32	0.265173*	0.162284	
	الدرجة الكلية	متدنٍ (5000 شيقل فأقل)	4.04		-0.132535	-0.270427*
		متوسط (5001- آلاف 000 10 شيقل)	4.17	0.132535		-0.137892
		عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)	4.31	0.270427*	0.137892	

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (23) إلى أن الفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية في بُعد الآثار النفسية كانت الفروق بين الذين أزواجهن متدني المستوى الاقتصادي وكان دخلهن (5000 شيقل فأقل) وبين الذين أزواجهن عالي المستوى الاقتصادي وكان دخلهم (000 10 شيقل فأكثر)، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات اللاتي دخل أزواجهن (000 10 شيقل فأكثر)، بمتوسط حسابي بلغ (4.29) مقابل (4.02) اللاتي دخل أزواجهن (5000 شيقل فأقل)، وهذا يشير إلى الزوجات اللواتي دخل أزوجهن عالٍ لديهن آثار النفسية أكثر من الزوجات الذين دخلهن متدني.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية كانت الفروق بين الذين أزواجهن متدني المستوى الاقتصادي، وكان دخلهم (5000 شيقل فأقل) وبين اللآتي أزواجهن عالي المستوى الاقتصادي، وكان دخلهم (000 10 شيقل فأكثر)، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات اللواتي دخل أزواجهن (000 10 شيقل فأكثر)، بمتوسط حسابي بلغ (4.32) مقابل (4.05) للذين دخل أزواجهن (5000 شيقل فأقل)، وهذا يشير إلى الزوجات اللآتي دخل أزوجهن عالٍ لديهن آثار اجتماعية أكثر من الزوجات الذين دخلهن متدني.

أما بالنسبة للدرجة الكلية كانت الفروق بين اللواتي أزواجهن متدني المستوى الاقتصادي، وكان

دخلهم (5000 شيقل فأقل) وبين اللواتي أزواجهن عالي المستوى الاقتصادي وكان دخلهم (000 10 شيقل فأكثر)، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات اللواتي دخل أزواجهن (000 10 شيقل فأكثر)، بمتوسط حسابي بلغ (4.31) مقابل (4.04) اللواتي دخل أزواجهن (5000 شيقل فأقل)، وهذا يشير إلى الزوجات اللواتي دخل أزوجهن عالي لديهن آثار نفسية واجتماعية أكثر من الزوجات الذين دخلهن متدنٍ.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير صلة القرابة.

للإجابة عن الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample T-Test) للفروق في متوسطات درجات الآثار النفسية والاجتماعية وفي متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير صلة القرابة.

جدول (24) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample T-Test) للتعرف إلى الفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية، والتعرف إلى الفروق في متوسطات التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير صلة القرابة. (ن=387، يوجد صلة قرابة (120)، لا يوجد صلة قرابة (267)

المقياس	المتغير	صلة القرابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	يوجد	4.14	0.75	-1.001	0.317	غير دالة
		لا يوجد	4.22	0.70			
	الآثار الاجتماعية	يوجد	4.13	0.76	-1.235	0.217	غير دالة
		لا يوجد	4.23	0.72			
الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية		**يوجد**	**4.14**	**0.68**	**-1.206**	**0.229**	غير دالة
		لا يوجد	**4.23**	**0.67**			
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	يوجد	2.76	1.19	-0.178	0.780	غير دالة
		لا يوجد	2.79	1.22			
	التشاؤم	يوجد	3.49	1.24	0.161	0.583	غير دالة
		لا يوجد	3.41	1.28			
الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم		**يوجد**	**3.12**	**0.42**	**0.060**	**0.600**	**غير دالة**
		لا يوجد	**3.10**	**0.29**			

*** *دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 1165**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96، قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (24) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الآثار النفسية والاجتماعية جميعها، والدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير صلة القرابة، حيث كانت جميع قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.005).

وبالنسبة للتفاؤل والتشاؤم فلم تظهر فروق في بُعد مجالات التفاؤل والتشاؤم، حيث بلغت (ت) المحسوبة (7.060)، وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.005).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير طبيعة السكن.

للإجابة عن الفرضية السابقة، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample T-Test) للفروق في متوسطات درجات الآثار النفسية والاجتماعية وفي متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير طبيعة السكن.

جدول (25) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample T-Test) للتعرف إلى الفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف إلى الفروق في متوسطات التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير طبيعة السكن. (ن=387، لكل زوجة سكن منفرد (269)، جميعهم في نفس السكن (118))

المقياس	المتغير	طبيعة السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	لكل زوجة سكن منفرد	4.19	0.75	**-0.438**	**0.661**	غير دالة
		جميعهن في نفس السكن	4.22	0.63			
	الآثار الاجتماعية	لكل زوجة سكن منفرد	4.22	0.76	**0.782**	**0.435**	غير دالة
		جميعهن في نفس السكن	4.16	0.66			
الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية		لكل زوجة سكن منفرد	**4.20**	**0.70**	**0.188**	**0.851**	غير دالة
		جميعهن في نفس السكن	**4.19**	**0.61**			

المقياس	المتغير	طبيعة السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	لكل زوجة سكن منفرد	2.70	1.20	-2.070*	0.039	دالة
		جميعهن في نفس السكن	2.97	1.23			
	التشاؤم	لكل زوجة سكن منفرد	3.51	1.27	1.757	0.080	غير دالة
		جميعهن في نفس السكن	3.26	1.24			
الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم		لكل زوجة سكن منفرد	**3.10**	**0.30**	**-0.424**	**0.672**	**غير دالة**
		جميعهن في نفس السكن	**3.12**	**0.41**			

*** *دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 1165**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96، قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (25) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار النفسية والاجتماعية، والدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير طبيعة السكن، حيث كانت جميع قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.005).

كما تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (25) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التشاؤم، والدرجة الكلية للتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير طبيعة السكن، حيث كانت جميع قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.005).

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (25) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية مجال التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير طبيعة السكن، حيث كانت جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.005). وقد كانت الفروق لصالح الزوجات في نفس السكن، أي أن الزوجات اللواتي جميعهن في نفس السكن لديهن تفاؤل أكثر من الزوجات اللواتي يسكن في سكن منفرد.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير ترتيب الزوجة بين الزوجات.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في درجات الآثار النفسية والاجتماعية والفروق في متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تبعاً لمتغير ترتيب الزوجة بين الزوجات، وذلك كما هو موضح في الجداول(26، 27) .

جدول (26): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير ترتيب الزوجة بين الزوجات (ن=387)

المقاييس	المجالات	ترتيب الزوجة بين الزوجات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	اولى	84	4.16	0.76
		ثانية	150	4.17	0.78
		ثالثة	129	4.25	0.62
		رابعة	24	4.23	0.57
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.71**
	الآثار الاجتماعية	اولى	84	4.09	0.79
		ثانية	150	4.25	0.73
		ثالثة	129	4.23	0.69
		رابعة	24	4.12	0.74
		المجموع	**387**	**4.21**	**0.73**
الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية		اولى	84	4.12	0.72
		ثانية	150	4.21	0.69
		ثالثة	129	4.24	0.62
		رابعة	24	4.18	0.62
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.67**
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	اولى	84	2.81	1.26
		ثانية	150	2.71	1.18
		ثالثة	129	2.89	1.21
		رابعة	24	2.55	1.23
		المجموع	**387**	**2.78**	**1.21**
	التشاؤم	اولى	84	3.47	1.27

المقاييس	المجالات	ترتيب الزوجة بين الزوجات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ثانية	150	3.44	1.25
		ثالثة	129	3.34	1.27
		رابعة	24	3.78	1.25
		المجموع	**387**	**3.43**	**1.26**
الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم		اولى	84	3.14	0.35
		ثانية	150	3.07	0.30
		ثالثة	129	3.12	0.37
		رابعة	24	3.16	0.27
		المجموع	**387**	**3.11**	**0.33**

جدول (27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف على الفروق في التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير ترتيب الزوجة بين الزوجات. (ن= 387)

المجال		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	بين المجموعات	0.666	3	0.222	0.428	0.733	غير دالة
		داخل المجموعات	198.713	383	0.519			
		المجموع	199.379	386	------			
	الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	1.606	3	0.535	0.985	0.400	غير دالة
		داخل المجموعات	208.043	383	0.543			
		المجموع	209.648	386	------			
	الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية	**بين المجموعات**	**0.728**	**3**	**0.243**	**0.529**	**0.663**	غير دالة
		داخل المجموعات	**175.687**	**383**	**0.459**			
		المجموع	**176.415**	**386**	------			
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	بين المجموعات	3.892	3	1.276	0.861	0.462	غير دالة
		داخل المجموعات	568.086	383	1.483			
		المجموع	571.915	386	------			
	التشاؤم	بين المجموعات	4.170	3	1.390	0.864	0.460	غير دالة
		داخل المجموعات	616.209	383	1.609			
		المجموع	620.379	386	------			
	الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم	بين المجموعات	0.378	**3**	0.126	1.103	0.348	غير دالة
		داخل المجموعات	43.703	**383**	0.114			
		المجموع	44.081	**386**	------			

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال الجدول (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في مجالات الآثار النفسية والاجتماعية جميعها، وكذلك في الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) لجميع مجالات الآثار النفسية

والاجتماعية وللدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، وهي غير دالة إحصائيا.

ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

للتحقق من صحة الفرض السابق، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في درجات الآثار النفسية والاجتماعية والفروق في متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج، وذلك كما هو موضح في الجداول (28،29).

جدول (28): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج

المقاييس	المجالات	عدد سنوات الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	5 سنوات فأقل	**137**	4.17	0.72
		6-15 سنوات	**176**	4.20	0.72
		16 سنة فأكثر	**74**	4.24	0.69
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.71**
	الآثار الاجتماعية	5 سنوات فأقل	**137**	4.15	0.80
		6-15 سنوات	**176**	4.20	0.72
		16 سنة فأكثر	**74**	4.31	0.62
		المجموع	**387**	**4.21**	**0.73**
الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية		5 سنوات فأقل	**137**	4.16	0.70
		6-15 سنوات	**176**	4.20	0.67
		16 سنة فأكثر	**74**	4.28	0.61
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.67**
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	5 سنوات فأقل	**137**	2.86	1.35
		6-15 سنوات	**176**	2.78	1.14
		16 سنة فأكثر	**74**	2.65	1.10
		المجموع	**387**	**2.78**	**1.21**
	التشاؤم	5 سنوات فأقل	**137**	3.31	1.33
		6-15 سنوات	**176**	3.44	1.44

المقاييس	المجالات	عدد سنوات الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		16 سنة فأكثر	**74**	3.64	1.10
		المجموع	**387**	**3.43**	**1.26**
الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم		5 سنوات فأقل	**137**	3.08	0.38
		6-15 سنوات	**176**	3.11	0.30
		16 سنة فأكثر	**74**	3.15	0.30
		المجموع	**387**	**3.11**	**0.33**

جدول (29) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتعرف إلى الفروق في التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج. (ن= 387)

المجال		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	بين المجموعات	0.277	2	0.138	0.267	0.766	غير دالة
		داخل المجموعات	199.102	384	0.518			
		المجموع	199.379	386	------			
	الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	1.129	2	0.565	1.040	0.354	غير دالة
		داخل المجموعات	208.519	384	0.543			
		المجموع	209.648	386	------			
	الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية	**بين المجموعات**	**0.628**	**2**	**0.314**	**0.686**	**0.504**	غير دالة
		داخل المجموعات	**175.787**	**384**	**0.458**			
		المجموع	**176.415**	**386**	------			
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	بين المجموعات	1.987	2	0.994	0.670	0.513	غير دالة
		داخل المجموعات	569.928	384	1.484			
		المجموع	571.915	386	------			
	التشاؤم	بين المجموعات	5.301	2	2.651	1.655	0.192	غير دالة
		داخل المجموعات	615.078	384	1.602			
		المجموع	620.379	386	------			
	الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم	بين المجموعات	0.201	**2**	0.100	0.878	0.417	غير دالة
		داخل المجموعات	43.880	**384**	0.114			
		المجموع	44.081	**386**	------			

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال الجدول (29) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، وكذلك في الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) لجميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية وللدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، وهي غير دالة إحصائيا.

ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في درجات الآثار النفسية والاجتماعية والفروق في متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات، وذلك كما هو موضح في الجداول (30، 31، 32).

جدول (30): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات. (ن= 387)

المقاييس	المجالات	عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	أقل من 5 أفراد	**55**	4.18	0.72
		5–10 أفراد	**159**	4.15	0.76
		11 فرداً فأكثر	**173**	4.25	0.67
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.71**
	الآثار الاجتماعية	أقل من 5 أفراد	**55**	4.00	0.88
		5–10 أفراد	**159**	4.16	0.78
		11 فرداً فأكثر	**173**	4.30	0.61
		المجموع	**387**	**4.21**	**0.73**
الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية		أقل من 5 أفراد	**55**	4.09	0.76
		5–10 أفراد	**159**	4.16	0.71
		11 فرداً فأكثر	**173**	4.28	0.59
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.67**
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	أقل من 5 أفراد	**55**	3.09	1.43
		5–10 أفراد	**159**	2.95	1.21
		11 فرداً فأكثر	**173**	2.52	1.52
		المجموع	**387**	**2.78**	**1.21**
	التشاؤم	أقل من 5 أفراد	**55**	3.05	1.48
		5–10 أفراد	**159**	3.31	1.27
		11 فرداً فأكثر	**173**	3.67	1.28
		المجموع	**387**	**3.43**	**1.26**

المقاييس	المجالات	عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم		أقل من 5 أفراد	**55**	3.07	0.47
		5-10 أفراد	**159**	3.13	0.32
		11 فرداً فأكثر	**173**	3.10	0.10
		المجموع	**387**	**3.11**	**0.33**

جدول (31) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات. (ن= 387)

المجال		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	بين المجموعات	0.849	2	0.425	0.822	0.441	غير دالة
		داخل المجموعات	198.529	384	0.517			
		المجموع	199.379	386	------			
	الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	4.413	2	2.206	4.128	0.017*	دالة
		داخل المجموعات	205.236	384	0.534			
		المجموع	209.648	386	------			
	الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية	**بين المجموعات**	**2.009**	**2**	**1.004**	**1.211**	**0.111**	غير دالة
		داخل المجموعات	**174.406**	**384**	**0.454**			
		المجموع	**176.415**	**386**	------			
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	بين المجموعات	21.440	2	10.720	7.478	0.001**	دالة
		داخل المجموعات	550.476	384	1.434			
		المجموع	571.915	386	------			
	التشاؤم	بين المجموعات	19.915	2	9.957	6.368	0.002*	دالة
		داخل المجموعات	600.464	384	1.564			
		المجموع	620.379	386	------			
	الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم	بين المجموعات	0.200	**2**	0.100	0.876	0.417	غير دالة
		داخل المجموعات	43.880	**384**	0.114			
		المجموع	44.081	**386**	------			

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال الجدول (31) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في مجال الآثار الاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، وكذلك في مجال الآثار النفسية حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) للدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية وللآثار النفسية، وهي غير دالة إحصائيا.

ولم تظهر فروق في الدرجة الكلية لأبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد مجتمعة أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في مجال التفاؤل، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وهي دالة إحصائيا، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في مجال التشاؤم، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وهي دالة إحصائيا.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات الآثار الاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (32).

جدول (32): نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات الآثار الاجتماعية والتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات (ن= 387)

المجال		المقارنات	المتوسط الحسابي	أقل من 5 أفراد	5-10 أفراد	11 فرد فأكثر
	الآثار الاجتماعية	أقل من 5 أفراد	4.00		-0.167565	-0.309249*
		5-10 أفراد	4.16	0.167565		-0.141683
		11 فرداً فأكثر	4.30	0.309249*	0.141683	
	التفاؤل	أقل من 5 أفراد	3.09		0.141433	0.569377*
		5-10 أفراد	2.95	-0.141433		0.427944*
		11 فرداً فأكثر	2.52	-0.569377*	-0.427944*	
	التشاؤم	أقل من 5 أفراد	3.05		-0.265366	-0.619176*
		5-10 أفراد	3.31	0.265366		-0.353810*
		11 فرداً فأكثر	3.67	0.619176*	0.353810*	

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (32) إلى أن الفروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية كانت الفروق بين عدد أفراد الأسرة أقل من 5 أفراد وبين عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات الذين عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر، بمتوسط حسابي بلغ (4.30) مقابل (4.00) للزوجات عدد أفراد الأسرة 5 أفراد فأقل، وهذا يشير إلى الزوجات اللاتي عدد أفراد الأسرة لديهن 11 فرداً فأكثر لديهن آثار اجتماعية أكثر من الزوجات الذين عدد افراد الأسرة لديهن أقل من 5 أفراد.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل، كانت الفروق بين عدد أفراد الأسرة أقل من 5 أفراد وبين عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات اللاتي عدد أفراد

الأسرة أقل من 5 أفراد، بمتوسط حسابي بلغ (3.09) مقابل (2.52) للزوجات عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر، وهذا يشير إلى الزوجات اللاتي عدد أفراد الأسرة لديهن أقل من 5 أفراد لديهن تفاؤل أكثر من الزوجات اللاتي عدد افراد الأسرة لديهن 11 فرداً فأكثر.

وكذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل، كانت الفروق بين عدد أفراد الأسرة (5–10) أفراد وبين عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات اللاتي عدد أفراد الأسرة (5–10) أفراد، بمتوسط حسابي بلغ (2.95) مقابل (2.52) للزوجات عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر، وهذا يشير إلى الزوجات اللاتي عدد أفراد الأسرة لديهن (5–10) أفراد لديهن تفاؤل أكثر من الزوجات اللاتي عدد افراد الأسرة لديهن 11 فرداً فأكثر.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم، كانت الفروق بين عدد أفراد الأسرة أقل من 5 أفراد وبين عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات اللاتي عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر، بمتوسط حسابي بلغ (3.67) مقابل (3.05) للزوجات عدد أفراد الأسرة أقل من 5 أفراد، وهذا يشير إلى الزوجات الذين عدد أفراد الأسرة لديهن 11 فرداً فأكثر لديهن تشاؤم أكثر من الزوجات الذين عدد افراد الأسرة لديهن أقل من 5 أفراد.

وكذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم كانت الفروق بين عدد أفراد الأسرة (5–10) أفراد وبين عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات اللاتي عدد أفراد الأسرة 11 فرداً فأكثر، بمتوسط حسابي بلغ (3.67) مقابل (3.31) للزوجات عدد أفراد الأسرة (5–10) أفراد، وهذا يشير إلى الزوجات اللاتي عدد أفراد الأسرة لديهن 11 فرداً فأكثر لديهن تشاؤم أكثر من الزوجات اللاتي عدد أفراد الأسرة لديهن (5–10) أفراد.

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية ومتوسطات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير عمر لزوجة.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة الفروق في درجات الآثار النفسية والاجتماعية

والفروق في متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تبعاً لمتغير عمر لزوجة، وذلك كما هو موضح في الجداول(33، 34، 35).

جدول (33): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار النفسية والاجتماعية، وللتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عمر لزوجة (ن= 387)

المقاييس	المجالات	العمر للزوجة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	25 سنة فأقل	60	4.06	0.74
		من 26–30 سنة	70	4.00	0.83
		من 31–36 سنة	111	4.23	0.65
		37 سنة فأكثر	146	4.32	0.66
		المجموع	387	**4.20**	**0.71**
	الآثار الاجتماعية	25 سنة فأقل	60	3.90	0.90
		من 26–30 سنة	70	4.10	0.68
		من 31–36 سنة	111	4.21	0.73
		37 سنة فأكثر	146	4.37	0.63
		المجموع	**387**	**4.21**	**0.73**
الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية		25 سنة فأقل	**60**	3.98	0.78
		من 26–30 سنة	**70**	4.05	0.68
		من 31–36 سنة	**111**	4.22	0.63
		37 سنة فأكثر	**146**	4.35	0.61
		المجموع	**387**	**4.20**	**0.67**
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	25 سنة فأقل	60	3.35	1.33
		من 26–30 سنة	70	3.10	1.20
		من 31–36 سنة	111	2.82	1.08
		37 سنة فأكثر	146	2.37	1.12
		المجموع	**387**	**2.78**	**1.21**
	التشاؤم	25 سنة فأقل	60	2.90	1.39
		من 26–30 سنة	70	3.02	1.29
		من 31–36 سنة	111	3.37	1.24
		37 سنة فأكثر	146	3.90	1.04
		المجموع	**387**	**3.43**	**1.26**
الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم		25 سنة فأقل	60	3.13	0.36
		من 26–30 سنة	70	3.06	0.33

المقاييس	المجالات	العمر للزوجة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		من 31-36 سنة	111	3.10	0.33
		37 سنة فأكثر	146	3.13	0.32
		المجموع	**387**	**3.11**	**0.33**

جدول (34) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في الآثار النفسية والاجتماعية ، والتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عمر لزوجة. (ن= 387)

المجال		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	
الآثار النفسية والاجتماعية	الآثار النفسية	بين المجموعات	6.416	3	2.139	4.245	0.006*	دالة
		داخل المجموعات	192.962	383	0.504			
		المجموع	199.379	386	------			
	الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	10.288	3	3.429	6.588	0.000**	دالة
		داخل المجموعات	199.361	383	0.521			
		المجموع	209.648	386	------			
	الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية	**بين المجموعات**	**7.689**	**3**	**2.563**	**5.818**	**0.001**	دالة
		داخل المجموعات	**168.726**	**383**	**0.441**			
		المجموع	**176.415**	**386**	------			
التفاؤل والتشاؤم	التفاؤل	بين المجموعات	52.611	3	17.537	12.934	0.000**	دالة
		داخل المجموعات	519.304	383	1.356			
		المجموع	571.915	386	------			
	التشاؤم	بين المجموعات	61.305	3	20.435	13.999	0.000**	دالة
		داخل المجموعات	599.074	383	1.460			
		المجموع	620.379	386	------			
	الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم	بين المجموعات	0.289	**3**	0.096	0.842	0.472	غير دالة
		داخل المجموعات	43.792	**383**	0.114			
		المجموع	44.081	**386**	------			

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال الجدول (34) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للآثار النفسية الاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وهي دالة إحصائيا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال الاثار النفسية، وكذلك في مجال الآثار الاجتماعية حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائيا.

ولم تظهر فروق في الدرجة الكلية لأبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد مجتمعة أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال التفاؤل، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وهي دالة إحصائيا، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال

التشاؤم، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وهي دالة إحصائيا.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات الآثار النفسية الاجتماعية والتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير العمر للزوجة وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (35).

جدول (35): نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات الآثار الاجتماعية والتفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير عمر لزوجة(ن= 387)

المجال		المقارنات	المتوسط الحسابي	25 سنة فأقل	من 26-30 سنة	من 31-36 سنة	37 سنة فأكثر
	الآثار النفسية	25 سنة فأقل	4.06		0.064493	-0.173658	-0.262488
		من 26-30 سنة	4.00	-0.064493		-0.238151	-0.326980*
		من 31-36 سنة	4.23	0.173658	0.238151		-0.088829
		37 سنة فأكثر	4.32	0.262488	0.326980*	0.088829	
	الآثار الاجتماعية	25 سنة فأقل	3.90		-0.192517	-0.301544*	-0.467189*
		من 26-30 سنة	4.10	0.192517		-0.109027	-0.274672*
		من 31-36 سنة	4.21	0.301544*	0.109027		-0.165644
		37 سنة فأكثر	4.37	0.467189*	0.274672*	0.165644-	
	التفاؤل	25 سنة فأقل	3.35		0.249405	0.533634*	0.990183*
		من 26-30 سنة	3.10	0.249405-		0.284229	0.740778*
		من 31-36 سنة	2.82	-0. 533634*	-0.284229		0.456549*
		37 سنة فأكثر	2.37	-0.990183*	-0.740778*	-0.456549*	
	التشاؤم	25 سنة فأقل	2.90		0.113690-	0.466291-	-0.997203*
		من 26-30 سنة	3.02	0.113690		0.352601-	-0.883513*
		من 31-36 سنة	3.37	0.466291	0.352601		-0.530912*
		37 سنة فأكثر	3.90	0.997203*	0.883513*	0.530912*	

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (35) إلى أن الفروق في متوسطات بُعد الآثار النفسية، كانت بين ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر وبين ذوات الأعمار من 26-30 سنة، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، بمتوسط حسابي بلغ (4.32) مقابل (4.06) للزوجات ذوات الأعمار من 26-30 سنة، وهذا يشير إلى أن الزوجات اللواتي أعمارهن

37 سنة فأكثر لديهن آثار نفسية أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن من 26–30 سنة.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية، وكانت الفروق بين ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر وبين ذوات الأعمار 25 سنة فأقل، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر ، بمتوسط حسابي بلغ (4.37) مقابل (3.90) للزوجات ذوات الأعمار 25 سنة فأقل، وهذا يشير إلى أن الزوجات اللواتي أعمارهن 37 سنة فأكثر لديهن آثار اجتماعية أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن 25 سنة فأقل.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية، وكانت الفروق بين ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر وبين ذوات الأعمار من 26–30 سنة، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر ، بمتوسط حسابي بلغ (4.37) مقابل (4.10) للزوجات ذوات الأعمار من 26–30 سنة، وهذا يشير إلى أن الزوجات اللواتي أعمارهن 37 سنة فأكثر لديهن آثار اجتماعية أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن من 26–30 سنة.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية، كانت الفروق بين ذوات الأعمار من 31–36 سنة وبين ذوات الأعمار 25 سنة فأقل، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار من 31–36 سنة، بمتوسط حسابي بلغ (4.21) مقابل (3.90) للزوجات ذوات الأعمار 25 سنة فأقل، وهذا يشير إلى أن الزوجات اللواتي أعمارهن من 31–36 سنة لديهن آثار اجتماعية أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن 25 سنة فأقل.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل، كانت الفروق بين ذوات الأعمار 25 سنة فأقل وبين ذوات الأعمار من 31 – 36 سنة، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 25 سنة فأقل، بمتوسط حسابي بلغ (3.35) مقابل (3.10) للزوجات ذوات الأعمار من 31– 36 سنة، وهذا يشير إلى أن الزوجات اللواتي أعمارهن 25 سنة فأقل لديهن تفاؤل أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن 31–36 سنة.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل، كانت الفروق بين ذوات الأعمار 25 سنة فأقل وبين ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 25 سنة

فأقل، بمتوسط حسابي بلغ (3.35) مقابل (2.37) للزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وهذا يشير إلى أن الزوجات اللواتي أعمارهن 25 سنة فأقل لديهن تفاؤل أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن 37 سنة فأكثر.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل، كانت الفروق بين ذوات الأعمار من 26–30 سنة وبين ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار من 26–30 سنة، بمتوسط حسابي بلغ (3.10) مقابل (2.37) للزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وهذا يشير إلى أن الزوجات اللواتي أعمارهن من 26–30 سنة لديهن تفاؤل أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن 37 سنة فأكثر.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل، كانت الفروق بين ذوات الأعمار من 31–36 سنة وبين ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار من 31–36 سنة، بمتوسط حسابي بلغ (2.82) مقابل (2.37) للزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وهذا يشير إلى أن الزوجات اللواتي أعمارهن من 31–36 سنة لديهن تفاؤل أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن 37 سنة فأكثر.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم، كانت الفروق بين ذوات الأعمار 25 سنة فأقل وبين ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، بمتوسط حسابي بلغ (3.90) مقابل (2.90) للزوجات ذوات الأعمار 25 سنة فأقل، وهذا يشير أن إلى الزوجات اللواتي أعمارهن 37 سنة فأكثر لديهن تشاؤم أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن 25 سنة فأقل.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم، كانت الفروق بين ذوات الأعمار 26–30 سنة وبين ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، بمتوسط حسابي بلغ (3.90) مقابل (3.02) للزوجات ذوات الأعمار 26–30 سنة، وهذا يشير إلى الزوجات اللواتي أعمارهن 37 سنة فأكثر لديهن تشاؤم أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن 26–30 سنة.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم، كانت الفروق بين ذوات الأعمار 31–36 سنة وبين ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، بمتوسط حسابي بلغ (3.90) مقابل (3.37) للزوجات ذوات الأعمار 31–36 سنة، وهذا يشير إلى أن الزوجات اللواتي أعمارهن 37 سنة فأكثر لديهن تشاؤم أكثر من الزوجات اللواتي أعمارهن 31–36 سنة.

نتائج السؤال: ما درجة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط؟

نتائج التحليل الكيفي للمقابلات:

تقول الزوجة عائشة[1]: لقد أقنعني، تعرفين كيف يحدث ذلك؟ يدخل الرجل إلى رأس زوجته. وافقت. ذهب لطلب يد فاطمة [ليس إسمها الحقيقي] للزواج، وذهبت معه. أنا من رتب حفل الزفاف. قمت بكل شيء بعد شهرين فقد عقله معنا بدأ بضربنا [أنا وأطفالي]. وضعني في شاحنته وسحبني إلى منزل أهلي ورماني هناك، ونجحت في تقديم شكوى ضد زوجي بتهمة تعدد الزوجات، وهي حالة واحدة من بين عدة حالات من تعدد الزوجات التي وجدت طريقها إلى النظام القضائي. بالنسبة لعائشة، بعد الزواج الثاني لزوجها إنتقلت من المنزل للعيش في كوخ يقع على نفس العقار. أخذ زوجها كل أغراضه وعاد فقط للإعتداء على عائشة وأطفالها بالضرب. عائلتها وبختها لتوجهها للسلطات عندما كانت في المستشفى، وقالت إن هذه المشكلة هي "مشكلة عائلية داخلية" يجب تسويتها بين الأشقاء. أحيانا يقوم زوج عائشة بحبسها هي وأولادها داخل المرحاض الخارجي الخاص بزوجته الثانية ويجبرهم على تنظيفه. اليوم، عائشة منفصلة عن زوجها، ولكنها غير مطلقة بحسب القانون. رفعت قضية ضد زوجها، متهمة إياه بتعدد الزوجات، وربحت القضية. دخل الزوج السجن لبضعة أشهر، وحصلت على تعويض مالي صغير. مع ذلك، تقول عائشة بأنها تشعر بالكثير من الندم: لأنها وافقت على السماح لزوجها بالزواج مجددا، ولأنها كانت مطيعة إلى درجة أنها ذهبت مع زوجها لتطلب له يد فاطمة للزواج. وتقول، "أحيانا أتمنى الموت"، وتضيف، "لقد رمانا من دون أي شيء. من دون مال. من دون طعام جيد. من دون حياة جيدة. ملابسي أصبحت بالية وممزقة. لا يمكنني أن أشتري الثياب

[1] http://ar.timesofisrael.com//

لنفسي. حذائي ممزق. لا يمكنني شراء حذاء. وتقول عائشة بأنها ستغير "كل شيء" في حياتها. "أريد الخروج والتمتع بالحياة، ربما حتى السفر، مثل البشر"، كما تقول. "كل حياتي لم أخرج يوما لقضاء وقت ممتع، أو للسفر. [أرغب بالذهاب إلى] طبريا. أو البحر الميت. صحتي سيئة. أنا مريضة... أنا مريضة جسديا ونفسيا. لقد تعبت. الحياة صعبة للغاية". وتضيف عائشة، "أرجو ألا توافق أي من بناتي بأن يتزوج زوجها امرأة أخرى"، وتتابع، "أتمنى ألا يحدث ذلك لبناتي".

ترى الباحثة أن هناك معاناة تعانيها الزوجة عائشة مما سبب لها بعض المشكلات النفسية والاجتماعية، حيث إنها غير سعيدة في حياتها نتيجة بعض الممارسات التي مارسها زوجها بعد زواجه عليها وهي تتمتع بدرجة من التشاؤم في حياتها اليومية.

أما الزوجة أمل[1]، هي ثاني إمرأة بدوية تحصل على شهادة الدكتوراة. تزوجت مرتين – من شقيقين في بلدة صفيح في صحراء النقب– وترملت مرتين، تعمل أمل محاضرة جامعية متخصصة في الأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب. زوجها الأخير، يعقوب موسى أبو القيعان (47 عاما) قُتل بعد أن أطلقت الشرطة النار عليه خلال عمليات الهدم في أم الحيران في الشهر الماضي، في أحداث راح ضيحتها أيضا شرطي إسرائيلي لا تزال ظروف وفاته غامضة.

في المرة الأولى التي قررت فيها أن تصبح زوجة ثانية، عندما تزوجت زوجها الأول محمد أبو القيعان، فعلت ذلك لتحافظ على الحرية في متابعة أهدافها الأكاديمية، وقالت "كنت أخشى من أن أتزوج شخصا لا أعرف حقا كل شيء عنه. بعد الزواج، كان بإمكانه أن يقول لي، 'الآن أنت زوجتي، اجلسي في البيت... الشخص الوحيد الذي قال لي إنه معني بدراستي واستكمالي لرسالة الدكتوراه هو محمد"، زوجها الأول. "وعدني بالحرية. هذا كان [الشيء] الأهم".

بعد وفاة محمد، أصبحت أمل زوجة ثانية لشقيقه (الذي تزوج من زوجة ثالثة لاحقا) للضمان الاجتماعي وخوفا من أن تقوم العائلة الموسعة بأخذ أطفالها بعيدا عنها إذا قامت بتركها. "الأطفال ينتمون لأسرة الأب. بهذا الشكل تسير الأمور"، كما قالت.

تقول أن الخطوات التي تتخذها وزارة العدل وتبدو كغير ضارة هي محاولة للحد من معدلات

[1] / http://ar.timesofisrael.com /

الولادة في صفوف العرب البدو، حتى حقوق النساء الحكومة لا تعطيها لكل امرأه بسهوله.

ترى الباحثة أن أمل لم يكن لديها أثار نفسية واجتماعية بسبب الزواج المتعدد، لأنها كانت مخيرة في هذا الزواج وهي تمارس حياتها بالشكل الطبيعي.

أما الزوجة خديجة التي قابلتها الباحثة بشكل شخصي[1]، فقالت لما كان عمري في العشرين كنت بحلم زي كل بنت بشاب ملتزم ذي خلق وكنت أبني افكار وامال وإلخ..

كنت ضد تعدد الزوجات واحارب هذه الفكرة، مرت الايام وانا بستنى فارس احلامي، استنيته لكنه تأخر لحد ما قرب عمري للثلاثين، صرت اقول يا رب ايش اسوي يوم بعد يوم بكبر في السن وما بقدر اطلع اقول ودي عريس لان هاذ عيب!! فتت عمر الثلاثين ومرت الأيام، وبيوم كنت جالسه مع مجموعة نساء وسمعت وحده من الموجودات بتقول: (فلانه عنست)، قلت بيني وبين نفسي مسكينه فلانه عنست، ولكن فلانه!!! انه اسمي ، يا رب ايش اسوي صرت تحت مسمى اسم عانس!.

بديت انعزل مع نفسي وفتت بحالة اكتئاب واراجع نفسي وافكر ان الغلط في شخصيتي وكان نفسي أصرخ بصوت عالي: ودي زلمه اوقف بظله يعاونني واقضي معه وقتي، ودي اجيب ولاد واصير ام واتمتع بحياتي وارتاح من اسم عانس.

يومها جاء اخوي وقال لي: اليوم تقدم ليكي عريس وانا رفضته، ومن غير شعور مني قلت له: ليه؟ حرام عليك، قال لي: لأنه متزوج وطلبك زوجه ثانيه على زوجته وانا بعرف انك بتحاربي فكرة التعدد وما بتوافقي، قاطعت حديثه وصرخت: احكي معه وقول انك موافق انا راضية اكون زوجة ثانية او ثالثة او رابعة.

اخوي وقف بدون ولا رمشة عين من الصدمة وقال: متأكدة من كلامي ارجع احكي معه؟ قلت له: اه ارجع، انا فهمت وادركت حكمة الله في انه سمح تعدد الزوجات وطلبت من الله يغفر لي ذنبي لأني كنت معارضة كنت جاهله .

واليوم انا متزوجه (زوجة ثانيه) ام ل 5 أولاد وبنات ومستورة في دار زوجي وساكنه مع زوجته

[1] تمت المقابلة في مدينة رهط في منزلها في تاريخ 2018/10/28م

الاولى في نفس البناية كل زوجة في طابق.

اخترت رغما عني ان يسبق اسمي لقب "زوجة ثانية" افضل واحسن بكثير من انه يكون مسمى "عانس" قبل اسمي، تنازلت عن عدة احلام كنت بتمناها وعن حقوقي كزوجه وكإمرأة، كل ذلك فقط كي لا تبقى كلمة عانس ملتصقه بإسمي.

ترى الباحثة أن الزوجة خديجة لم يترك الزواج المتعدد عليها أي آثار نفسية واجتماعية سلبية، وهي تتمتع بدرجة من التفاؤل.

وقالت جازية[1] التي قابلتها الباحثة بشكل شخصي اتزوجت مرتين، وانا بعمر 15 سنة اجبروني اتجوز ولد عمي كان صعب اتقبله كزوج كنت حاطيته بمكانة اخو بأي مكانة الا انه يكون زوج وكان صعب علي الموضوع وما قدرت اكمل معه، اتطلقت وانا عمري 17 سنة وظليت قاعدة عند اهلي في الدار وطبعا ما ظل اشاعة الا وحكوها علي، واهلي ناس صعبين فالتعامل منعوني اطلع ومنعوني من التعليم كله بسبب اني إمرأه مطلقة. ما تحملت الوضع في البيت والمشاكل والجدال والحصار، بديت اتعرف ع شباب عن طريق التلفون واحكي معاهم واقابلهم على أمل انه تزبط مره مع حدا منهم ويطيح في المصيدة واتزوجه وارتاح من مشاكل العيلة.

ظليت على هالحال تقريبا 7 سنين، لحد بيوم التقيت بزلمة في البنك وتعرفنا ع بعض واخذنا الحديث واتفقنا نتواصل مع بعض واخذنا ارقام بعض ، طلع متجوز وعنده 10 ولاد وقتها كان عمري 24 تقريبا وهو اكبر مني ب 11 سنة. قلت وماله المهم زلمة يتجوزني وعنده بيت ومعه مصاري، وصارت القسمة واتجوزنا وكنت انا الزوجة الثانية.

ما كنت بتحمل انه بقاسمني الليالي معها وكنت صغيره ومحتاجه لدلع واهتمام واسمع كلمات حب كل الوقت ويسال علي ويلاحظ كل تغيير بسويه بحالي عشانه لكن هو ما كان بلاحظ، حسيت اني غير مرغوبة ولحتى احس اني مرغوبة ولحتى ارجع اعيش ايام مراهقتي اللي انحرمت منها بديت اتعرف ع شباب وانا متزوجة والموضوع بدا يتطور من تعارف عالتلفون للقاءات في أماكن بعيدة...

[1] تمت المقابلة في مدينة رهط في منزلها في تاريخ 2018/10/25م

اليوم انا ع وشك افوت الاربعين بس هالطبع مكمل معي صار بدمي الخيانة ، البس احلى لبس واتزبط واتمكيج واطلع، وكل ما كان في معجبين اكثر كل ما بشعر اني اجمل واكثر شباب، لما بشوف بنات شابات بغار ولما اسمع كل وحده بتحكي عن زوجها وبتشكره بتضايق وبصير ادور شاب من الموجودين وبتغزل فيه لحتى هو يتغزل فيني ... بلجأ ليهم لحتى يعوضوني اللي ناقصني.

ترى الباحثة أن جازية تعاني من آثار نفسية بسبب تعدد الزواج وكذلك من آثار اجتماعية، وهي تتمتع بدرجة من التشاؤم لكونها تزوجت من زوجها وهي صغيرة في العمر، مما جعلها تمارس بعض الأخطاء في حياتها ولا تستطيع التخلص من هذه المشكلات.

وتقول سالمه[1] التي قابلتها الباحثة بشكل شخصي: انا كنت شايلة زوجي ع كفوف الراحة ما كان ناقصة شي، طلب مني اخلي شغلي وشهاداتي ع جنب وانتبه للاولاد والدار واربيهم ووافقت لاني بحبه ومتمسكه فيه، مرت الايام وانطرد زوجي من الشغل وقعد في البيت طلب مني ابيع سلسال ذهب لحتى نصرف عالبيت لحد ما تزبط الامور وتتيسر ، صار الحبل عالجرار كل شهر ابيع قطعة ذهب لحد ما خلص الذهب وهو في البيت مو راضي يدور شغل، وبقضي وقته سهران في الشق مع زلام العيلة. اتزوجوا اخوانه اكثر من زوجة الا هو، مع الايام ظلوا كل ليلة في بيت الشعر يحكوله انت ضعيف شخصية وما بتقدر تتجوز وانت محكوم من مرتك. اول مره اتحمل هالكلام وثاني مره بس بعد ما صار يتكرر ع مسمعه ما قدر ولحتى يثبت انه زلمة وبيقدر يسوي اي شي وقف في الشق وطلب بنت الشيخ فلان وكان الشيخ من الجالسين وتصافحوا ووافق الشيخ وزوجة البنت، من بعدها انا اتدمرت راحت حياتي وخرب بيتي، انا اللي كل عمري اخدمه وشايليته بعيوني اخرتها يقلل من قيمتي ويمس كرامتي!! ما اتحملت لما خبروني ان زوجي صافح الشيخ فلان وطلب بنته، صابني انهيار كسرت كل البيت وصرخت صرخت يومها كل الحاره سمعت صريخي مزعت ملابسي اللي ع جسمي وقصيت شعري. كنت منهاره ومنصدمة.

طردته من الدار ما قدرت اشوفه، وهو راح واتزوجها وتركني ولا بيسال عني، رفعت قضية خلع عليه واخذت اولادي ومشيت عند اهلي ولحسن حظي اهلي كانوا واقفين معي وساندوني، بنوا إلي وللاولاد غرفتين بجنب الدار وهيني ساكنه فيهن.

[1] تمت المقابلة في مدينة رهط في منزلها في تاريخ 2018/7/20م

من يومها لليوم وانا مش كويسة مش ع طبيعتي وجهي تعبان وبطلت اهتم بنفسي ومنعزلة عن الناس واهملت اولادي. من شهر وانا بمشي لجلسات نفسية عند طبيب نفسي خاص بعد ما كنت على وشك احرق حالي، بس شافني واحد من ولادي وطلع ينادي برا امي انحرقت امي انحرقت ولحقوني قبل لاروح في النار.

خلص انا ما ظل ليي حياة ما ظل قيمة لوجودي في الدنيا . كل الحارة بتناديني المجنونة ما حد حاس بالنار الي جواتي.

ترى الباحثة أن هناك مجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية التي تعاني منها سالمة، بسبب تعدد الزوجات، وهي منبوذة بين أفراد المجتمع الذي تعيش فيه وهي تتمتع بدرجة من التشاؤم، كما أن هناك إهمالاً لأولادها، عند قبول أهلها بزواجها أصيبت بالإنهيار العصبي، كما أنها تتحمل بعض الكلمات ذات الطابع السيء، التي يتم توجيهها له من قبل الآخرون، فهي تعاني من المتاعب في حياتها اليومية وهي تعالج نفسياً لأنها حاولت الانتهار.

وتقول امتياز[1] البالغة من العمر 45 : غضبت، ما ودي زوجة ثانيه ودي اياه يكون لي لحالي ما ودي وحده تشاركني فيه، لكن هذا كان اختياره وارادته وما بقدر امنعه ولا بقدر اسوي شي، حتى لو وقفت في وجهه وقلت آه لا وعارضت عالزواج كيف وقتها راح اضمن انه ما راح يطلع يسهر مع بنات الليل ، كل اللي ما عندهم قدرة يتزوجوا الثانية بيختاروا انهم يطلعوا مع بنات الليل.

كذي احسن يتجوز ويظل عندنا فالبيت قدام عيونا ويرعى عياله ويهتم فيهم وكمان ما يضطر يسوي شي حرام.

اليوم احنا ثلاث نسوان عنده وانا الاولى، ساكنين بنفس المبنى كل وحدة لها شقة هي واولادها والطابق الارضي مشترك للجميع بنطبخ فيه مع بعض وقاعدين فيه اغلب الوقت.

لما اتجوز الثانيه اتوجعت قلبي مزعني، كان نفسي اصرخ بصوت عالي كان نفسي حد يقول لي ان هاذ حلم وراح اصحا منه بس ما صار هالشي، واتقبلت الواقع وكملت حياتي معه ومع اولادي، بس

[1] تمت المقابلة في مدينة رهط في منزلها في تاريخ 2018/8/12م

لما اتجوز الثانية ما تألمت زي لما اتجوز الاولى كان في الم ووجع بس بشكل خفيف .

ترى الباحثة أن امتياز عانت من بعض الآثار النفسية بسبب زواج زوجها ولكن هذه الآثار تغلبت عليها وهي تعيش مع أسرتها وتتمتع بدرجة من التفاؤل.

تقول ختام[1]: تزوجت وانا في عمر 19 سنه وانا الزوجة الثالثة لاحمد، فكرت في الموضوع قبل ما اوافق وقلت خلص الحياة ماشية قعدت معاه لما تقدم لطلبي وحكينا وبعدها وافقت عليه قلت عنده مصاري وبيشتغل وعنده الامكانية انه يقوم بلزوم كل زوجاته هاد سبب كافي. اذا كنت زوجة واحدة لرجل او شراكه مع امرأتين اخريات الحياة هيك هيك ماشيو ومكملة ما بتوقف عندنا ولا بتستنانا.

ما تخيلت الموضوع صعب هيك، كنت شابه بعز مراحل شبابي وزوجي كبير، حتى زوجاته اكبر مني وكان في نوع صعوبة باني اتعامل معهن لتباعد الاجيال، اليوم بعد 10 سنين من زواجي فيه تحكي اني مبسوطه معاهن، بنساعد بعض واذا وحده بتمرض الثانية بتوقف لها وبتساعدها. ما بنخلي بعضنا. زرعنا الحب بين اولادنا لأنهم اخوان واتفقنا مع بعض من البداية، والزلمة مش مقصر تجاهنا مو موفر شي علينا.

كان الكل بقول انو اهلي غصبوني بس لا ما غصبوني اخذه، شفته وحبيته وحبيت عقله وفكره وانسان صاحب تجربه بالحياة وله مكانته، لاقيت انو افضل اخذه بدال ما اخذ شاب صغير مش ماسس حالو ولا جاهز لاشي.

ترى الباحثة أن ختام تتمتع بدرجة من التفاؤل نتيجة الزواج وهي لم تعانِ من أي آثار نفسية واجتماعية بسبب تعدد الزوجات.

وتقول مريم البالغة من العمر 50 سنة، كان كل شي بينا منيح ومتفقين لحد ما بيوم اجا بيحكيلي يا مريم انا ودي اتجوز واتعصبنت وصرخت عليه وحكالي انو بيمزح معي، وبعد شهر بفتح الباب الا وزوجي فايت وبايده صبيه وماسكها وحامل شنتتها وبيحكيلها تفضلي ع بيتك لا تستحي، ما عرفت كيف اتصرف من الصدمة وفاتت عروسته الجديدة وخلاها تسكن بالطابق الثاني، سكتت

[1] تمت المقابلة في مدينة رهط في منزلها في تاريخ 2018/10/19م

وتقبلت الموضوع وخبيت حزني بقلبي لحتى ما يحكوا اني ضعيفه واني ما قدرت اكون قوية، ولا مره خطر ببالي اطلب الطلاق، لأنو اذا بتطلق بروح كل شي من حياتي وكل عمري إلي افنيته لزوجي وبياخذ مني اولادي، واهلي ما فيهم حدا دايم لإلي، لاقيت انو الافضل اتقبل الموضوع وما احسس حدا اني متوجعه وتقبلته وهيني عايشه مع هالاولاد، انا ما عملت مشاكل مع البنت، حرام هي شو ذنبها ما لها ذنب، انا مشاكلي كانت مع زوجي لأنه هو السبب هو اللي راح وطلبها واغراها بالمصاري، وحكالها انه عندو بيت كبير وعندو شغل منيح ومستقل.

ترى الباحثة أن مريم تعاني من آثار نفسية بسبب زواج زوجها عليها لأنها بلغت من العمر الكبر، حيث أنها كانت تشعر بالألم من الداخل بسبب زواج زوجها عليها، وهي الآن في حياة زوجية سعيدة وتسعى إلى إرضاء زوجها.

كما قالت فاطمة[1] تقدم لخطبتي اسعد كنت بعمر العشرين وهو كان بالخمسين، بس شكلياً مظهره الخارجي مبين عمره اصغر من 50 سنه وكثير حبوب وحلو، ارتحت له بس قعدت معه وحكينا وقالي انو راح يكون عندي بيت لحالي وبعيد عن الزوجة الاولى واولادها، واتجوزت اسعد وكانت الصدمة الكبيرة انو جابني اسكن بنفس دار زوجته الاولى، عكس اتفاقنا. وكان الموضوع جدا صعب وما كانوا بحبوني لدرجة اني مرات كنت بتخيل انهم راح يحطولي سم بالاكل او راح يبعثوا حدا على البيت يسرق ويضربني... وصلت معي اني كنت مترددة بفكرة الحمل اول اكم سنة من زواجي منه . ومع مرور الوقت عدت سنه سنتين واكثر واستسلمت للواقع، شفت انو ما في امكانية نسكن بمكان ثاني وحملت منه وجبت ولدين وبنت، زوجته الاولى ضعيفة شخصية، بس اولادها الشر طالع من عيونهم وكانوا بغاروا ع والدهم، ولا عمرهم هضموني ولا بحبوا يشوفوني.

ترى الباحثة أن فاطمة تعاني من مشكلات نفسية واجتماعية بسبب زواج زوجها عليها، وهذه المشكلات بسبب العنف الذي تتعرض له وكذلك تتمتع بدرجة من التشاؤم بسبب المعاملة السيئة التي يعاملها زوجها.

من خلال ما سبق نلاحظ أن هناك بعض الآثار النفسية والاجتماعية تسبب بدرجة من

[1] تمت المقابلة في مدينة رهط في منزلها في تاريخ 2018/10/15م

التشاؤم وهي تحد من درجة التفاؤل لدى مجموعة من الزوجات في الأسر متعددة الزوجات وتمثلت هذه الآثار بما يأتي:

- أن هناك مجموعة من الزوجات غير سعيدات في حياتهن، نتيجة بعض الممارسات التي مارسها زوجها بعد زواجه عليها كقسوة في التعامل.
- هناك مجموعة من الممارسات الخاطئة التي أصبحت الزوجات يمارسنها بسبب زواج زوجها عليها، وأكدت بعض النساء أنها لا تستطيع التخلص من هذه المشكلات.
- أكدت إحدى الزوجات أنها أصبحت منبوذة بين أفراد المجتمع الذي تعيش فيه، وهي تتمتع بدرجة من التشاؤم، كما أن هناك إهمالاً لأولادها، كما أنها تتحمل بعض الكلمات ذات الطابع السيء التي يتم توجيهها له من قبل الآخرين، فهي تعاني من المتاعب في حياتها اليومية وهي تعالج نفسياً، وهي حاولت الانتهار.
- وقد أظهرت بعض الزوجات شعورهن بالألم من الداخل بسبب زواج زوجهن عليهن.
- وهناك مشكلات تمس الزوجات بسبب العنف الذي تتعرض له، والمعاملة السيئة التي يعاملها زوجها.

ملخص النتائج:

1. وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل والتشاؤم على الدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل، كما بينت وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التشاؤم، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار النفسية وبين التفاؤل، ووجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية وبين والتشاؤم، وبينت وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار الاجتماعية وبين التفاؤل، وأظهرت وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار الاجتماعية وبين والتشاؤم.

2. إن الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة الدراسة في مدينة رهط كانت مرتفعة، وأن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كان متوسطا.

3. عدم وجود فروق في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى المستوى التعليمي، وظهرت وجود فروق في جميع أبعاد الآثار النفسية والاجتماعية على متغير الدخل، وكانت الفروق في بُعد الآثار النفسية لصالح الزوجات الذين دخل أزواجهن (000 10 شيقل فأكثر)، كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية لصالح الزوجات اللواتي دخل أزواجهن (000 10 شيقل فأكثر)، ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً.

4. عدم وجود فروق في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، والدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية لدى العينة تعزى لمتغير صلة القرابة، وبالنسبة للتفاؤل والتشاؤم فلم تظهر فروق في بُعد مجالات التفاؤل والتشاؤم.

5. عدم وجود فروق في الآثار النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير طبيعة السكن، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مجال التشاؤم، وتشير النتائج إلى وجود مجال التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير طبيعة السكن، وقد كانت الفروق لصالح الزوجات في نفس السكن.

6. عدم وجود فروق في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، وأبعاد التفاؤل والتشاؤم وفق متغير ترتيب الزوجة بين الزوجات، وعدم وجود فروق في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد

أكبر من (0.05) تعزى إلى متغير عدد سنوات الزواج.

7. ووجود فروق ذات دالة في مجال الآثار الاجتماعية وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، لصالح عدد أفراد الأسرة 11 فرد فأكثر، وظهر في بُعد التفاؤل لصالح عدد أفراد الأسرة (5–10) أفراد، وكذلك ظهرت فروق في بُعد التشاؤم لصالح الزوجات الذين عدد أفراد الأسرة 11 فرد فأكثر.

8. وجود فروق في الدرجة الكلية للآثار النفسية الاجتماعية تعزى إلى عمر الزوجة، وكانت الفروق في بُعد الآثار النفسية لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، كذلك ظهرت فروق في بُعد الآثار الاجتماعية لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل لصالح الزوجات ذوات الأعمار 25 سنة فأقل. وظهرت فروق في بُعد التفاؤل لصالح الزوجات ذوات الأعمار 25 سنة فأقل، وظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل لصالح الزوجات ذوات الأعمار من 26–30 سنة، وظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل لصالح الزوجات ذوات الأعمار من 31–36 سنة، وكذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة، بالإضافة إلى التوصيات التي تقدمها الدراسة في ضوء تلك النتائج، فقد هدفت الدراسة التعرف إلى الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، ومعرفة الفروق في متوسطات درجات الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط وفقاً لمتغيرات الدراسة، ولقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج قامت الباحثة بمناقشتها ضمن المحاور التالية:

السؤال الرئيس: ما علاقة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط؟

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل والتشاؤم عند الدرجة الكلية.

ترى الباحثة أن الآثار النفسية والاجتماعية تؤثر بشكل فاعل في درجة التفاؤل والتشاؤم عند الزوجات في الأسرة متعددة الزوجات حيث أن الزوجات خلال التعامل مع بعضهن بعضا ينعكس ذلك إيجابياً على درجة التفاؤل والتشاؤم لأن الحياة الأسرية تتأثر بالجانب النفسي والاجتماعي بشكل فعال.

وقد أكدت دراسة الباشا (2010) على وجود علاقه موجبة دالة احصائيا بين درجات انخفاض الرضا الزواجي ودرجات كلا من ادراك الضغوط والعزو السببي للأسباب لدى المتزوجين.

وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التفاؤل، بحيث كلما زادت الآثار النفسية والاجتماعية قل التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، والعكس صحيح.

ترى الباحثة أن الآثار النفسية والاجتماعية للزوجة تؤثر بشكل عكسي على درجة التفاؤل، لأن

المشكلات النفسية التي تمر بها الزوجة تسبب لها درجة من القلق والتوتر خلال الحياة اليومية وهذا يقلل من مستوى التوافق الزواجي مما يسبب خفض مستوى التفاؤل لدى الزوجات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الباشا (2010)، التي أظهرت أن هناك علاقة سالبة دالة احصائيا بين درجات انخفاض الرضا الزواجي ودرجات التفاؤل لدى المتزوجين، وكذلك دراسة أبو تركي (2008) التي اظهرت وجود علاقة ارتباط بين التفاؤل والرضا عن الحياة لدى الأزواج في جانبي الرغبة أو الأهمية، والرضا.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين التشاؤم، فكلما زادت الآثار النفسية والاجتماعية زاد التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط والعكس صحيح.

وترى الباحثة أن الآثار النفسية والاجتماعية تسبب توتر في العلاقات الزوجية بين الزوجين وخاصة في الأسر متعددة الزوجات، مما يزيد من درجة التشاؤم، كما أن الأسر متعددة الزوجات لديها أحداث كثيرة في الحياة اليومية من صراعات على الزوج، ومدى التزام الزوج في متطلبات الحياة زوجة لكل زوجة دون الأخرى، وهذه الصراعات تترك آثاراً نفسية واجتماعية على الزوجات، مما يسبب ارتفاعاً في مستوى التشاؤم.

وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار النفسية وبين التفاؤل، بحيث كلما زادت الآثار النفسية قل التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، والعكس صحيح، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار النفسية وبين والتشاؤم، فكلما زادت الآثار النفسية زاد التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط والعكس صحيح.

وترى الباحثة أن هناك بعض الآثار النفسية يتركها تعدد الزوجات على نفسية الزوجة التي تؤثر بشكل فاعل في درجة التفاؤل؛ فتقبّل الزواج المتعدد لدى الزوجات يترك آثاره على الزوجات، ولكن كلما كانت الآثار كبيرة كان درجة التفاؤل أقل، لأن الجانب النفسي يؤثر على جوانب الحياة جميعها للزوجات من خلال درجة التفكير في المشكلات، ودرجة التوافق والتأقلم مع هذه المشكلات حيث كلما كانت الآثار النفسية أكثر حدة كانت درجة التفاؤل أقل لدى الزوجات، وقد اظهرت دراسة الشربيني (2005) أن ردود الفعل التي تشترك فيها النساء بعد الزواج الثاني يمثل حالة مرضية نفسية.

كما أكدت دراسة (al- Kernawi & Graham, 2010) أن عدداً من الأعراض النفسية ظهرت بشكل

أكبر في النساء في الزواجات المتعددة، وأهمها الأعراض الجسدية، والنفسية، والضيق والحزن العام. النساء في الزواجات المتعددة كانت أكثر تقبلاً لفكرة التعدد من النساء في الزواجات الأحادية.

وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الآثار الاجتماعية وبين التفاؤل، كلما زادت الآثار الاجتماعية قل التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، والعكس صحيح، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الآثار الاجتماعية وبين والتشاؤم، كلما زادت الآثار الاجتماعية زاد التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، والعكس صحيح.

وترى الباحثة أن تعدد الزوجات يترك مجموعة من الآثار الاجتماعية على الزوجات، وهذه الآثار تؤثر في درجة التفاؤل، مما تسبب زيادة مستوى التشاؤم وتقليل مستوى التفاؤل، حيث إن العلاقات الاجتماعية بين الزوجات تتأثر في مجريات الأحداث، كما ان تفاعل الزوجات مع أزواجهن يترك أثره على الزوجات، وان هناك كثيراً من افراد المجتمع ينتشر بين أفراده شكل الزواج الأحادي، لذا تشعر الزوجات في الأسر متعددة الزوجات أنهن أقل حظاً من الزوجات الأخريات في المجتمع، كما أنه من الصعب على الأزواج العدل بين الزوجات وأبنائهن في نظام تعدد الزوجات، وأكدت دراسة يونس (2008) أن 90% من مجتمع الدراسة أقروا بانعدام العدالة بين زوجاتهم وأبنائهم، وهذا أدى لحدوث مشاكل مستمرة داخل الأسرة وأن نسبة 74% كان لهم رد فعل سلبي تجاه الأزواج من قبل زوجاتهم وأن تعدد الزوجات أدى إلى تقصير واضح في التربية المنزلية. وأظهرت دراسة Al Sharfi et al, (2015) أن تعدد الزوجات له مجموعة واسعة من الآثار الضارة على الأطفال من مشاكل الصحة النفسية، والمشاكل الاجتماعية. وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة (Khasawne & Hijazi, 2014) التي أكدت أن تعدد الزوجات لا يؤثر سلباً على أسرهم، وأن الأزواج مسئولون عنهم من ناحية الرعاية الاجتماعية والمالية.

السؤال الفرعي الأول: ما درجة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن الآثار النفسية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كانت مرتفعة، حيث كانت أكثر الفقرات أهمية الفقرة (1) التي جاءت في المرتبة الأولى، والتي نصها: (أشعر بغيرة مفرطة نتيجة وجودي كزوجة أخرى) بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (2) التي نصها: (أشعر أن هناك ما ينقصني بسبب تعدد الزوجات) بمتوسط حسابي بلغ (4.36)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (3) التي نصها (تقديري لذاتي متدنٍ بسبب زواج زوجي من أخرى) بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وحلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (18) التي نصها (أنا سبب من أسباب عدم سعادة أبنائي)، بمتوسط حسابي بلغ (4.09).

وترى الباحثة أن زواج الزوج من زوجة أخرى يسبب حالة نفسية للزوجات وخاصة في تقاسم الزوجات حياة الزوج وأن الزوج، يصبح لديه كثير من المتطلبات ويسعى إلى توفيرها لجميع الزوجات، وأن الزوجات لديهن غيرة من بعضهن بعضاً في أسلوب التعامل وما يوفره الزوج لكل زوجة دون الأخرى وهذا يؤثر بدرجة عالية في نفسية الزوجة ويترك الأثار النفسية التي تؤثر بدورها على التوافق الزواجي وجودة الحياة الأسرية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (2015) ودراسة الشربيني (2005) وأكدت دراسة (al– Kernawi & Graham, 2010) أن عدداً من الأعراض النفسية ظهرت بشكل أكبر في النساء في الزواجات المتعددة.

كما أظهرت النتائج أن الآثار الاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كانت مرتفعة، حيث كانت أكثر الفقرات أهمية الفقرة (1) التي جاءت في المرتبة الأولى، والتي نصها (البناء الأسري مفكك بسبب زواج زوجي)، بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (2) التي نصها (أميل الى تجنب الآخرين خوفاً من نقدهم لي)، بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (3) التي نصها (لا أحتمل نظرة المجتمع إلى وضع المرأة للرجل متعدد الزوجات) بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، وحلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي نصها (أنا مقصرة في بناء علاقات إيجابية تجاه أسرتي)، بمتوسط حسابي بلغ (4.12).

وترى الباحثة أن الآثار الاجتماعية تظهر بشكل مرتفع بين الزوجات في الأسر متعددة الزوجات، لكون الزوجات في هذه الأسر يصبح لديهن التزامات أكثر من غيرها من الأسر الأخرى، وخاصة أن هذه الأسر تتسع العلاقات الاجتماعية فيها وهذا يسبب كثيراً من الأحداث التي تسبب بعض المشكلات التي تنعكس على الزوجات في الجانب الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (2015)،

وأظهرت دراسة يونس (2008) أن تعدد الزوجات أدى إلى تقصير واضح في التربية المنزلية مثل تسرب الأطفال من المدارس وتدني التحصيل الدراسي.

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كان متوسطا، حيث كانت أكثر الفقرات أهمية الفقرة (5) التي جاءت في المرتبة الأولى، والتي نصها (أنا مقبل على الحياة وبكل أمل وتفاؤل). بمتوسط حسابي بلغ (2.84)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (1) التي نصها: (أشعر أن الغد سيكون أفضل)، بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (6) التي نصها: (تبدو لي الحياة جميلة عموماً) بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وحلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (23) التي نصها: (أتوقع أنني الأفضل في كل مفاضلة (مقارنة) أدخل فيها بالنسبة للمستقبل)، بمتوسط حسابي بلغ (2.72).

ترى الباحثة أن الزوجات في الأسر متعددة الزوجات تعمل على التأقلم مع الواقع الذي تعيش فيه، ولكن تظهر بعض المشكلات التي تقلل من مستوى التفاؤل لدى الزوجات لذلك ظهر مستوى متوسط من التفاؤل، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة قنيطة (2016).

كما أظهرت النتائج أن مستوى التشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط كان متوسطا، حيث كانت أكثر الفقرات أهمية الفقرة (5) التي جاءت في المرتبة الأولى، والتي نصها (أتوقع حدوث أشياء غير حسنة لي)، بمتوسط حسابي بلغ (3.53)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (13) التي نصها (المستقبل غير مضمون لكي أخطط لحياتي المستقبلية)، بمتوسط حسابي بلغ (3.51)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (7) التي نصها (إذا سارت أمور الحياة حسنة، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا) بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وحلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (1) التي نصها (يلازمني سوء الحظ في كل المواقف)، بمتوسط حسابي بلغ (3.21).

وترى الباحثة أن هناك درجة متوسطة من التشاؤم لدى الزوجات، ترجع هذه النتيجة إلى أن الزوجات تواجه بعض المشكلات في الحياة الأسرية تسبب ظهور درجة من التشاؤم، كما أن الأسر متعددة الزوجات لديها أفراد أكثر من غيرها عادةً وهذا يسبب ظهور بعض المشكلات التي تسبب ظهور

مستوى معين من التشاؤم، كما ان المعاملة الزوجية لها أكثر في ذلك، واكدت دراسة الباشا (2010) انخفاض الرضا الزواجي.

3. **السؤال الفرعي الثالث: هل هناك فروق في متوسطات درجات الآثار النفسية والاجتماعية وفي متوسطات درجات درجة التفاؤل والتشاؤم الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط، وفقاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للزوج، وصلة القرابة، وطبيعة السكن، وترتيب الزوجة بين الزوجات، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة لكل الزوجات، عمر الزوجة)؟**

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بتحويله إلى فرضيات صفرية تم الإجابة عنها.

1. مناقشة نتائج الفرضية الخاصة بمتغير المستوى التعليمي.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، وكذلك في الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) لجميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية وللدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، وهي غير دالة إحصائيا.

تعزو الباحثة ذلك إلى أن الزوجات على اختلاف المستوى التعليمي لديهن آثار اجتماعية ونفسية بسبب عيشهن في أسر متعددة الزوجات لذا فإن المشكلات التي تظهر في هذه الأسر تترك الآثار النفسية والاجتماعية لدى الزوجات بغض النظر عن المستوى التعليمي لدى الزوجات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطلاع والشريف (2011).

ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً.

وترى الباحثة أن الزوجات على اختلاف مستوى التعليم لديهن فهن يتمتعن بمستوى متوسط من التفاؤل والتشاؤم ويظهر ذلك بسبب البيئة الأسرية التي يمكن ان تعصف فيها مجموعة من المشكلات التي تؤثر في مستوى التفاؤل والتشاؤم، بغض النظر عن المستوى التعليمي للزوجة وتختلف هذه النتيجة مع دراسة قنيطة (2016) التي أظهرت فروقاً لصالح حملة الشهادات الجامعية.

2. مناقشة نتائج الفرضية الخاصة بمتغير المستوى الاقتصادي للزوج.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، وكذلك في الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) مجالات الآثار النفسية والاجتماعية جميعها، وللدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، وهي دالة إحصائيا.

وأن الفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وفي بُعد الآثار النفسية كانت الفروق بين اللواتي أزواجهن متدني المستوى الاقتصادي، وكان دخلهم (5000 شيقل فأقل) وبين اللواتي أزواجهن عالي المستوى الاقتصادي وكان دخلهم (000 10 شيقل فأكثر)، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات اللواتي دخل أزواجهن (000 10 شيقل فأكثر)، بمتوسط حسابي بلغ (4.29) مقابل (4.02) للواتي دخل أزواجهن (5000 شيقل فأقل)، وهذا يشير إلى الزوجات اللواتي دخل أزواجهن عالٍ لديهن آثار نفسية أكثر من الزوجات الذين دخلهن متدنٍ.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية، وكانت الفروق بين اللواتي أزواجهن متدنٍ المستوى الاقتصادي، وكان دخلهم (5000 شيقل فأقل) وبين اللواتي أزواجهن عالٍ المستوى الاقتصادي، وكان دخلهم (000 10 شيقل فأكثر)، حيث كانت الفروق لصالح الزوجات اللواتي دخل أزواجهن (000 10 شيقل فأكثر)، بمتوسط حسابي بلغ (4.32) مقابل (4.05) للواتي دخل أزواجهن (5000 شيقل فأقل)، وهذا يشير إلى الزوجات اللواتي دخل أزوجهن عالٍ لديهن آثار اجتماعية أكثر من الزوجات الذين دخلهن متدنٍ.

تعزو الباحثة ذلك إلى أن الآثار النفسية والاجتماعية لدى ذوي الدخل الأكثر تظهر بشكل أكبر لدى الزوجات، وذلك لأن تأثر الزوجات يكون أكثر من غيرهن لأن أزواجهن يوفرون لهن الكثير من المتطلبات، لذا نجد أن الطلبات تكون بشكل أكبر ولا بد أن يكون هناك مفاضلة بين زوجة وأخرى لذا تظهر الآثار النفسية والاجتماعية بشكل أكثر، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Khasawne & Hijazi, 2014) التي أظهرت فروقاً لصالح ذوي الدخل الأقل، كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد (2017) التي لم تظهر فروقاً تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً.

تعزو الباحثة ذلك إلى أن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الزوجات لا يختلف باختلاف المستوى

الاقتصادي، لأن الأزواج يعملون على توفير مستلزمات الأسرة من أجل الوصول إلى مستوى من التفاؤل أو التشاؤم، لذا نجد أن مستوى التفاؤل والتشاؤم يتحكم فيه مجموعة من العوامل لها علاقة بدرجة القناعة والرضا عن الحياة الزوجية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة قنيطة (2016) التي أظهرت فروقاً لصالح ذوي الدخل الأقل.

3. مناقشة نتائج الفرضية الخاصة بمتغير صلة القرابة.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الآثار النفسية والاجتماعية جميعها، والدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير صلة القرابة، حيث كانت جميع قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.005).

ترى الباحثة أن الآثار النفسية والاجتماعية التي تظهر لدى الزوجات لا يتم التحكم فيها بصلة القرابة حيث أن الزوجة تسعى إلى الحصول على درجة من التوافق الزواجي بغض النظر عن صلة القرابة بينها وبين زوجها.

وبالنسبة للتفاؤل والتشاؤم فلم تظهر فروق في بُعد التفاؤل والتشاؤم، حيث بلغت (ت) المحسوبة (7.060) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.005).

تعزو الباحثة ذلك إلى أن كل زوجة تسعى للحصول إلى درجة من التفاؤل والاستقرار الأسري بغض النظر عن صلة القرابة التي تربطها بزوجها ولكن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مستوى التفاؤل تسبب ظهور درجة من التشاؤم وهذه العوامل لها علاقة بالأسرة والحياة الأسرية.

4. مناقشة نتائج الفرضية الخاصة بمتغير طبيعة السكن.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار النفسية والاجتماعية، والدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير طبيعة السكن، حيث كانت جميع قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.005).

وترى الباحثة أن الزوجات في الأسر متعددة الزوجات يعانين من آثار نفسية واجتماعية، بسبب سلبيات تعدد الزوجات وهذه الآثار ظهرت لدى جميع الزوجات جميعها بنفس الدرجة تقريباً لكون هذه الآثار لا تفرق بين الزوجات حسب طبيعة السكن.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التشاؤم، والدرجة الكلية للتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير طبيعة السكن، حيث كانت جميع قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.005).

وترى الباحثة أن الزوجات في هذه الأسر لديهن درجة من التشاؤم لذا نجد أن هذه الدرجة لا تختلف بين زوجة وأخرى فالأسر التي لديها مشكلات تظهر لديها مستوى من التشاؤم في الحياة الأسرية، وهذا ينعكس على جميع الزوجات بغض النظر عن طبيعة السكن.

وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التفاؤل لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط تعزى لمتغير طبيعة السكن، حيث كانت جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.58) عند مستوى دلالة (0.005). وقد كانت الفروق لصالح الزوجات في نفس السكن، أي أن الزوجات اللواتي جميعهن في نفس السكن لديهن تفاؤل أكثر من الزوجات اللواتي يسكن في سكن منفرد.

ترى الباحثة أن الزوجات اللآتي يسكن في نفس السكن يتقاسمن أعباء الحياة؛ لذا نجد أنهن يعملن للتغلب على المشكلات التي تعصف بالأسرة بشكل جماعي لذا نجد أن مستوى التفاؤل لديهن أكثر لكونهن يتشاركن في أعباء الحياة.

5. مناقشة نتائج الفرضية الخاصة بمتغير ترتيب الزوجة بين الزوجات.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في مجالات الآثار النفسية والاجتماعية جميعها، وكذلك في الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) لمجالات الآثار النفسية والاجتماعية جميعها، وللدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، وهي غير دالة إحصائيا.

وترى الباحثة أن المشكلات الأسرية التي تترك الآثار النفسية والاجتماعية تعصف بالأسرة بشكل كامل دون التفريق بين ترتيب الزوجة كما نجد أن الزوجات بعد فترة من الزمن تأقلمن مع الحياة الأسرية وتعمل كل زوجة على التغلب على الآثار النفسية والاجتماعية التي سببها تعدد الزوجات.

ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً.

وترى الباحثة أن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الزوجات يتبع إلى شخصية الزوجة وقدرتها على التغلب على عقبات الحياة لذا نجد أن مستوى التفاؤل والتشاؤم يتم التحكم فيه من قبل الزوجة نفسها وقدرتها على التأقلم في أسرة متعدد الزوجات.

6. مناقشة نتائج الفرضية الخاصة بمتغير عدد سنوات الزواج.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية، وكذلك في الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) لجميع مجالات الآثار النفسية والاجتماعية وللدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، وهي غير دالة إحصائيا.

وترى الباحثة أن الآثار النفسية والاجتماعية التي يعكسها تعدد الزوجات لا تختلف باختلاف عدد سنوات الزواج؛ فالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى الزوجات يتم التحكم فيه من خلال نمط الحياة الذي تأقلمت معه الزوجات لذلك ظهرت هذه النتيجة.

ولم تظهر فروق في أبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً.

وترى الباحثة أن المستوى النفسي والاجتماعي الذي تعيشه الزوجات في هذه الأسر ينعكس على مستوى التفاؤل والتشاؤم، كما ان عدد سنوات الزواج لا يؤثر في مستوى التفاؤل والتشاؤم بل أن مستوى الرضا الزواجي يتحكم في ذلك وكذلك جودة الحياة الزوجية تؤثر في ذلك، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الطلاع والشريف (2011) التي أظهر وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات لصالح أكثر من 3 سنوات.

7. مناقشة نتائج الفرضية الخاصة بمتغير عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال الآثار الاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وهي دالة إحصائيا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية، وكذلك في مجال الآثار النفسية حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) للدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية وللآثار النفسية، وهي غير دالة إحصائيا، وأن الفروق في متوسطات بُعد الآثار

الاجتماعية كانت الفروق لصالح الزوجات الذين عدد أفراد الأسرة 11 فرد فأكثر.

وترى الباحثة أن الزوجات اللاتي لديهن أفراد أسرة أكثر من 11 فرد لديهن إلتزامات وأعباء أكثر من غيرهن من الزوجات؛ لذا نجد أن مستلزمات الأسرة الكبيرة الأكثر من الأسرة الصغيرة؛ لذا نجد ان هناك مجموعة من المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها تظهر وتترك الآثار الاجتماعية، حيث بينت دراسة محمد (2017) وجود فروق في التوافق الدراسي والتوافق النفسي لصالح الطالبات اللاتي عدد أفراد أسرهن (9 أفراد فاقل)، كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل كانت الفروق لصالح الزوجات الذين عدد أفراد الأسرة أقل من 5 أفراد.

وترى الباحثة أنه كلما كان عدد أفراد الأسرة أقل كانت درجة التفاؤل أفضل بالنسبة للزوجات، وهذا يعني أن زيادة عدد أفراد الأسرة يزيد من مستوى تحمل المسؤولية على حساب درجة التفاؤل لدى الزوجة.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم كانت الفروق لصالح الزوجات الذين عدد أفراد الأسرة 11 فرد فأكثر.

وترى الباحثة أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة كان هناك زيادة في المشكلات التي تعاني منها الأسرة مما يسبب زيادة في درجة التشاؤم وخاصة أن حجم الأسرة الكبير يحتاج إلى رعاية ومتابعة أكثر من الأسر الأخرى وهذا ينعكس على مستوى التشاؤم في الأسرة.

8. مناقشة نتائج الفرضية الخاصة بمتغير عمر الزوجة.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة للآثار النفسية والاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وهي دالة إحصائيا، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال الاثار النفسية، وكذلك في مجال الآثار الاجتماعية حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائيا، أن الفروق في متوسطات بُعد الآثار النفسية لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر.

وترى الباحثة أن الآثار النفسية للزوجات الأكبر سناً يظهر بدرجة أكثر لكون الزوجة ذات السن الأكبر يكون لديها شعور بأن زوجها يفضل الزوجات الأخريات الأقل سناً.

وكذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر.

وظهرت فروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وظهرت فروق في متوسطات بُعد الآثار الاجتماعية وكانت لصالح الزوجات ذوات الأعمار من 31-36 سنة.

وترى الباحثة أن الزوجات ذات الأكبر سناً لديهن آثار اجتماعية أكثر من النساء ذات الأعمار الأقل سناً، لأن الزوجات ذات السن الأكبر يتحملن مسؤولية الأسرة أكثر من غيرهن، ويبحثن عن راحة جميع أفراد الأسرة أكثر من الزوجات الأخريات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطلاع والشريف (2011) التي أظهرت أن المشكلات الأسرية لصالح العمر أكبر من 35 سنة، وبينت نتائج دراسة (Oranthinkal& Alfons, 2007) وجود فروق دالة في الرضا الزواجي لصالح التقدم في العمر.

ولم تظهر فروق في الدرجة الكلية لأبعاد التفاؤل والتشاؤم، حيث كان مستوى الدلالة لهذه الأبعاد مجتمعة أكبر من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مجال التفاؤل، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وهي دالة إحصائيا، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مجال التشاؤم، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وهي دالة إحصائيا.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 25 سنة فأقل.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 25 سنة فأقل،وظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار من 26-30 سنة.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التفاؤل كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار من 31-36 سنة.

وترى الباحثة أن الزوجات اللواتي لديهن أعمار أقل لديهن درجة من التفاؤل أكثر، لكون الزوجات

اللواتي لديهن أعمار أقل لديهن حيوية أكثر من الزوجات ذات العمر المتقدم لذا نجدهن يبحثن عن التفاؤل وإسعاد أنفسهن، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قنيطة (2016).

وظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر.

كذلك ظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر، وظهرت فروق في متوسطات بُعد التشاؤم كانت الفروق لصالح الزوجات ذوات الأعمار 37 سنة فأكثر.

وترى الباحثة أن الزوجات اللواتي لديهن أعمار أكبر لديهن درجة من التشاؤم أكثر، لأن الزوجات ذوات الأعمار الكبيرة لديهن كثير من المشكلات الأسرية التي يسعين إلى التغلب عليها، وهذا ينعكس على درجة التشاؤم في الحياة الزوجية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قنيطة (2016).

التوصيات:

بالاستناد إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، توصي الباحثة بالآتي:

- أن يكون هناك عدل بين الزوجات في الجانب المادي والجوانب الأخرى مثل المعاملة الحسنة، وعدم تعنيف الزوجات والاعتناء بالأبناء وخاصة في الجانب الدراسي والنفسي.
- أن يتقبل أفراد المجتمع تعدد الزوجات إذا كانت الظروف الزواج ضرورية.
- أن يتم دعم الزوجات في الأسر متعددة الزوجات بالجانب النفسي، من خلال نشرات توعوية وجلسات ارشادية للتغلب على الآثار النفسية والاجتماعية التي يمكن أن يتسببه تعدد الزوجات.
- أن تعمل الجمعيات النسوية في رهط على تنظيم فعاليات يتم من خلالها التخفيف من الضغط النفسي الذي تقع على أسر متعددة الزوجات.

- أن تعمل مؤسسات حقوق الإنسان على دراسة الأوضاع الاجتماعية والنفسية للزوجات في أسر متعددة الزوجات، ومحاسبة المقصرين في الحقوق والواجبات الأسرية.
- أن تعمل المؤسسات النسوية على دراسات حالة الزوج الذي يرغب في تعدد الزوجات والتأكد من مدى ضرورة ذلك.

اقتراحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

- الضغوط النفسية الناجمة عن تعدد الزوجات لدى عينة من الزوجات وعلاقته بالصحة النفسية للزوج.
- مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر متعددة الزوجات وتأثيره على التوافق النفسي لدى الأبناء.
- المشكلات التي يواجهها الأبناء لدى الزوجات في الأسر متعددة الزوجات وعلاقتها بالسعادة العائلية والتحصيل الدراسي.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

أبو تركي، محمد. (2008) . **علاقة التفاؤل بالرضا عن الحياة والتوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات في فلسطين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

أبو حماد، طالب، وآخرون. (2007). **الانسان والطبيعة في البادية**، نشرة صادرة عن وزارة التربية والتعليم.

أبو شارب، أنصاف.(2014). **تعدد الزوجات: أداة داعمة لهيمنة المستعمرة الذكوريّة!**، مركز حقوق المرأة البدويّة.

أبو عمرة، أكرم. (2011). **التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة**، جامعة الأزهر، غزة.

بن الحجاج، مسلم. (1427). **صحيح مسلم "الجزء الرابع**، دار طيبة للنشر.

بن علو، فيروز. (2015). **تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري (دراسة ميدانية على عينة من الازواج والزوجات بولاية وهران)**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران.

بيوني، سوزان. (2011). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة**، كلية الآداب، جامعة ام القرى، السعودية.

جاب الله، يمينه. (2016). **معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس**، رسالة ماجستير، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر.

الجوارنة، أحمد.(2014). العلاقات الأخوية كمتنبئات بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في شمال الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 28، (1).

جودة، سهير. (2009). **برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الخفاف، إيمان عباس. (2013). **الذكاء الانفعالي**، ط1، دار المناهج للنشر، عمان.

الخولي، سناء . (2012) . **الزواج والعلاقات الاسرية**، ط1، دار المعرفة ، الاسكندرية.

الداهري، صالح. (2008). **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

زيدان، عبد الكريم. (2011). **الوجيز في أصول الفقه**، ط6، مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر.

سبع، سهام، وعتمان، غنيمة. (2015). **التفاؤل والتشاؤم والوحدة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن (دراسة عيادية لأربع حالات من 25 إلى 35 سنة)**، جامعة أكلي محند اولحاج- البويرة، الجزائر.

شتيوي، موسى، وكرادشة، منير. (2014). تعدد الزوجات محدداته جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، دراسات، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، المجلد 41، العدد 2.

الشربيني، لطفي .(2005). حالة الزوجة الأولى في الزواج المتعدد (دراسة نفسية لحالة خاصة في الثقافة العربية)، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، العدد 8، الإسكندرية ، مصر.

شكري، علياء . (2012). **الاتجاهات الحديثة في دراسة الأسرة** ، دار المعرفة الجامعية ،عين شمس.

الشمري، مدين. (2015). الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، **مجلة جامعة بابل**، العلوم الانسانية، المجلد 23، العدد 3.

الطلاع، عبد الرؤوف، والشريف، محمد .(2011). الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)** المجلد التاسع عشر، العدد الأول.

عابد، ياسر. (2015). **دراسة مقارنة بين الأساليب الإحصائية لدراسة العوامل المؤثرة على تعدد الزوجات في الأراضي الفلسطينية**، جامعة الأزهر، غزة.

عبد الكريم، إيمان، والدوري، ريا. (2010). التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد السادس والعشرون .

عبد المقصود، إيناس. (2009). تأثير كلا من التفاؤل والتشاؤم، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد 11، الكويت.

علي، أنور.(2012). التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي، **مجلة الجامعة المستنصرية**، كلية الآداب، العدد (203).

العنزي، فرحان. (2011). **دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عودة، ياسين . (2014). **الرضا الزواجي لدى الزوجات كما تتنبأ به بعض العوامل النفسية والاجتماعية والديموغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الأهلية.

عوض، حسني.(2010). **الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز الاحتلالية الإسرائيلية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة المارين عبرها يوميا**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

فياض، عباس حسين. (2011). تعدد الزوجات وآثاره، **مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية**، العدد 22، دار الكتب ، العراق.

القبيسي، علي. (2007). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**، شهادة لنيل الماجستير في التوجيه والإرشاد، جامعة الملك خالد، السعودية.

قنيطة، سهاد سهير.(2016) . **التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير" منشورة"، كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

المجدلاوي، ماهر يوسف. (2012). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفس جسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية**، المجلد (20) العدد 2.

محمد، هنا.(2017). **فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء متعددي الزوجات في مدينة يطا**، جامعة الخليل، فلسطين.

محمود، حاتم. (2010). الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، **مجلة دراسات موصلية**، العدد 20، العراق.

محمود، حاتم.(2008). **نظام تعدد الزوجات ودوافعه وانعكاساته الاجتماعية (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)** آداب الرافدين العدد (52)، جامعة الموصل.

محيسن، عون. (2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد العشرون، العدد الثاني، جامعة الاقصى، غزة.

مركز المرأة الإعلامي في النقب. (2018).https://wmcpal.ps/Pages/view_new/2054

منصور، نصيرة. (2016). **تعدد الزوجات – دراسة فقهية مقاصدية**–، جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان– الجزائر.

نصر الله ، نوال. (2008). **أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

نهدي، سعاد .(2015). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين**، (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس بجامعة ورقلة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

وتد، محمد .(2017). تعدد الزوجات. وجه آخر للصراع الفلسطيني الإسرائيلي،
http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/10/17

يونس، حاتم. (2008). نظام تعدد الزوجات دوافعه وانعكاساته الاجتماعية، (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)، **مجلة آداب الرافدين**، 25.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري. (1987). **الصحيح**، الجزء الرابع، دار الشعب– القاهرة.

باشا، شيماء. (2010). **عزو الأسباب، التفاؤل– التشاؤم: متغيرات معدلة في العلاقة بين الضغوط والرضا الزواجي**، رسالة ماجستير، جامعة حلوان.

أبو أسعد، أحمد. (2014). **الإرشاد الزواجي والأسري**، دار الشروق، عمان.

المراجع الأجنبية

Al- Sharfi, Mohammad, Pfeffer, Karen & Miller, Kirst Y. (2015**). The effects of polygamy on children and adolescents ; a systematic review**, school of psychology, university of Lincoln , Lincoln, LN67TS, UK.

Al-Krenawi, A, Slonim,Nevo V. (2010). **Psychosocial and familial functioning of children from polygynous and monogamous families**. The Journal of Social Psychology, 148(2), 745-764.

al- Kernawi, A & Graham, (2010), **Comparison of women in multiple marriages and women in a single marriage psychological symptoms, doing family jobs, and consent to marriage**, The Journal of Social Psychology, ;58(1):79-86. doi: 10.1177/0020764010387063.

Bailey, A. (2005). **Strategic optimism versus defensive pessimism** : Religion as a factor. http://ablongman.com/ media/ objects.

Bamgbade, E.O, & Saloviita, T. (2014). **School Performance of Children From Monogamous and Polygamous Families in Nigeria**. Journal of Black Stutdies, 45 (7), 620 – 634.

Khasawneh, Omar M., Hijazi, Abdul Hakeem Yacin & Salman, Nassmat Hassan. (2014). **Polygamy and Its Impact on the Upbringing of Children**: Journal of Comparative Family Studies, 42, No. 4, pp. 563-577.

Lestar, D. & Abedel- khalek, A. (2006). **Optimism and pessimism Kuwaiti and American college students**. International journal of social psychiatry . 52(2) 110-126.

Naceure , F & Abedel- Khalek , A. (2007). **Religiosity and its association with positive and negative emotion among college students from Algeria** . Mental health, Religion & Culture . 10(2) 159-170.

Orathinkal , J.& Alfons, V.(2007). **Demographic affect marital satisfaction**. Jouranal of Sex and Marital Therapy, 33 : 73 – 85.

Sylla, Aida. et , al (2009). **familles polygames , familles recomposées** , regarde croise . http : www. Cairn .info/ revue. Cahiers critiques de therapie familliale .

http://ar.timesofisrael.com.

الملاحق

ملحق (19

أداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير التوجيه والإرشاد

أختي الكريمة

تحية طيبة وبعد ...

بين يديك استبانة تتعلق بدراسة حول (**الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات وعلاقتها بدرجة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الزوجات في مدينة رهط**)، حيث سيتم تقديم هذه الدراسة كمتطلب لنيل درجة الماجستير من كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل.

أرجو من حضرتكِ المشاركة الفاعلة والجادة عن طريق الإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة. يرجى وضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة وفي الخانة المخصصة لذلك، علماً بأن البيانات والمعلومات التي يتم جمعها بهذه الاستبانة ستكون خاصة للأغراض العلمية فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة

نرمين أبو صيام

إشراف

د. كامل كتلو

البيانات الأولية:

1) المستوى التعليمي:

أ- غير متعلمة ب- تعليم ابتدائي وإعدادي ج- ثانوي

د- دبلوم هـ - بكالوريوس فاكثر

2) المستوى الاقتصادي للزوج:

أ- متدني (5000 شيقل فأقل) ب- متوسط (5001- آلاف 000 10 شيقل)

ج- عالٍ (000 10 شيقل فأكثر)

3) صلة القرابة:

أ- يوجد صلة قرابة ب- لا يوجد صلة قرابة

4) طبيعة السكن:

أ- لكل زوجة سكن منفرد ب- جميعهم في نفس السكن

5) ترتيب الزوجة بين الزوجات:

أ. اولى ب- ثانية ج- ثالثة د. رابعة

6) عدد سنوات الزواج:

أ. 5 سنوات فأقل ب- 6-15 سنوات ج- 16 سنة فأكثر

7) عدد أفراد الأسرة لكل الزوجات:

أ. أقل من 5 أفراد ب- 5-10 أفراد ج- 11 فرد فأكثر

8) العمر للزوجة:

أ- 25 سنة فأقل ب- من 26-30 سنة ج- من 31-36 سنة

د- 37 سنة فأكثر

مقياس الآثار النفسية والاجتماعية: إعداد (الشمري، 2015)

القسم الثاني : فقرات الاستبانة . نرجو منكِ قراءة الفقرات الآتية بعناية والإجابة عليها بوضع إشارة(x) في المكان الذي يناسب رأيك.

	مؤشرات الآثار النفسية والاجتماعية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المجال الأول: الآثار النفسية						
.1	أشعر بغيرة مفرطة نتيجة وجودي كزوجة أخرى					
.2	أشعر أن هناك ما ينقصني بسبب تعدد الزوجات					
.3	تقديري لذاتي متدني بسبب زواج زوجي من أخرى					
.4	لدي أفكار غريبة لا عقلانية بسبب تعدد الزواج					
.5	تراودني أفكار حول إيذاء نفسي					
.6	أعاني من حالات غضب وانهيار عصبي بسبب الضغوط النفسية من الزواج					
.7	أتعامل بشكل غير عقلاني مع زوجي لكونه متزوج أكثر من زوجة					
.8	تنتابني نوبات من الضيق والتوتر بسبب المشكلات الزوجية					
.9	حياتي عديمة الجدوى في ظل زواج زوجي من ثانية					
.10	لا أنام بشكل صحي بسبب التفكير في تعامل زوجي مع زوجاته					
.11	أشعر بخوف من الطلاق في المستقبل					
.12	أرغب في معاقبة زوجي بأي طريقة وأسلوب					
.13	أعاني من كوابيس وأحلام مزعجة سببها تعدد الزوجات					
.14	تنتابني رغبة شديدة في البكاء عندما يفرق زوجي (لا يعدل) بين وبين زوجاته					
.15	أحاول الهروب من الواقع					
.16	كرهت جميع الرجال					
.17	أغار من الزوجات السعيدات في حياتهن					
.18	أنا سبب من أسباب عدم سعادة أبنائي					
.19	يزعجني التحدث عن الزوجة الثانية لزوجي					
.20	لا أحتمل نظرة أطفالي إلى وضعي لوجود امرأة ثانية في حياة والدهم					
.21	أشعر بالحزن في معظم الأوقات					
.22	أشعر أن زوجي يظلمني في تعامله معي مقارنة بزوجته الأخرى					
.23	أتصرف بعنف مع اطفالي بسبب وضعي النفسي					

المجال الثاني: الآثار الاجتماعية						
.1	البناء الأسري مفكك بسبب زواج زوجي					
.2	أميل الى تجنب الآخرين خوفاً من نقدهم لي					
.3	لا أحتمل نظرة المجتمع إلى وضع المرأة للرجل متعدد الزوجات					
.4	أعجز عن حل ما يواجهني من مشكلات بسبب تعدد الزواج					
.5	أنا مقصرة في بناء علاقات إيجابية تجاه أسرتي					
.6	علاقتي مع زوجي مضطربة وغير مستقرة في معظم الأحيان					
.7	لا أتقبل الزوجة الثانية					
.8	أرغب في إنهاء حياتي الزوجية					
.9	زوجي لا يحترم وجودي كزوجة ثانية					
.10	ينظر الناس إلي بعطف وشفقة					
.11	ينتابني شعور بأن الناس يروني فاشلة في الحياة					
.12	أشعر بالكره اتجاه زوجي بعد زواجه					
.13	ما أمرّ به من ظروف عائلية يؤثر على حياتي بشكل عام					
.14	أشعر أن حياتي حزينة بسبب وجود زوجة أخرى في حياة زوجي					

مقياس التفاؤل والتشاؤم: إعداد الباحثة

المجال الأول: التفاؤل						
.1	أشعر أن الغد سيكون أفضل.					
.2	أفكر في المستقبل وبكل تفاؤل					
.3	أؤمن بالقول(تفاءلوا بالخير تجدوه).					
.4	أكون سعيداً مع كل الناس الذين أتعرف عليهم					
.5	أنا مقبل على الحياة وبكل أمل وتفاؤل.					
.6	تبدو لي الحياة جميلة عموماً					
.7	عندما أبدأ في عمل شيء أتوقع النجاح فيه					
.8	ظروفي في تحسن دائم ومستمر					
.9	أتوقع أن أحقق معظم طموحاتي في الحياة					
.10	أتجاهل عادة مواقف الفشل التي تحدث لي					
.11	بصفة عامة تنتهي الأمور على ما يرام.					
.12	لدي إيمان بالمقولة "إن بعد العسر يسرا"					
.13	أتوقع الأفضل دائماً					
.14	أؤمن بالقول (الحياة سفينة شراعها الأمل)					
.15	أتوقع تحسن الأحوال مستقبلاً					
.16	الناس ذوي نوايا حسنة					
.17	أرى الجانب الإيجابي في كل مشكلة					
.18	أرى أن كفة الخير أرجح من الشر					
.19	أفكر دائماً ولدي تفاؤل بالنجاح					
.20	الأهداف إذا لم تتحقق اليوم ستتحقق في الغد					
.21	أفكر في أن زمن يخبئ لي مفاجآت سارة					
.22	الحياة حلوة بالرغم من المصاعب فيها					
.23	أتوقع أنني الأفضل في كل مفاضلة (مقارنة) أدخل فيها بالنسبة للمستقبل					
.24	أحسن الظن في جميع من أتعامل معهم					
المجال الثاني: التشاؤم						
.1	يلازمني سوء الحظ في كل المواقف					
.2	أرى أن الحياة سلسلة لا متناهية من المصاعب					
.3	أشعر بالتشاؤم من حياتي الأسرية					

.4	أبالغ في كل شيء سيء يحدث معي					
.5	أتوقع حدوث أشياء غير حسنة لي					
.6	لا يوجد أمل مرجو من الحياة					
.7	إذا سارت أمور الحياة حسنة، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا					
.8	إذا اتخذت قرارا ما سيتضح فيما بعد أنه قرار خاطئ					
.9	أميل الى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي					
.10	تزداد أمور حياتي سوءاً بمرور الوقت					
.11	من الأفضل أن أتوقع الفشل حتى لا أصدم بشدة عند وقوعه					
.12	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني					
.13	المستقبل غير مضمون لكي أخطط لحياتي المستقبلية					
.14	أشعر أنني دائماً فاشل في كل ما أقوم به					
.15	أشعر بالعجز إزاء أي مهمة اقوم بها					
.16	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة					
.17	أنا يائس من هذه الحياة					
.18	الماضي محزن والحاضر تعيس والمستقبل أكثر تعاسة					
.19	أشعر كأن المصائب وجدت من أجلي					
.20	أنا شخص لا قيمة له في هذه الحياة.					
.21	أتوقع أن لا أكون ناجحاً في حياتي					
.22	كثرة الهموم تجعلني أشعر بأني أموت في اليوم مائة مرة					
.23	سيكون مستقبلي مظلماً					
.24	كُتب عليّ الشقاء في الحياة					

شكراً لتعاونكنّ معنا

ملحق (2)

قائمة أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	مكان العمل
1.	د. محمد عجوة	جامعة الخليل
2.	د. ناهدة العرجا	جامعة بيت لحم
3.	د. خالد كتلو	جامعة القدس المفتوحة/الخليل
4.	د. أحمد فايز أحمد الفسفوس	جامعة بيت لحم
5.	د. عبد الناصر السويطي	جامعة الخليل
6.	د. ابراهيم سليمان موسى مصري	جامعة الخليل
7.	د. بديع القشاعلة	كلية كي